

من الذين يعارضون
تطبيق قانون العقوبات
الإسلامي ، ولماذا ؟ !!

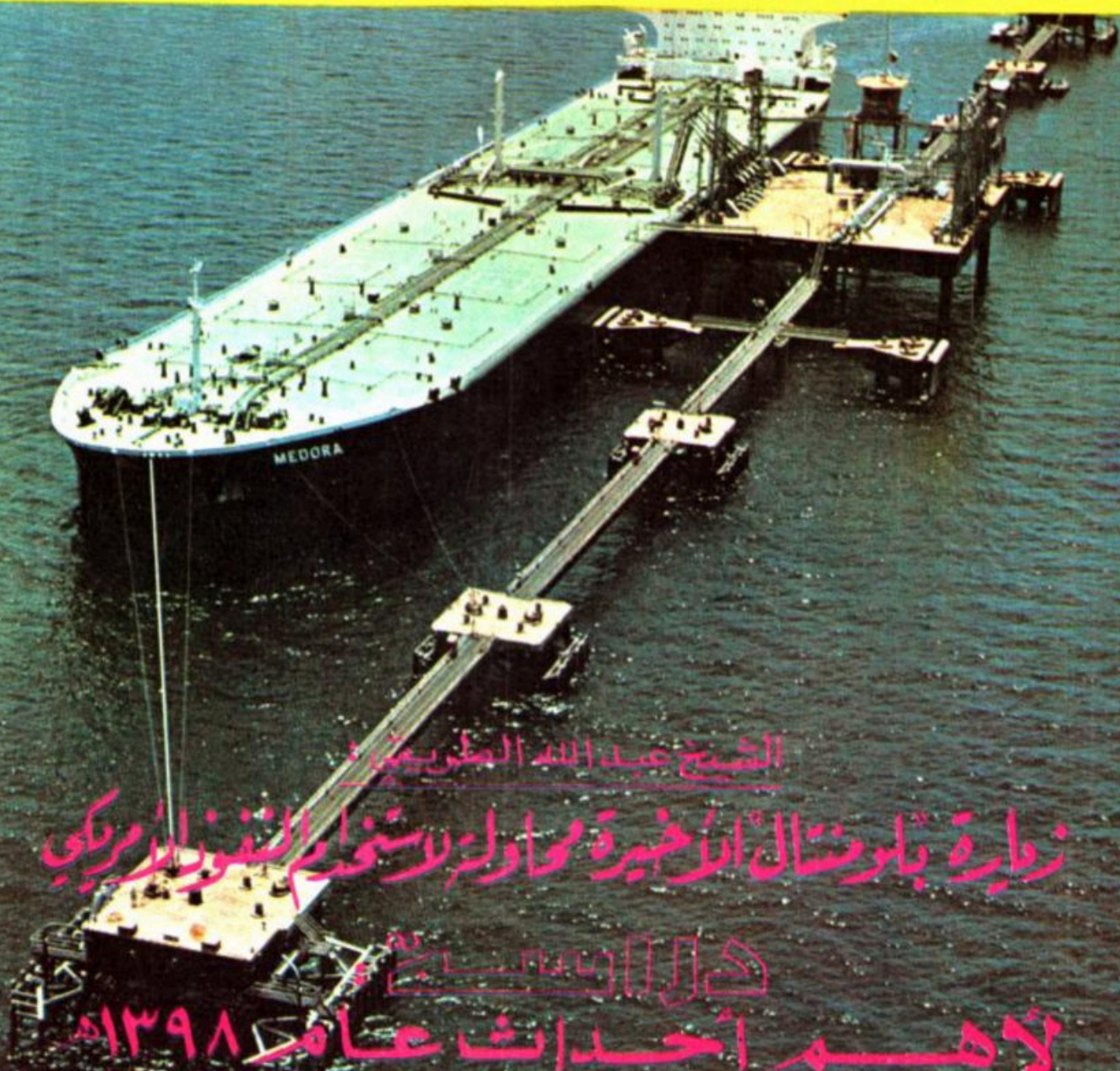


المجتمع

اسلامية - اسبوعية



الثلاثاء ٥ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٨ - العدد ٢٢٢ - السنة التاسعة النمر ١٠٠ فلس



الشيخ عبد الله المطر
زيارة باروشال الأخيرة محاولة لاستخدام النفوذ الأمريكي
كل الأسبوع
لأهم أحداث عام ١٣٩٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ »

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

قَبَسٌ مِنْ نُورٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْحِكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ ، وَمَنْ أَحْسَنُ
مَنْ اللَّهُ حَكَمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ



المجتمع

تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

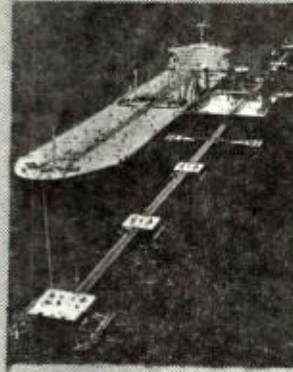
العدد ٥ المحرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٢ - السنة الخامسة - المجلد ١٠٠ - ثلث

● انه فعلا لمنظر مؤثر حينما نرى
بعض الذين يدبرون الامور والصفقات
التجارية من خلف الكواليس وقد قطعت
ايديهم جزاء على سرقاتهم التي لا يعلم
بها الا المظلومون على بواطن الامور ،
وقد نالوا التعزير الكافي على
استغلالهم لحاجات الناس واشاعتهم
لحواء الفساد - انظروا «بالاعدام»
نظما لرقابتهم بالسيف ان لم يكفوا عن
تهديدهم لامن البلاد بالتعامل مع
الجهات المشبوهة كالنصارى واراذل
اليساريين ، والسفارات الاجنبية .
نرى هل هذا النصور هو الذي اثار
حفيظة هؤلاء «البعض» فقاموا بشق
الحملة الشعواء على الحكومة حينما
اعانت الاخذ بقانون العقوبات الاسلامي
الله اعلم ولكن الراجح انهم باتوا
« يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
فاحذرهم » .

● يظهر ان بعض من يسمون بالكتاب
الصحفيين حينما يجدون ان العقول
والنطق السليم يمتنع عن مساندتهم
في ارانهم الشاذة فانهم يحاولون النقاش
الى هجوم شخصي خاصة في محاربة
الاسلاميين .

والا فما دخل اللحي والدشاديش
القصيرة في وقفنا ضد الصحف التي
نادت باناحة الرقص والفساد
واقصاء شريعة الله عز وجل ، الله
اعلم ولكننا نظن انه بقية من منطق
الحرب حينما قالوا عن محمد اشرف
خلق الله واعقلهم انه كاهن ... او
مجنون ...

باختصار



صورة الغلاف

الثروة النفطية ... من اعظم النعم
التي من الله بها على ارضنا الطيبة ،
ارض الاسلام والنطق اليوم بشكل
مبلا عليها من مواصل تحريك السيلعة
الدولية وتصارع القول بل هو محور
الصراع الدائر الان بين الشرق والغرب
في هذا المهد تنفتح « المجنح » الحوار
مع الشيخ عبد الله الطريفي احد
الضيراء المحدثين في شؤون النفط
ليقتدنا عن هذه الثروة الحيوية لتفتح
للقارئ المسلم ان يتعرف على بعض
ما يراه معرفته من طبيعة النفط
ومشكلها .

في هذا العدد

- ٦ ما هكذا النقاش
- ٨ الآثار التي يمكن تحقيقها
من اقلية الحدود
- ١٠ قضية وتحليل
- ١٤ حوار مفتوح مع الشيخ
عبد الله الطريفي
- ١٨ عرض لاهم احداث عام
١٣٩٨ هـ
- ٢٤ لماذا انخرط الحقد بسين
بمشعل وموسكر
- ٢٨ البحث العربي او البحث
الاسلامي

الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب
٢٥٠ درهم م .

ثمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩



من الذين يعارضون قانون العقوبات الاسلامي.. ولماذا

متخذين هذه النظرة كحجة لثني الحكومة عن خطوتها الطيبة . هؤلاء نكن لرايهم كل احترام ونتمنى ان نرى الحكومة وقد سارت خطوات اكبر في طريق تحكيم شرعه ونبذ كل الانظمة الوضعية . واملنا كبير في ان تتوجه الحكومة هذا التوجه الطيب المبارك .

« اذا عرف السبب
بطل المعجب »

اما الذين سنحاول التحري عنهم والكشف عن الاسباب

في الحياة الدنيا وفي الآخرة» وان قانون العقوبات الاسلامي جاء في هذه الوحدة من التشريع ليردع من اعوج عن منهج الاسلام . لا ليمارس دور « الغول الذي يرعب البسطاء ويتخذ سخرية من قبل الخبيثاء في مجتمع لا يعرف من الاسلام الا اسمه والاحتفالات الجوفاء بحوادثه التاريخية .

فهؤلاء الذين يرون ذلك بحسن نية ورغبة اكيدة في رؤية راية الاسلام ترفرف على كل اجهزة الدولة ، غير

● الدين الاسلامي وحدة واحدة لا تتجزأ ، والشريعة الاسلامية جاءت متكاملة تعالج جوانب الحياة جميعا في وحدة وترابط وتنسيق مذهب قلما نجد مثلها في القوانين الوضعية ، وان المسمم الصادق الايمان لا يحل له ابدا ان يجعل شرع الله « عشرين » اي مفرق يأخذ بعضه ويترك بعضه حسب هواه .

« افئذمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي

اولا قبل الدخول في صلب الموضوع ، لابد لنا ان نفرق بين الذين يعارضون قانون العقوبات انذني اقترت الحكومة امكانية احلاله محل القانون الوضعي السابق الذي كان العمل عليه لذاته، او للنتائج التي يمكن ان تتخض عنه مستقبلا ، وبين الذين يرون ان قانون العقوبات لا يمكن ان يؤتى ثماره كاملة في غياب انتشريات الاسلامية عن باقي اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية منطلقين في ذلك من ان :

نيقية وراء معارضتهم جاء لمشروع قانون وابات الاسلامي فهم دون ان يكونوا ضمنى هذه الفئات :

فئة المضمنين بالفكر ثقافة الغربية، الذين تربوا ، المفاهيم الغربية ضية بفصل الدين عن يلة والتي تدعي ظلما ورا ان انسب الاساليب لمية المدروسة لتعقاب ، ما تعارف عليه العالم حضر وان « قطع اليد رتبة والرجل والرجم » الاساليب المتنافية مع ظرة الانسانية ، تدعيها ، وقاحة كأن ما كان يدور فيتنام وكيمبوديا واقاليم تحاد السوفيتي الجنوبية رهابانفرنسيين للمسلمين الجزائر، واعانة اليهود تذببحهم للفلسطينيين انما ن حلما او واقعا حقيقيا . كن على القمر !

هؤلاء المظلون لهم علينا ق النصح والارشاد ونقول م بكل محبة وطيب خاطر ليكم بدراسة الاسلام كما و لا كما يفترى عليه ادرسوا واقع الغربيين بواطن امورهم وستعلمون قما : ان الاسلام دين دولة وان الغرب الذي يستنير انسانيته قطع يد ساذ خلقيا هو الذي يقوم سرقة ثروات الشعوب بحيلها اسلحة تقطع بها جال وكرامة رجال شرفاء فلسطين وغيرها !

● فئة الذين ينكرون معنوما من الدين بالضرورة الا وهو يجوب تحكيم شرع الله عز وجل ويتخذون من امر الله مثارا للسخرية والاستهزاء مع علمهم التام ان هذا مناف لاحكام الدين ، وهؤلاء حكم

الله عليهم بالانفاق من فوق سبع سموات » واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله رايت المنافيين يصدون عنك صدودا » .

هؤلاء ، مع وضوح راي الشرع فيهم ، الا انه لابد من دراسة الاسباب التي تدفعهم لهذا الانكار ليتسنى للجميع معرفة السر الحقيقي خلق هذا الهجوم الساخر الحاد على ما اقره الله جل وعلا، فهم :

١ - اما من المنتفعين باجواء الفساد وشيوع الفاحشة من خلال المشاريع السياحية والصحف الاباحية والاختكارات التجارية وبائتالي فان الاثر الرادع الذي يتسببه قوانين العقوبات الاسلامية سيقطع على سماسة الفساد هؤلاء لذة الاستمتاع كما ان واحدا في الدنيا كلها لن يستطيع ان يعيد بدا قطعت لاحدهم او لاحد ابنائهم او عبيدهم في حين انهم الان يعيشون بركة كثير من المناسبات والاعباد الوطنية التي يطاق احتفائها سراح « بعض » السجناء « الشرفاء » . لذلك سخروا احدى صحفهم لنتشن اعنى حملة تصور مدى جزعهم على ضياع مصالحهم المادية .

٢ - او انهم من المنتفعين بالكفاءات التصراية المفسدة التي لا ترعى في المؤمنين الا ولا ذمة ومن مصلحتهم توفير « المناخ » اندي تركز اليه غريان السوء تلك فيجنوا من ورائهم الربح الوفير . ولا يخفى على القارئ الكريم التغفل النصراني المربع في بعض الصحف المحية وفي غالب المشاريع السياحية والتجارية .

٣ - او انهم من المنتفعين بالولاءات والايديولوجيات الاجنبية، سواء على مستوى الافكار والاهداف او على مستوى الاستفادة من ميزانية السفارات الاجنبية: * فالخط الامريكي الانحلالي الواضح في احدى الصحف التي كاد ينقطع صياحها وهي تدعو الناس الى اقرار مؤامرات السلام وموافقة « كارتر » فيما يريد ، هو نفسه الذي املى عليها ان ترزع عقيرتها على وزير الداخلية فيما يشبه الهجوم الشخصي دون ادنى تقدير حينما قرر منع حفلات الرقص المختلط وهي نفسها التي تشن هجوما مبطنا على قانون العقوبات الاسلامي .

* واتخط اليساري في احدى الصحف ايضا هو الذي جعلها تقف موقف الحياد في اول ايام اقرار المشروع كنوع من الاتباع من الايديولوجية التي تتبعها الحركات اليسارية في المنطقة وهي مسامرة التيار الديني ومن ثم امتطاؤه ، لكن حقدتها الدفين منعها من مواصلة المشوار فساهمت في تلك الحملة المسعورة

« اين الموقف الرسمي الجاد والحازم من هذا الامر »

وفي الختام بعد ان اوضحنا حسب المعلومات والحقائق المتوفرة لدينا لماذا يعارض مشروع قانون العقوبات الاسلامي ومن يعارضه ، نعيد الى الاذهان ما كتبناه في الاسبوع الماضي بشأن التحدي الذي ستواجهه الحكومة من قبل اجهزة الاعلام غير الرسمية

وانذي كان بمثابة التوقع لازدياد الهجوم الاعلامي وتكثفه حيث ذكرنا : ان الهجمة الاعلامية تضطلع الحكومة امام واقعين .

● واقع انها فعلا اختارت هذا التوجه الاسلامي في مشاريع قوانينها لمسامرة التيار الشعبي الاسلامي وانها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ بمبادئ الشريعة الاسلامية .

● او انها اختارت هذا التوجه كنوع من التعبد لله وحيدا له على نعمه وطاعة لاوامره، وهذا الواقع يقتضي من الحكومة ان تبادر فكتطع السنة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية (ان صحت التسمية) .

والان وبعد ان تجرع المسلمون الغصص من هذه الحملة الاعلامية التي تحمل كل معاني التحدي لما اقدمت عليه الحكومة من خطوة طيبة مباركة هل معنى سكوت المسؤولين عن هذه الحملة الشعواء وتركهم انجبل على الغارب للصحف لنقول ماتريد انهم فعلا غير مقتنعين بجدوى الاخذ بمبادئ الشريعة وان هذه المبادئ تحتاج لنقاش نرى ان كان حكم الله افضل ام حكم البشر ! ..

ام ستبادر الحكومة الى اخذ الموقف الجاد الرسمي من هذه القضية الخطيرة وتقطع السنة السوء تلك وتبادر سريعا الى استشارة اهل العقل والحكمة في كيفية العمل لترسيخ المبادئ الاسلامية في الجوانب الاخرى : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

املنا كبير ونحن على استعداد لابداء الراي والمشورة والله الموفق .

ما هكذا النقاش ..؟



ما ان اعلن وزير الدولة للشئون
القانونية انه قد أعدت مشروعات

القوانين الجديدة ومنها مشروع

القانون الجزائي (العقوبات) حتى

انطلقت اقلام تنادي بالويل والثبور

وعظائم الامور من تطبيق بعض الاحكام

الشرعية على مرتكبي افحش الجرائم

من هتك الاعراض وسلب الاموال

وافساد العقول ، وخرجت بعض

الصحف بالعناوين الضخمة ..

لا قطع . لا جلد ، لا رجم

الى آخر اللات والى

آخر العناوين المثيرة التي ان دلت

على شيء فانما تدل على ان اصحاب

هذه الاقلام مندفعون وراء هوى

جامح ، وانهم لم يقلبوا الامر على

وجوهه ليخرجوا بحكم صحيح او

قريب من الصحة .

وان من ينظر الى ما كتب هؤلاء
يتصور ان الاسلام جاء بسيف مصلت
على الرقاب وسكين حادة تقطع الايدي
وسياط تلهب الظهور ونسي هؤلاء
واولئك ان الاسلام دين رحمة قبل
كل شيء وان الرحمة - كل الرحمة -
هي حماية المجتمع من الفساد الذي
يقضي على العزة والكرامة في الامة
وان الاسلام جاء لحماية الانفس
والاعراض والعقول والاموال ، وانه
كما جاء بالترغيب جاء كذلك بالترهيب
فان من النفوس ما لا يردعها الا
عقوبة زاجره ، وانه ما شرع عقوبة الا
شدد في طرق اثباتها حتى لا يقع
الحد الا على من يستحقه .. فجريمة
الزنى - مثلا - لا تثبت الا باقرار
صادر عن رضا واختيار واكتمال
الاهلية وهذا النوع من الاقرار لا يقدم
عليه الا شخص استحيا من الله كل
الحياء واستعذب عذاب الدنيا دون
عذاب الآخرة فكيف نضن عليه بهذه
التوبة النصوح ؟!

واما بشهادة أربعة رجال عدول
زكاهم المجتمع سرا وعلانية يشهدون
انهم راوا هذه الجريمة رؤية حقيقية
لا شبهة فيها .

ومن يرتكب مثل هذه الفاحشة
على هذا الوجه من الجهر والاعلان
لهو انسان يجب القضاء عليه في هذا
المجتمع ، لانه يريد ان ينشر الفساد
ويهتك الاعراض من غير حياء ولا
خجل ..

فهل هؤلاء الذين يعارضون حكم
الله يريدون ان يصل المجتمع الكويتي
الى ان ترتكب فيه الفاحشة بهذه
العلانية المخلة ، ام يريدون ان يصير
المجتمع الانساني مجتمعا حيوانيا
لا يعرف قانون الحياة ؟!

واما جريمة السرقة فقد وضع
الشارع قيودا دقيقة وشروطا عديدة
لاقامة الحد على من يرتكبها . وان
القول بأن في السجون ما يردع امثال
هؤلاء المجرمين قول عار عن الصحة ،
فليست السجون - كما يقولون -
مكانا للتأديب والتهديب ، بل - كما
يقول الواقع - مكان للتدريب على
الجرائم والتفنن في اساليب الجريمة
ويخرج منها من يخرج استاذاً في
التفنن في هذه الجرائم .

كم يد ستقطع ؟
ان بدا واحدة تقطع سيكون اثرها
في ارباب المجرمين أعظم من عشرات
السجون التي ياوي اليها المجرمون .
واليد السارقة ليست يد انتاج



يقوم الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بجولة رسمية يزور فيها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العمل للباحث في الشؤون الخليجية والبحث في اساليب التعاون بين دول المنطقة ، ويرافق الشيخ سعد العبد الله في جولته الخليجية بعثة رسمية واعلامية كبيرة .

هذا ولا زال الشيخ سعد العبدالله يواصل مباحثاته مع ائشقائه السعوديين لحين كتابة هذه الكلمات . و « المجتمع » ترجو ان تثمر هذه المباحثات في اشاعة جو من التعاون السياسي والاقتصادي والتربوي بين دول الجزيرة والخليج في سبيل حماية المنطقة من المؤثرات السياسية الخارجية ومن ضياع ثرواتها النفطية وغيرها ومن الغزوات الفكرية الشرقي منها والغربي لضمان مستقبل افضل لابناء الجزيرة والخليج يكون الاسلام وتعاليمه هو الاساس الراسخ المتين لذلك المستقبل الافضل . ولعل اقرار حكومه الكويت لمشروع قانون العقوبات الاسلامي وما يؤمل منها لاتخاذ خطوات جدية في سبيل اعتماد احكام الشريعة في باقي اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية قبيل زيارة الشيخ سعد العبد الله ما ينبئ عن نتائج طيبة لتلك الزيارة .

الحق ان المجتمع الكويتي - اذا استثنينا قلة قليلة خرجت عن خطه وعن تقاليده - مجتمع متشوق غاية الاشتياق الى تطبيق احكام الله تعالى والعودة الى حظيرة الاسلام سلوكا وتشريعا . وهل وجود بعض المنحرفين يجعلنا نحكم على المجتمع كله بأنه غير مهيا لتطبيق احكام الله تعالى . اليس من الخير ان يسير التهذيب الروحي بوسائل الاقتناع والترغيب ، بجانب الترهيب لن يحاول انتهاك حرمان هذا المجتمع ؟ وهناك من يتباكى على الحرية معلنا ان تطبيق احكام الله تعالى في الخارجين على شريعته فيه حجر على الحريات وليت شعري .. كم للحرية من ضحايا .. وكما لأعياد الحرية من جرائم يستفيد منها كل من اطلع عليها ، حتى الشياطين !

فهل من الحرية ان تطلق الفرائز الجنسية في انتهاك الاعراض وسلب الاموال وافساد العقول ؟ رجوعا ايتها الاقلام الى شيء من منطق العقل .. ورجوعا ايتها الاقلام الى شيء من انصاف المظلومين .. ورجوعا ايتها الاقلام الى التثبت قبل ان تطلقوا السهام المسمومة .. وقد كان الاجدر بكم ان تدرسوا هذه المشروعات بنظرات اسلامية يحرص فيها على تطبيق حكم الله تطبيقا صحيحا لا تدخل فيه الاهواء ، ولا ينتقص فيها حكم واجب الامثال . وان تنبهوا المسؤولين الى هذه الثغرات ليسدوها قبل ان تصبح هذه المشروعات قوانين واجبة التنفيذ (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا : سمعنا واطعنا ، واولئك هم المفلحون . ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون) .

وليس بعد حكم الله حكم ، ولا رأي للمخلوق فيما قضى الله ورسوله ونقل بنصوص قطعية الثبوت والدلالة (وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقدضل ضلالا مبينا) .

ونعوذ بالله من الضلال والاضلال ، وهو وحده الهادي الى سواء السبيل .

وتعمير بل هي يد تخريب وتدمير وكان على اصحاب هذه الاقلام ان تأخذهم الشفقة والرافة على من سلبت اموالهم وهم في اشد الحاجة اليها .. فكم من بيت دمرته سرقة واحدة - وكم من شخص ضاع مستقبله ومستقبل اولاده اذ سرق مرتبه الذي يعيش عليه هو واسرته . ثم ما رأي هؤلاء المتباكين على منتهكي الاعراض وسارقي الاموال فيما لو وقعت هذه الجرائم عليهم وعلى أسرهم .. هل يقولون على هذا التباكي ام ينقلبون اعداء لهؤلاء المجرمين ؟!

ان الامر اخطر مما تظنون فان هذه الاحكام ليست صادرة من بشر يصيب ويخطئ . ولكن هذه الاحكام - في جملتها - صادرة من الله سبحانه وتعالى ، الذي لا يريد لنا الا اليسر ولا يريد بنا العسر ومعنى معارضتها بالصورة التي نراها في بعض الصحف - رد لحكم الله ، ومعارضة لما حسن الله ، ورفض لالوهية الله - جل شأنه - لانه لا معنى للالوهية الا ان يكون له الحكم وحده لا يشاركه فيه مشارك . لان حكمه لا يخضع لهوى احد وانما هو الحكمة العليا والخير العميم » وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ... افحكم الجاهلية يبقون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون » .

ومن هؤلاء من يحاول التستر بثياب الفيرة على الدين ليحارب الدين في اهم ما جاء به وهو التحاكم الى الله فيها يشجر بيننا من خلاف متذرعين بقضية ظاهرها الفيرة وباطنها الخوف من اقامة احكام الله تعالى مكان القوانين المستجلبة من هنا وهناك فيقولون : هينوا المجتمع - اولا - لتطبيق الشريعة ، كان المجتمع الكويتي غير مهيا لتنفيذ احكام الله تعالى ، وكان بينه وبين احكام الله عداوة يراد ازلتها اولا .. فهل هذا صحيح ؟

الآثار التي يمكن تحقيقها من إقامة الحدود لتطبيقها..



الجزء الاول

يرى الدكتور الذهبي ان ثمة امرين ضروريين يهدان لاقامة الحدود كي تعطى ثمارها كاملة ، وهما :
١ - تنشئة الفرد تنشئة صالحة من خلال تربيته تربية اسلامية حقة .
٢ - تنظيم المجتمع على اسس اسلامية تحقق له تكافلا اجتماعيا شاملا ، تصبح فيه الحقوق والواجبات متكافئة ومحقة لمضمون هذه الآية الجامعة « ان الله يأمر بالعدل والاحسان واياء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » النحل - ٩٠ .

وحتى يمكننا الحديث عن آثار تطبيق الحدود واقامتها نفترض ان المجتمع الذي ستطبق فيه ، وفي بما اعتبرناه مقدمة ضرورية تجعل الطريق امام هذا التطبيق معبدا لا نتوء فيه ولا اخايد .

ذلك ان الحدود وحدها لا تنشيء ولا تؤسس للمجتمع استقراره وأمنه ، وانما دورها يتمثل في الاسهام والحفاظ على أمنه واستقراره اللذين قائما أصلا نتيجة لبنائه على اصول الاسلام ومبادئه .

بقلم الدكتور : محمد صالح الذهبي رحمه الله

مع يقيننا بان تطبيق الحدود الشرعية كقطع اليد او رجم الزاني قد لا يؤتي ثماره كاملة في غياب المناخ والوعى الاسلامي العام المتمثل بتحكيم الشريعة في جوانب المجتمع الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبث روح الاسلام واخلاقه وتوجيهاته بين طبقات المجتمع ، فاننا نقدر كل التقدير ذلك التوجه الطيب الذي أبدته الحكومة تجاه تحكيم قوانين الشريعة الاسلامية في قضية العقوبات .

كما اننا ننكر كل الانكار تلك الحملة الشعواء التي شنتها بعض الصحف المحلية ضد مشروع قانون العقوبات الاسلامي ، لان تحكيم شرع الله في ارض اسلامية ليس مجال اخذ ورد ، مع ذلك فان « المجتمع » لا ترى بأسا في ترسيخ الاتجاه نحو تحكيم الشريعة الاسلامية في قانون العقوبات عن طريق النقاش العلمي الهادى بعيدا عن التشنجات والعواطف والاهواء وذلك عن طريق عرض بحث جيد للمرحوم الدكتور محمد حسين الذهبي راجين من الله أن يكون لبنة في ترسيخ هذا الاتجاه الطيب وأن يعيد الموتورين على الشريعة الى صوابهم والله أنوفق .

نقول هذا لاعتبارات لا نملك اغفالها في هذا المقام ، لأنها من الوضوح القوة بحيث يصبح اغفالها نوعا من نكاح للحقيقة ، وتشويها لصورة لحدود وفلسفتها في النظام الاسلامي .

في مقدمة هذه الاعتبارات : ان تطبيق الحدود لا يسمح فيه بفرقة أو استثناء ما ! وحديث المخزومية يقصتها علم مرفوع أبدا يحمل شعار المساواة المطلقة أمام الجميع ، واستثناء واحد كفيل بهدم كل الآثار التي يحققها في المجتمع إقامة شريعة الله وتنفيذ أحكامه . وأول ما يفتح أبواب الاستثناء والتمييز هو وجود تمايز طبقي اجتماعي تختنق فيه قيم الاسلام الأساسية ، والمساواة بين الناس في مقدمتها .

ثم يضيئ الذهبي الى القول :

.. وحتى تتحقق عدالة الشارع الأعظم في موازنة الحد - وهو عقوبة تعتبر أغلظ ما يمكن في بابها - مع الجناية المسببة له ، لم يكتف عدل الله بقصره على الجناية الموجبة له في أغلظ صورها كذلك ، وإنما ضم إلى ذلك اعفاء كل ما عساه يكون من ملابسات تنقاصر بالجناية عن بلوغ المدى الذي يجعل إقامة الحد على مرتكبها عدلا مطلقا لا يمكن التعقيب عليه .

وهنا يأتي دور الشبهات ، ويصطبغ درء الحدود بها مصفاه لا يتبقى مع أعمالها إلا نماذج شاذة من الجرائم والجرمين ، لا مكان لرحمة بهم ، ولا موضع لتلمس التخفيف عنهم .

ان التأمل في هذه الشروط يخيّل إلينا أن التطابق بين ما يقع فعلا من جرائم الناس ، وبين ما يستوجب الحد بحسب هذه الشروط لا يكاد يحدث إلا في القليل النادر .

ولناخذ حد الزنى مثلا لذلك : لقد اشترط لوجوب الحد شروط جعلت ثبوته عن غير طريق الاعتراف شبه مستحيل ، وهل يظن بمعاقل - يعرف عقوبة الزنى - أن يقدم على مباشرتها دون تحفظ ولا احتياط ، وإنما يباشر بنوع من المعالنة أو المجاهرة بحيث يمكن أن تقع عليه -

خلال الفعل نفسه - أعين أربعة من الرجال العدول مقبولي الشهادة ؟

مثل هذا لو حدث فانها يدل على تحد للمجتمع لا يقدم عليه إلا مختل أو غاجر لا يقيم للمجتمع وزنا بكل ما فيه ، ولذلك لم يكن مصادفة أن جميع وقائع حد الزنا على عهد النبوة - وهو عهد انتقال من الجاهلية وسفاحها الى الاسلام وعفافه - لم تتجاوز أصابع اليدين عدا ، وليس من بينها في ما نعلم واقعة واحدة لم يكن الاعتراف هو سبيلها الاوحد لكي تعرف وتثبت : اللهم إلا ما كان من قصة اليهوديين الذين زنيا ، فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - « ايتوني بأربعة منكم فجاه أربعة منهم فشهدوا عليها بالزنى فرجما » زاد المعاد ج ٣ ص ٤٤ .

ثم يعرض الشيخ الذهبي لقصة « ماعز » اعترافه للرسول بالزنى ، ويخرج منها ومن قصة الجهنية ، بمسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المعترفين ، ويتأمل في الاتي : ١ - توجيهه الى الاستقار بستر الله ، والتوجه اليه بالاستغفار والتوبة .

٢ - اعراض عن سماع الاقرار ، وتعريض للمعترف بأن لديه عنه مندوحة .

٣ - تلمس للشبهات درءا للحد .

٤ - إقامة للحد حين لم يبق من أقامته بد ، وحين يصبح التراخي فيه ، تفريطا في حق الله وحق المجتمع .

٥ - حماية انسانية المعترف ، ورد اعتباره كاملا اليه ، والثناء على ايمانه الذي لولاه لما كان لاحد عليه من سبيل .

يبدو لنا من تحليل قصة « ماعز » بخاصة ، وفلسفة الحدود بعامة ، ان الزجر والردع عن ارتكاب الخطايا التي يعاقب عليها بهذه الحدود هو القصد الاساسي من تشريعها ، ومن هنا كان التغليظ في ما تنطوي عليه من عنصر التخويف والترهيب بالغاية حتى يؤدي مهمته في منع الجريمة وسد الطريق اليها على من تحدثه نفسه بارتكابها .

أما اذا وقعت الواقعة فانت واجد ميلا شديدا - في تشريع الحدود -

الى تضيق نطاق تطبيقها ما أمكن ، وقد رأينا سعة الابواب التي فتحت أمام المعترف بمواقعة ما يوجب حدا عليه . ومن يثبت عليه ذلك بالبينه ما شأنه هو الآخر ؟

ان من التشدد في تكيف الجريمة ، وتحديدتها بشروط تجعلها لا تكاد تنطبق على ما يقع في الحياة فعلا إلا في حالات نادرة شاذة !

هذا التشدد في تكيف الجريمة وضبطها ، الى جانب التشدد في الاثبات (يشترط في شهادات الحدود ما لا يشترط في شهادات العقود والمبايعات مثلا) .. الى جانب تلمس الشبهات لدفع الحد رغم ثبوت الواقعة التي توجهه ، كل أولئك مما يضيق نطاق التطبيق العملي للحدود .

ولعل من حكمة الله في ذلك - فوق رحمته بعباده - انها لو طبقت على نطاق واسع لفقدت هيبتها ولأصبحت مألوفة وعادية ، وبالتالي تفقد وظيفتها الاولى : وظيفتها الوقائية في منع مقارفة هذه الخطايا ، وعدم الاقتراب منها .

ان الحد في اللغة معناه المنع ، وهو معنى قائم في الحدود الشرعي اذ هو مانع من معاودة الجاني لجنايته التي حد فيها ، ومانع غيره من مقارفتها لما في الحد من عنصر زاجر وعقوبة بالغة . وفلسفة الحدود في النظام الاسلامي تقوم على مبدأ نفسي ، وآخر اجتماعي ، كلاهما يكمل الآخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وتحليل هذين المبدأين وكشف ما يكون من نتائجها داخل الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، وبين لنا كيف تحقق الحدود في أطوارها الاسلامي العام استقرار المجتمع على نحو لا يتيح اي نظام وضعي أو أي قانون من قوانين العقوبات في بلاد العالم المعاصر مع كل ما يدعى من تقدمها في دراسة الجريمة علما ، وتقنين مواجهتها تشريعا .

في الحلقة المقبلة ان شاء الله يشرح الدكتور محمد حسين الذهبي هذين المبدأين : النفسي والاجتماعي .

قضية وتحقيق

هل من خطوة جريئة لتطبيق الشريعة الإسلامية في كل مناجي الحياة

كتب : عبدالله رفاعي

صدور قانون العقوبات الجديد ثلثت الصحف المحلية بين مؤيد ومعارض ومتزن معتدل ومتطرف أصوج ... وتطلع الجمهور المؤمن الذي يعتقد حازماً أن هل التشريع من خصائص الألوهية وكل تقنين يتمارض مع شريعة الله فهو اعتداء على خاصية من خصائص الألوهية .. تطلع الجمهور المؤمن إلى كلمة الحق الفاصلة في هذا المجال فكان هذا التحقيق ندية من (الجنح) لتطلع هذا الجمهور الواسع .

بناء على توجيهات سمو أمير البلاد وولي عهده تشكلت اللجان في محاولة لتعديل قانون العقوبات وفقاً للشريعة الإسلامية وهذا من واجب الحكم ومن مصلحة الأمة أن يسودها القاسون الذي ينشئ مع مبادئها وأخلاقيها ودينها ولي الأسبوع الماضي وبمعيد

— وقد بدأنا بزيارة كلية الشريعة والحقوق في جامعة الكويت وكان أول من قابلناه الدكتور خالا المذكور المدرس بقسم الشريعة ● ما رأيك في تعديل القوانين حسب الشريعة ؟ — أن الالتفات إلى الشريعة والاخذ منها دليل واضح على افلاس القوانين الوضعية لما فيها من مساوئ . ● هل تصلح أحكام الشريعة للتطبيق خصوصاً وأن الناس اعتادوا على القوانين الوضعية ؟ — يجب أن تطبق الشريعة في



د. بدر العقوب :

هناك تفرات في شروع
قانون العقوبات
الاسلامي
نرى ضرورة تطبيق
القانون على الجميع
على مبدأ "لوات
فاطمة بنت محمد سرت
لقطعت يدها"



د. فهد المذکور :

يجب أن تطبق
الشريعة الاسلامية
في كل مجالات
الحياة .. وعندها
تجدي العقوبات



رجل الاعمال
محمد الدخات :

افحكم الجاهلية
يفنون ..؟ ومن
أحسن من الله
عكها لقوم
يوقنون ..

العاطلين وستضطر الدولة الى فتح
مصحات خاصة لهؤلاء المعوقين !

— قرأت في بعض الصحف اليومية
اعلانا ساخرا بتأجير مساكن لاستقبال
المعوقين والحقيقة العكس هو
الصحيح لان اقامة حد من حدود الله
مانع من تكرار هذه الجريمة مرة
أخرى وراذع للناس من ارتكابها
والدليل على ذلك ان ايام الرسول
عليه الصلاة والسلام وعهود الخلفاء
لم تشهد الا عددا قليلا من الايدي
التي قطعت والحدود التي اقيمت
في حقبة طويلة من الدهر وفي دولة
مترامية الاطراف هذا وان الجاني الذي
اقیم عليه الحد يعود وقد تطهر من الاثم
ليستأنف حياة نظيفة ان اراد ذلك .

اخذا من قوله تعالى « الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير » والقصاص
وحد السرقة وحد الزنا وشرب الخمر
عقوبات رادعة للفرد الجاني وللجماعة
التي تشهد تنفيذ الحكم عليه وللناس
الذين يسمعون باقامة هذا الحد
واسمع قول الله في الزاني والزانية
(فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)
النور . ولا شك ان العلنية في تطبيق
العقوبة الجدية رادعة جدا للناس
لانهم يرون الجاني تنفذ فيه العقوبة
فتقع المهابة في قلوبهم .

● الا ترى انه نتيجة اقامة حدود الله
سيكون في المجتمع عدد من المشوهين

مجالات الحياة جميعها وعندها تجدي
عقوبات السرقة وشرب الخمر ثم
ان الناس لم يتعودوا على القوانين
الوضعية حبا وطواعية بحيث انك
لو اجريت استفتاء لوجدت الناس
يرغبون في الرجوع الى الشريعة
وتطبيقها وهناك عناصر تبعد الناس
عن الشريعة مثل المصلحة الفردية
والجهل والتقليد الاعمى ورواد الثقافة
الاستعمارية .

● هل تعتبر الحدود في الشريعة
رادعة للفرد عن ارتكاب الجريمة ؟

— الله سبحانه نزل هذه الحدود
وقدرها تقديرا وهو يعلم ما جلبت
عليه طبيعة الانسان ومقدار ما
تستوجب هذه الجرعة من عقاب

● ثوار عمار يريدون ان يتخلصوا من الاسلام الذي لا يعرف الا العقوبات ..

اما عقوبة السجن التي تتخذها القوانين الوضعية بدلا عن حدود الله فانها تتناول مساوئ كثيرة :

١ - يكلف الدولة اموالا طائلة في بناء السجون وتوظيف القائمين عليها وفي الطعام والشراب والتنفقات الاخرى .
٢ - تعود مساوئ السجن على أسرة المسجون وعلى اولادهم وهناك حالات شاهدة انه اذا حكم على سجين بعشر سنوات فان اولاده يصبحون مشردين لا عائل لهم ولا مربى وزوجته تغدو محتاجة ولا يبعد ان تسقط في مهاوي الرزيلة وبهذا يعود السوء على المجتمع نفسه لانه سوف يكون هناك جيل لم يستفد من رعاية الابوة ويكون نساء منبذات لان البشر ضعا في طبيعهم .

٣ - بعد خروج المسجون من السجن يصبح منبذاً في المجتمع ويبقى السجن وصمة عار في جبينه طول حياته ويخرج الناس من التعاون معه أو توظيفه أو توكيله في عمل من الاعمال .

كل هذه المساوئ تنتفي بتطبيق الحدود التي انزلها الله سبحانه عليه وبذلك يبقى في أسرته ويربي اولاده ويحذرهم من ارتكاب ما ارتكبه من الجرائم .

● ما هي الطريقة الافضل لتطبيق هذه الحدود ؟

- بتغيير نظام التغاضي الحالي أي روتين المحاكم حتى لا تموت بشاعة الجريمة في نفوس الناس ويصبح انزال العقاب غير ذي معنى يجب الاسراع في تطبيق العقوبة بمجرد ثبوت الجريمة سواء بالاقرار أو بالبينة ثبوتاً قطعياً .

وفي نهاية لقائنا مع الدكتور خالد المذكور علق على ما تذكره بعض الصحف اليومية بقوله قبل سنوات حكم على جان بالاعدام شنقاً وذهب المصورون لالتقاط صورته على حبل المشنقة الذي شد على رقبته حتى فصل الرأس عن الجسد فراحت الصحف تهول من فظاعة هذا العقاب

وتصوره بأنه همجية وفظاظة وتشاء المصادفات أن يقع بعد يومين فقط حادث مرعب .. رجل يفترس طفلة لها ثلاث سنين وبعد أن ينهي فعلته معها يقتلها ويلقي بها على سطح احد المنازل فعادت الصحف تعلن تراجعها عن كلامها السابق الذي وصفت به عملية الشنق وتطالب بانزال أشد وأقسى وأغلظ أنواع العقاب بالجاني المحرم .

ان كثيراً من الجرائد يسيرها الهوى وتدغدغ عواطفها المصالح القريبة . بعد ذلك اتفقنا بالدكتور الفاضل بدر البعقوب وسألناه عن رأيه في القوانين المعدلة فقال :

حسب ما اعلم فانه لن يخرج نص يخالف الشريعة لكن ليس معنى ذلك ان الشريعة ستطبق بحذافيرها اذ ان هناك بعض اشعارات مثل كون حد السرقة لا ينفذ الا بعد المرة الرابعة واكد الدكتور بدر على ضرورة تطبيق القانون على الجميع دون استثناء على مبدأ (لو ان فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا منتهى العدل ثم ذكر ان القاضي الذي يحكم بالشريعة يجب ان يكون على دراية بالشريعة وعلى جانب من الالتزام بها بحيث لا يقضي بحد السرقة لص ولا بحد الخمر سكير . وأضاف يجب ان يكون القضاء اسلامياً وهذا لن يكون الا بالتربية الاسلامية .

ثم حدد شرطين لاقامة الحدود :

١ - المجتمع الاسلامي الذي يكفل حاجات الناس ويؤمن مصالحهم ويستعوزهم .

٢ - هيئة تضمن تطبيق العقوبة على جميع الناس بدون استثناء وكيف انه توغرت هذه الشروط أيام أبي بكر رضي الله عنه ونصب عمر بن الخطاب قاضياً لم تعرض عليه قضية واحدة خلال عامين لان الاسلام جف كل منابع الجريمة وحل مشاكل الناس جميعها . وفي ختام حديثه الشيق ذكر الدكتور بدر انه اجتمع مع بعض ثوار عمان وسألهم عن سبب ثورتهم

فاجابوه لتخلص من الاسلام .. ! ولماذا ؟ لاننا نظلم ونقهر باسم الاسلام وباسمه نموت جوعاً وعرياً بينما غيرنا يتربع على المال ويتكئ على الثراء الفاحش . وهذا يمكن ان يحصل هنا اذا اسيء تطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية .

ثم كان لقاء مع رجل الاعمال محمد علي الدخان احد رجالات الكويت فسألناه عن قانون العقوبات حسب الشريعة الاسلامية هل فيه شيء من الظلم كما يزعم البعض فاجاب بقوله : هذا قانون رب العالمين الذي خلق الخلق سنن لهم هذا القانون وقال جل شأنه (ولكم في القصاص حياة أولى الاالباب) والمسلمون الاوائل كانوا مع قلة عددهم وعدتهم سادة الامم وصلوا الى اواسط أوروبا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وتطبيق احكام الشريعة ● هل يعتبر الحد حلاً لمشكلة الجريمة ؟

- نعم ان حياة الامم في القصاص .. ان تطبيق حكم الله هو الذي يطهر المجتمع وتطمئن فيه القلوب (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون)

● هل يقام الحد على محتاج - الذي يسرق لياكل لا تقطع يده وانما تقطع يد من يأكل اموال الناس بالباطل .. يسرق ليشرى لا ليشبع في الجزيرة ٩٩ ٪ من الناس مؤمنة حاجتهم فما المانع ان تطبق شريعة الله .

(افحكم جاهلية يبقون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون) بقي ان نقول ان احكام الله لا تحتاج في تطبيقها لموافقة أحد من الناس ولا لقنوى احد من العلماء لان احكام الله هي الحق المين والحق احق ان يتبع فهل تتوفر الجدية في التشريع والعزم على التطبيق نرجو ذلك . عبد الله الرفاعي

نقاط في البال

بقلم: أبوأنس

أي فن آخر ؟ وهو الذي يعلم ان كل هذه المفاصد والتي نتستر وراء « عالم الفن » ما هي الاسباب من اسباب تحطيم اخلاق شبابنا وضياعهم !! فائق الله يا فضيلة الشيخ فينا .

● « عبد المنعم النمر » — وكيل الازهر حاليا — ورئيس تحرير مجلة — الوعي الاسلامي — سابقا — بدأ ترفله لحاكم مصر — كي يفوز بمشيخة الازهر — بأن افتي « بجواز الصلح مع اليهود في ظل الاوضاع الراهنة » ، مع العلم بأنه كفر — في احد اعداد مجلة الوعي الاسلامي — منذ سنوات كل من يتصالح مع اليهود لان ذلك مخالف للقرآن والسنة . سبحان الله ! افاعى المنصب « النمر » لكي يبيع دينه بدنياه ؟ افاعى المنصب « النمر » لكي يشتري بآيات الله ثمنا قليلا فيطوع آيات الله ارضاء لنزوه من طاغوت ؟

● ليعلم هؤلاء « الأذلاء » الذين يرتمون في احضان « اذل خلق الله على هذه الارض » يشحنون السلام ، انه لا سلام مع اليهود ما دامت لهم الكلمة العليا ، لا سلام مع من نقضوا العهود والوعود ، لا سلام مع السفاحين المجرمين ، لا سلام مع قتل الانبياء !! والله ثم والله سيأتي اليوم الذي يضع فيه اليهود ارجلهم على راس هذا الحاكم لمروغه في التراب — اذا استمر في مبادرته الذليلة وفي معاداته لأخوانه العرب المسلمين الذين ارادوا

انقاذه وانقاذ شعبه المسلم من برائن اليهود المجرمين . وليعلم هذا الذي مرغ كرامة امته في الوحل ، انه لا سلام مع اليهود الا في ظل دولة اسلامية تكون للاسلام فيها الكلمة العليا ويكون فيها اليهود صاغرين ذميين دافعين للجزية ، حينئذ يكون السلام معهم ، اما سلام « معسكر داوود » فهو مردود على اصحابه .

● واخيرا، فان الثالوث القذر في «معسكر داوود» يريدون لبطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (وتشاء ارادة الله ان يعلو الاسلام وتعلو كلمة المسلمين (ولو كره المشركون) وليخسأ اصحاب السلام الذليل .

● دكتور في احدى اهم الكليات العلمية ، لديه الجامعة ، وكاتها مكان يقضي فيه وقت فراغه ، فهو كثير التغيب عن محاضراته ، قليل الاهتمام بطلابه وبمنهج الدراسي المقرر ، وساعاته المكتبية قليلة جدا جدا ، بل معدومة !! ويحكي احد الطلبة انه لم يجد ذلك الدكتور في مكتبه منذ بداية العام الدراسي الحالي ، ولكن اذا عرف السبب بطل العجب ! فالدكتور سالف الذكر لديه « مكتب خاص بالاسهم » — في سوق الجت — ولذلك فهو معذور !! * ابن تقوى الله عز وجل في قلب هذا الدكتور الذي اؤتمن على تربية هذا الجيل ؟ * وابن هي مراقبة الله عز وجل ؟ * وابن هي محاسبة النفس المقصرة ؟ اسئلة اوجهها للدكتور الفاضل !!!

● بعض المسلسلات المحلية والاستعراضات المحلية التي يبثها تلفزيون الكويت يشتم منها رائحة التفسخ وقلة الحياء بوضوح تام . (فاللحمة) الغنائية الاستعراضية (الاسكتشية) التي يعرضها التلفزيون بين اسبوع وآخر هذه الايام لخير دليل على ذلك . والا فما معنى ان تظهر الممثلة في هذا الاسكتش بملابس فاضحة تصف معالم جسدها ، وبحركات مائعة رقيقة منحلة تتمايل بها ذات اليمين وذات الشمال بين ذراعي رجل اقل حياء منها ؟! انني والله لا استبعد — ان لم يتدارك المسؤولون الامر — ان ياتي اليوم الذي تصبح فيه مظاهر العري والتفصح في المسلسلات المحلية واضحة كما هي عليه الآن ما يسمى بـ (الانفلام العربية) فائقوا الله يا مسؤولي الاعلام ، ولتلق الله ايها المسؤول الاول عن جهاز التلفزيون !!

● « الفن سمة حضارية من سمات العصر ودليل رقي في الامم » .. هذا الكلام قد يتصوره البعض انه قيل من قبل اهل الفن او من دار في فلكهم ! فلا عجب حينذاك لذلك ! ولكن العجيب حقا ان يصدر هذا القول من رجل دين وشيخ فاضل (من على جهاز اعلامي خطير) — كما يردد دائما — !! لا ادري أي فن هذا الذي قصده فضيلة الشيخ ؟ أهو فن الفناء والطرب أم فن الرقص أو

حوار مفتوح

من الحكمة اخي القاريء ان نظل على اتصال بالأحداث والمشاكل والقضايا المعاصرة لنتسنى لنا الحكم عليها من خلال نظرة واقعية لها .

من هذا المطلق تقوم «المجتمع» على هذه الصفحة الفريدة باستضافة بعض من ذوي الاختصاص ، لينقلوا لنا بعضاً من آرائهم العلمية في مجال اختصاصهم منطلقين من تلك العبارة البليغة « الحكمة ضالة المؤمن اتي وجدها فهو احق الناس بها » .

في لقاء مع :

الشيخ عبد الله الطريقي

● الغرب يجمع من نقل النفط وتكريره وتسويقه أكثر مما تجمعها البلدان المصدرة له

ما لا يقل عن ١٢ دولاراً كضرائب على الارباح عن كل برميل يستورد ويستهلك في بلادهم .

غرض لا يتحدث عنه الناس كثيراً

وارتفاع الاسعار في عام ١٩٧٣ والذي تضاعف حوالي اربع مرات عما كان عليه في ١٩٧٢ ، لم يكن الا محاولة لتعويض البلاد المنتجة المصدرة عن السنوات العجاف التي احتفظت فيها الشركات النفطية الغربية باسعار ثابتة من ١٩٦٠ الى ١٩٧١ . وكذلك ارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٣ لغرض لا يتحدث عنه الناس كثيراً ، لانه لم يلفت نظرهم ، وهو ان رواسب النفط التي اكتشفت في بحر الشمال وفي المنحدر الشمالي من الاسكا ، ماكانت لتطور وتحفر لها خطوط الانابيب وتنقل عبر المناطق المجمدة اتي مناطق الاستهلاك ، في البر والبحر ، لو لم ترتفع اسعار نفط الشرق الاوسط اربع مرات على الاقل ، لان اسعار نفط بحر الشمال ، ونفط المنحدر الشمالي في ولاية الاسكا الاميركية ،

الطاقة الرخيصة » . وينطبق هذا القول ايضا على الغربيين انذين كانوا يسيطرون ، وما زالوا ، الى درجة كبيرة على صناعة النفط في الوطن العربي .

الغرب يربح اكثر

ويمكن القول ان هؤلاء الغربيين غالطوا حكومات البلاد الصغيرة ، التي ما زالت تبيع نفطها المصدر اليها ، باسعار بخسة ، فبدوا يفرضون الضرائب على المواد النفطية وعلى وسائل النقل حتى حققوا ارباحاً باهظة على حساب الدول المالكة للنفط .

ونحن نشاهد الان ، ان حكومات اوربوا والولايات المتحدة واليابان تجمع من عمليات نقل النفط ، وعمليات تكريره ، وعمليات تسويقه ، أكثر مما تجعبه حكومات البلاد المصدرة للنفط حالياً . فاذا فرضنا أن الحكومات المصدرة في منطقة الخليج تحصل على ١٠ دولارات عن كل برميل تصدره فان حكومات البلاد المستهلكة تجمع

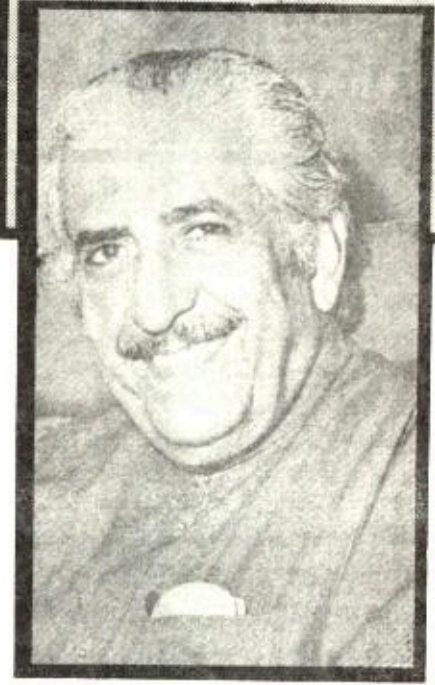
الحضارة .. على عجلات

الطاقة الرخيصة

— يرى الغرب ان النفط ، والدول المنتجة له ، وراء التضخم العالمي ، وارتفاع تكاليف الحياة . فهل الغرب محق في دعواه هذه ؟

● تعود العالم ، ان يحصل على مصادر الطاقة بأثمان رخيصة نسبياً ، وكانت سهولة الحصول على مصادر الطاقة ، سواء اكانت من الفحم ام من المواد الهيدروكربونية ام النفطية ، سبباً من الاسباب التي قامت عليها النهضة الصناعية في اوربوا واميركا واليابان . وكانت الدول الصناعية كالولايات المتحدة الاميركية ، لا تمانع في اتباع الطاقة باسعار رخيصة ، لان ذلك عامل من العوامل الاساسية في تشجيع التوسع في الصناعة . وكانت الحكومات تسترد ما تدفعه ثمناً للطاقة ، من ضرائب تفرضها على المصنوعات المباعة في داخل البلاد او خارجها . ولديهم في الولايات المتحدة قول مشهور هو : « لقد قامت حضارة الولايات المتحدة على عجالات من

لسوء حظنا لم ينجح تطوير مصادر الطاقة البديلة للنفط ..!!



ما كان ليصل الى الاسواق في المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة الأمريكية وبيع فيها الا اذا تعادل سعر تكلفته، وأرباح العاملين فيه ، بالتكلفة التي يصل فيها النفط من منطقة الخليج العربي .

الزيادة ليست في مصلحة العرب وحدهم

وعلى سبيل المثال ، فقد كان النفط العربي يصل الى ميناء مدينة نيويورك

في ١٩٧٣ بحوالي ٣ دولارات و ٦٠ سنتا ، ولو احضرنا برميلا من النفط المنتج في ولاية الاسكا الى نيويورك بالوسائل المقترحة لبلغت كلفته على الاقل ١٣ دولارا ، ولهذا فان رفع الاسعار في عام ١٩٧٢ لم يكن في مصلحة العرب والمنتجين للنفط ، بل ايضا في مصلحة الدول في بحر الشمال والاسكا .

وكما رأينا بعد ذلك ، فان معظم هذه القيمة عادت الى الاقتصاد الغربي على شكل ودائع ومبيعات وخدمات قدمت الى البلاد المنتجة والمصدرة الى النفط .

وكل ما يقال ان رفع اسعار النفط تسبب في ايجاد تضخم مالي ، لا يبعدو ان يكون مبررات غير علمية ، لان التضخم بدأ قبل ارتفاع اسعار النفط، وكان الاتجاه الى التضخم واضحا . وكما ذكرت فان ٨٠ بالمائة من اثمان النفط عادت على شكل مشتريات وخدمات وودائع بنكية .

قاعدة تقيم النفط

كيف ننظرون الى ما يثار حول ايجاد مصادر بديلة للطاقة ؟ وما اثر هذا في الاستراتيجية التي يسير وفقها اقتصاد الدول النفطية ؟

● المصادر البديلة هي انفجاس ، والطاقة المستخلصة من انفجار الذرة ، والطاقة الشمسية ، وحجر السجيل — الذي يمكن استخلاص النفط الخام منه — والامواج في البحار ، والتيارات المائية ومصاب المياه ، وغيرها مما يحاول الانسان حاليا استخلاص الطاقة منه .

وكان تسعير النفط يعتمد بالدرجة الاولى على تكلفة الطاقة المستخلصة من هذه المصادر ، فتمن برميل النفط يحسب بثمن كلفة ما تعطيه المصادر الاخرى من طاقة معادلة للطاقة التي يعطيها البرميل الواحد . وجعل هذا

قاعدة لتقييم النفط ، وعمل به في عام ١٩٧٣ مأخوذا بعين الاعتبار ان خسائر التي تكبدتها البلاد المنتجة والمصدرة للنفط بتجميد هذه الاسعار مدة عشر سنوات .

العملية لم تنجح كما كان متوقعا

ومنذ ذلك الحين ، ارتفعت تكلفة استخلاص النفط من المصادر البديلة بشكل تعذر معه الاستمرار في معظم تلك العمليات ، فاليوم ارتفعت اسعاره ، واستخلاص الغاز او البترول الخام من الفحم ارتفع من ٥ دولارات الى ٢١ دولارا او اكثر . والقول نفسه ينطبق على استخراج من حجر السجيل ، او ما يسمى بـ (الشيل روكس) لان التكلفة زادت ، والنتائج التي ترتبت على استخدام حجر السجيل اضررت بالمجتمعات المحيطة او القريبة من المعامل ، واعتبرت العملية في حاجة الى تطوير علمي اكثر .

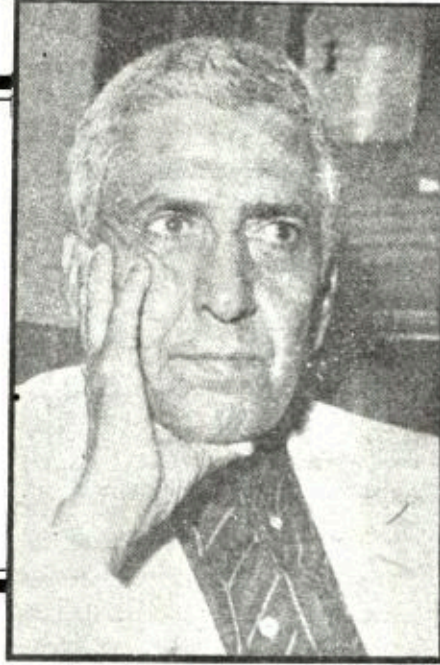
ويمكننا القول ان العملية لم تنجح كما كان متوقعا ، وارتفاع التكلفة اضر كثيرا بالفكرة ، بينما اسعار النفط ما زالت في حدود ١٢ دولارا وثلاثة ارباع الدولار في منطقة الخليج .

اما تأثير تطوير المواد البديلة ، وهو لسوء حظنا لم ينجح النجاح المرتقب ، فانه في مصلحتنا على المدى الطويل ان تنجح الدول الصناعية في ايجاد مصادر للطاقة الحرارية بدلا من المواد النفطية ، لان ٩٥ بالمائة من استخدامات المواد النفطية في الوقت الحاضر هو في حرقها وتحويلها الى طاقة حرارية ، ولا يستخدم منها مواد نافعة للانسانية اكثر من الطاقة الحرارية — وهي المواد البترولية والكيميائية — الا ٥ بالمائة من مجموع ما يستخدم من المواد النفطية يوميا .

واذا قدر النجاح للعالمين في مجال استنباط الطاقات البديلة عن النفط ،

● زيارة "بلوشناك" الأخيرة محاولة لاستخدام النفوذ الأمريكي ..

في لقاء مع الشيخ عبد الله الطريقي



● **ماين يفقد
السناتور "جاكسون"
المنطق فيعلن غيبته
في احتلال
منابع النفط ..**

الاعتماد على النفط المستورد بتشجيع تخفيض استهلاك الطاقة محلياً والاعتماد على الاساليب العلمية في المحافظة مثل بناء بيوت معزولة من الحرارة والبرودة ، وتشجيع الناس على استعمال وسائل المواصلات الأقل تكلفة من السيارات ، وكذلك وسائل المواصلات الجماعية .

ولكن الخبراء يشكون في نجاح انكفارة بالشكل الذي يراه كارتر واصحابه . ولهذا فالخوف من المستقبل هو الذي دفع السناتور هنري جاكسون ، لتهديد الدول المنتجة والمصدرة للنفط . ولعل من الاساليب التي تجعله وطنياً امريكياً مخلصاً ، حث حكومته على مساعدة اسرائيل وتقويتها ، وانحفاظ عليها ، كقاعدة امريكية لاحتلال منابع النفط وقت الضرورة .

**ثلاثون مليون طفل
يموتون كل عام من نقص الغذاء
— الا توافقونا على ان العرب**

والفقيرة . ولعل ما قانه سناتور جاكسون ، وهو صديق حميم وموال للصهيونية ، لعله بولائه وتحمسه لكل شيء صهيوني ، يفقد احيانا المنطق فيطمع بالحقوق الاساسية للشعوب الاخرى . وما قاله يعبر — بلا شك — عن رغبة اكيدة في السيطرة على موارد الطاقة خارج الولايات المتحدة واعطائها فقط للاميركيين الذين يستهلكون ١٨ مليون برميل في اليوم يستوردون منها حوالي سبعة ملايين برميل . وهم يخشون المستقبل كثيراً لانهم يتوقعون الزيادة في الاستيراد ، والنقص في مواردهم المحلية من النفط .

ويتوقع ان يصل استيراد امريكا عام ١٩٨٥ الى ١٢ مليون برميل يوميا .

الخوف من المستقبل

ومخطط الرئيس كارتر الخاص بالطاقة ، الذي وافق عليه الكونغرس الاميركي مؤخراً ، يهدف الى تقلييل

فان ذلك سيزيح عبئا كبيرا عن المواد النفطية ، وسيتيح التوسع في المواد البتروكيمياوية ، وهذا بدوره سيطيل عمر المواد النفطية مع الانسان الى — ربما — ما يزيد عن الف سنة ، ويجدر ان نذكر هنا ان الانتفاع من برميل النفط كيمياوياً يصل الى خمسين ضعفاً من استخدامه مصدراً للطاقة .

الاحتلال العسكري لمنابع النفط

كان السناتور الاميركي هنري جاكسون قد هدد بالاستيلاء على منابع النفط ، وما زالت امثال هذه التهديدات تتردد بين وقت وآخر .. فما رأيكم ؟

● الشيء الذي يجب ان نلاحظه ان القوى الاستعمارية تسيطر على الشعوب المستضعفة سياسياً واقتصادياً بوسائل مختلفة . ومن ضمن هذه الوسائل للسيطرة : التهديد بالاحتلال واستخدام القوة للسيطرة على مصائر الشعوب الضعيفة

كل العالم ، فلا نجد دولا تصدر
الطعام والغذاء .

حج بلومنتال

— ماذا تقولون في الزيارة الاخيرة
لـ « بلومنتال » وزير الخزنة
الاميركي للكويت ؟

● هذه الزيارة اصبحت عملية حج
تكرر في كل عام ، في محاولة لاستخدام
النفوذ الاميركي في الضغط على
الشعوب الفقيرة ، واقول فقيرة ، لان
هذه الدول لا تملك سوى النفط ،
وقيمة زائلة في سنوات لا تزيد على
نصف قرن مهما زاد الاحتياطي اذا
اذعنا لرغبة الاميركيين في زيادة الانتاج
باسعار مخفضة ، وانا اؤمن بان
الانخفاض في قيمة الدولار ما كان الا
عملا مصطنعا قصد منه الرد على
رفع الاسعار ، وبالتالي تنفيذ احتياطات
النفط ويعود العرب القهقري الى
ما كانوا عليه قبل تفجر الثروات
النفطية .

ان الاستراتيجية الصحيحة هي
جمع امكانيات الدول العربية ، ثم
التعاون مع الدول الاسلامية ، وتطوير
الامكانيات بقيمة النفط ، حتى تخلق
حياة جديدة ، وافاق مشرقة ، للأجيال
القادمة من المسلمين ، لا تعتمد على
النفط ، بل على الثروات الزراعية
الدائمة والانسان القادر على الانتاج ،
ونحن نعتقد ان من اسباب تخلفنا
عن ركب الحضارة هو ندرة الانسان
المنتج ، وان الاستعمار عمل على
الحيلولة دون ازدهار بلادنا .

واخيرا فان « المجتمع » تتقدم
بالشكر الجزيل للاستاذ عبد الله
الطريقي على هذه المعلومات الطيبة
واملنا ان تسهم في نقل الامة الاسلامية
من حالة اللاموعي الى الوعي المثمر
المنتج البناء على ضوء من تعاليم
الاسلام وقوانينه التي ثبت للعالم
اجمع انها خير وسيلة للنهضة المرتقبة
في دولنا العربية والاسلامية .

في مصر . اضافة الى مساحات هائلة
من الاراضي الزراعية في باكستان
وافغانستان واندونيسيا وماليزيا ،
وبعض الدول المسلمة الاخرى في
افريقيا . هذه الدول جميعها تملك
امكانيات زراعية لو عمل العرب معها
على تطويرها ، واستغلالها للاستغلال
التام ، لاستفادوا كثيرا ، وافادوا
معهم الانسانية جمعاء ، حيث يموت
ثلاثون مليون طفل سنويا من قلة
الغذاء .

ازرع النفط

وكما ارى ، فان تطوير الزراعة
اهم بكثير من التوجه الى الصناعة ،
فمهما تطورت الصناعة في بلادنا
دون ان يسبقها تطور في الزراعة لن
يفيد شيئا ، بل على العكس ، فاننا
سنجد مع الايام ان اموالنا المكدسة
لا نستطيع شراء الطعام اللازم لشعوبنا
اذا لم نعمل من الان على تطوير
الزراعة في البلاد العربية والاسلامية
وهذا خير لنا من تقوية اقتصاديات
اعداء العرب والمسلمين الذين
يستخدمون هذه الاموال ضد شعوبنا
وامانيها ، وهذا واضح من الاحداث التي
نعيشها .

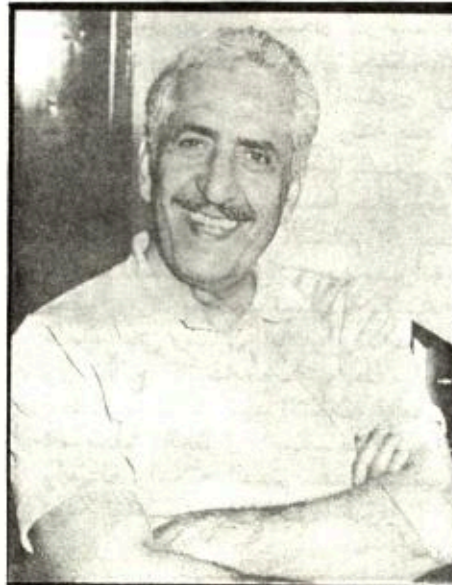
ولهذا فاننا اؤيد مقولة : « ازرع
النفط » فهو مادة زائلة وسننقدها
في القريب العاجل ، حين تهدد المجاعة

لا يستغلون عائدات الثروة النفطية
الاستغلال المطلوب؟ وانهم يستطيعون
توظيف اموالهم في مشاريع في العالم
الاسلامي بدلا من تركها ودائع بنكية
عرضة لانخفاضات الدولار وغيره ؟

● اوافق على هذا تمام الموافقة
واؤيده بحقيقتين :
اولا : ان نظرة الى الارصدة
العربية الموجودة في بنوك العالم
الغربي تظهر الاموال الهائلة التي
لا يستثمرها العرب المسلمون حق
الاستثمار ، وهي :

المملكة العربية السعودية ٧٧ بليون
دولار
انكويت ٢٨ بليون دولار
الامارات العربية وقطر ٢٦ بليون
دولار .
ويكون مجموع هذه الارصدة هو
١٤١ الف مليون دولار .

ثانيا : هناك مساحات شاسعة من
الاراضي الخصبة في السودان -
والعراق ، وفي شمال افريقيا (المغرب ،
الجزائر ، تونس) ، واعالي النيل



١٤١ بليون دولار
مجموع الأرصدة
العربية المجمدة
في بنوك
الغرب ..!!

حدث في هذا العام

قراءة في ملف العام الهجري بعد دخوله في الدائرة الزمنية



... وتمضي سنة من عمر هذا العالم لتصل الى اخر عام من هذا القرن الهجري ، عام ١٣٩٩ هـ . انها جزء من اعمارنا ، فمن الجدير بنا ان ننظر ونتدبر ونعتبر . اتنا نراه مليئا بالاحداث الجسام على المستوى الاسلامي والمستوى العالمي . احداث قد تبدو للوهلة الاولى انها غير مترابطة . ولكنها في الحقيقة مرتبطة مع بعضها البعض بسلك متين واضح في مشارق الارض ومغاربها . واننا في جولتنا هذه سوف نرى ما يدعو الى التفاؤل حيناً ، وما يدعو الى الحزن - ولا نقول الى التشاؤم - احياناً . ولكننا لا نقصد هذا ولا ذاك فقط . وانما نقصد بهذه الجولة الاهتمام بامور المسلمين فان من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم . وامور المسلمين ليست منفصلة عن امور العالم والمتغيرات الدولية لذلك لا بد من نظرة اليها ايضاً حتى تتضح الرؤيا ، ونقصد ايضاً من وراء ذلك ان نعتبر وان نستفيد مما حدث فيها يحدث وفيها سوف يحدث ، وان لم نفعل ذلك فنكون قد جانبنا الصواب .

صحوۃ المسلمين

واول ما نحب ان نتحدث عنه هو تلك الصحوۃ الاسلامية الطيبة التي بدأت تظهر في وضوح وجلاء على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي ، الامر الذي جعل الاعلام الغربي ممثلاً في صحيفة التايمز والفارديان والهيرالد تريبيون تتحدث عنها وعن اثارها في وقت واحد تقريباً ، وذلك لاقاء الضوء عليها بغية التحذير لضربها قبل ان يستفحل امرها ، ولكننا ندعو الله تعالى ان يحفظها ويكلاها ، كما نرجو من المسلمين ان يكونوا على ايمان ووعي وثقة بنصر الله تعالى على اعدائهم وما يكيدون . ففي باكستان حيث سقط حكم بوتو لمواقفه المعروفة من الاسلام . نجد صوت الاسلام يعلو في جميع مرافق الحياة وترك بصمات اسلامية واضحة المعالم على وسائل الدعاية والاعلام وفي نتائج انتخابات الطلاب في الجامعات . كما نجد الاسلام عالياً في تصريحات الجنرال ضياء الحق واعماله واعلانه السير نحو تحقيق دولة اسلامية شكلاً ومضموناً .

وفي افغانستان التي استلم الشيوعيون الحكم فيها بانقلاب عسكري وقف المسلمون امام هؤلاء الحمر وقفة ايمانية شجاعة وحملوا السلاح ضده حرصاً منهم على اسلامهم ودينهم (تراجع اعداد المجتمع السابقة) . وفي الهند اذ يبلغ المسلمون ٨٠ مليون مسلم نراهم يتركون آثاراً طيبة واضحة في الحياة الهندية على المستوى الديني والفكري والاقتصادي ويتصدون لهجمات الجماعات العسكرية والطائفية من الهندوس وغيرهم . وأما المسلمون في الاتحاد السوفياتي فلم يستطع الاستعمار الشيوعي الارهابي في خلال استعمارهم لبلادهم مائة عام واستخداهم معهم جميع وسائل الارهاب الجسدي والنفسي والفكري لم يستطع ان يطفىء شعلة الايمان في نفوسهم ، ولقد كشفت معلومات تسربت من الاتحاد السوفياتي عن اضطرابات وقعت في مدينة دوشابتي في جمهورية تراكستان في اواسط آسيا اذ اصطدم المسلمون



مع المستعمرين السوفيات اصطدامات عنيفة . وخطورة هذه الاصطدامات فان السلطات السوفيتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه ، وما قلناه هنا ينطبق على الصين ، فلم يزل المسلمون متمسكين بدينهم في تركستان الغربية على الرغم من كل ما راوه من اضطهاد وغسيل مخ وقتل .

وفي الفيلبين لا زال المسلمون في جبهة مورو الاسلامية يقفون صامدين امام السفاح ماركوس ومؤامراته والاعبيه يدافعون عن دينهم دفاعا مجيدا .

وفي تونس فقد انفجر الموقف بسبب سياسة التعذيب الذي يتبعه حزب بورقية الوحيد ، الامر الذي ادى الى اعلان حالة الطوارئ والى سقوط قتلى وامتلاء سجون ، ولقد ادعى ان سبب ذلك هو النزاع بين الحكومة واتحاد العمال اخفاء للحقيقة وطبعا لدور العامل الاسلامي في نفوس التونسيين الذين لن ينسوا ذلك . وفي مصر والسودان لم يقف المسلمون كما وقف غيرهم يصفقون

هل نفض بالاحداث التي مرت وتكيف ..؟؟

ويؤيدون على غير هدى وبصيرة ، وانما كان لهم شخصيتهم الاسلامية المتميزة ، وانما قالوا قولة الاسلام في معاهدة كامب ديفيد والسلام مع اليهود دون ان يخافوا في الله لومة لائم .

واما المسلمون في اوربا وامريكا واليابان فهم - ولله الحمد - في حركة دائبة ونشاط مستمر ودعوة الى دين الله تعالى يفتتحون المراكز الاسلامية والمساجد والجامعات والمدارس ويقومون الندوات والمسكرات .

وهذا يبشر بخير

ان ما تقدم وغيره يبشر بالخير العميم المبارك ويعلمنا ويفهم العالم

حدث في هذه العام

اجمع ان المحاولات الاستعمارية من قومية او اشتراكية او رأسمالية او ديمقراطية او غيرها لم تستطع ولن تستطع ان تطفىء شمعلة الاسلام في قلوب المسلمين ، ولا يمكنها ان تنسبهم ضرورة العودة الى دينهم الحنيف ليطبقوه في جميع نواحي الحياة داخليا وخارجيا ايمانا منهم بان في كل عناصر الخير والقوة والمعة والمعة والمعة .

ولكن هناك صورة اخرى

ولكن هذه الصورة المشرقة لا ينبغي ان تجعلنا ننام ونركن الى الدعة والسكون ، وذلك لان اعداء المسلمين يتربصون بنا الدوائر ويحاربونا على جميع الجبهات في كل زمان ومكان ، الامر الذي يجعلنا نشدذ الهمم للوقوف ضدهم بكل ما وهبنا الله تعالى من ايمان وقوة .

الاسلام والشيوعيون :

يعتبر الشيوعيون - مثلهم في ذلك مثل الامريكيين - الاسلام والمسلمين عدوهم الاول لذلك فهم في حرب معه مستمرة ففي بلغاريا اغلق الشيوعيون مساجد المسلمين ومدارسهم وسلطوا وسائل اعلامهم على الاسلام يريدون تشويهه وابادته . وفي افغانستان وقد اسفر الحكم الجديد بقيادة نور محمد تراقي عن وجهه الاحمر واعلنها حربا صريحة على الاسلام والمسلمين ، الامر الذي اضطرهم ان يخرجوا عن صمتهم الذي طال وان يقفوا في وجهه بالرجال والسلاح حفاظا على عقيدتهم ودينهم .

وفي كمبوديا الشيوعية يواجه المسلمون تصفية جسدية رهيبية وفي بورما يعاملون ايضا معاملة نازية بغية طردهم من منطقة اركان الاسلامية .

وفي اريتريا التي اوشكت على الانتصار في يوم مضى نجدها الان وقد تكالب عليها الشرق والغرب مؤيدين لاثيوبيا النصرانية التي تتلقى الدعم من روسيا وكوبا واليمن الجنوبية ثم من امريكا واسرائيل التي تصول مخابراتها وتجول على الساحل الاريتري . ان هؤلاء على اختلافهم متحدون في حريهم ضد الاسلام والمسلمين ، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان الصليبية اتت هؤلاء الاريتريين ثانية ولكن بوجه اخر هو وجه التبشير لتزع منهم عقيدتهم ودينهم بعدما نزع منهم حريتهم واراضهم .

وفي جنوب شرق آسيا

وفي هذا المكان من العالم تحاول تايلاند تصفية الوجود الاسلامي في الولايات الاسلامية مثل قطاني وجالا ، الامر الذي ادى الى نزوح الكثير من المسلمين الى ماليزيا بعدما راوا وحشية لا توصف في حرب ابادته فكرية وعقائدية وعسكرية . وفي اندونيسيا نجد حربا صليبية شرسة على المسلمين تبغى القضاء على الحركات الاسلامية وارتداد المسلمين عن دينهم الى النصرانية . يستخدم فيها الصليبيون كل فنون الخسة والدناءة .

وفي افريقيا

نجد ان الاستعمار قد بدأ بالرد على

ما حققه الاسلام فيها من انتصارات ، فركز جهوده عليها تركيزا شديدا ففي تشاد نجد فرنسا التي خرجت تقريبا من قائمة الدول الاستعمارية تعود من جديد وتضع ثقلها ضد المسلمين ممثلين في جبهة فرولينيا والذين يشكلون الاكثرية الساحقة من السكان بينما يحكمهم النصارى .

وفي الارض المحتلة

واما وضع المسلمين في الارض المحتلة فلسطين فانه لا يبشر بخير فان القادمين من هناك ينقلون اخبارا سيئة عن ابتعاد المسلمين عن دينهم بتخطيط من اليهود لامانة الشعور الديني عندهم لان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لبقاء اسرائيل .

ما واجب المسلمين تجاه ذلك

وفي المشرق ... وفي المغرب ... نجد ان الامم كلها على ما بينها من اختلاف في الدين والجنس والمذهب الاقتصادي تجتمع على حرب المسلمين والاسلام باشكل عدة . فلماذا ؟ ان الجواب على ذلك يعرفه الجميع الصديق والعدو . ولكن لا ينبغي ان نقف عند معرفة الجواب . بل يجب ان ننطلق من المعرفة الى العمل ، وينبغي ان لا تؤثر هذه الاحداث التي مررنا بها في العام الماضي علينا تأثيرا سلبيا . لا . بل يجب ان نشدذ هممتنا وتزيد ايماننا وذلك لان الله تعالى هو الذي ينصر دينه . يقول الله

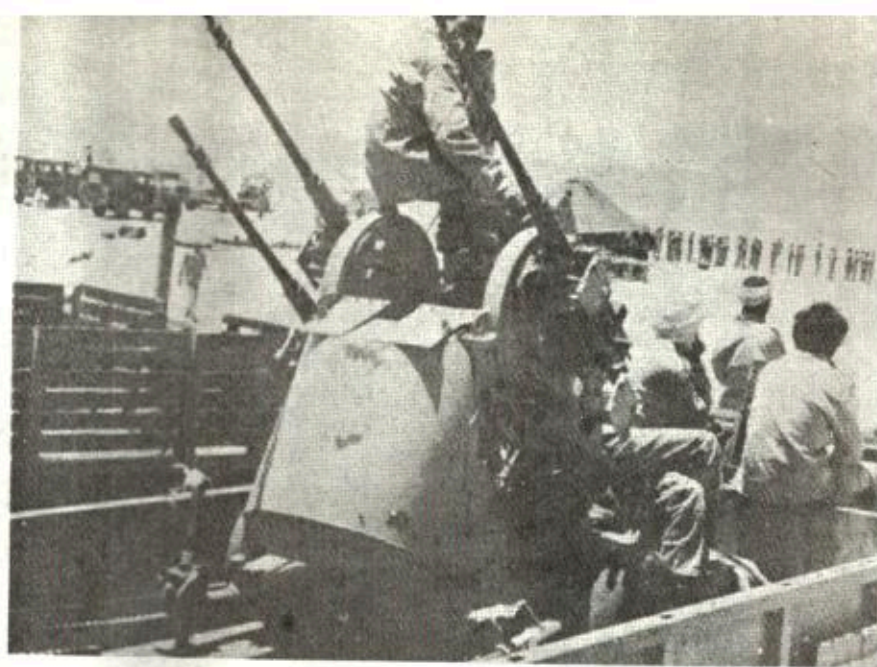
● لما لم يطلع الاستعمار فحق الروح الاسلامية عند المسلمين

الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة في عدائهما لنا نحن المسلمين . المشكلة اللبنانية

واما بالنسبة الى لبنان فقد تصاعدت مشكلته هذا العام كثيرا فقد اجتاحت الجنوب اللبناني القوات الاسرائيلية في ١٤ مارس اثر عملية كمال عدوان الفدائية ، الامر الذي جعل مجلس الامن يصدر قراره رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل ومجيء قوات دولية لتشرف على الانسحاب . الا انها لم تنسحب الا بعد ان هيات من يقوم مقامها من النصاري الانعزاليين بقيادة شدياق - حداد اللذين تدعمهما اسرائيل وغيرها ، لانهما ياتهران بأمرها ففتحا الحدود شر فتح ، هذا الى جانب تصاعد الموقف بين الحين والحين في بيروت الشرقية والغربية ، ولم يستطع مؤتمر بيت الدين وغيره ان ينهي هذه المشكلة ، الامر الذي انهك الجيش السوري وبدد قواه ، ولعل من اهداف المشكلة اللبنانية انهاء دور لبنان الريادي في هذه المنطقة من الناحية الفكرية والسياسية والاقتصادية بعد ان قام لبنان بهذا الدور على احسن وجه خدمة لوجه الاستعمار خالصة ، ولا مبنته هذا الدور الان الا بعد ان دخلت اسرائيل في مرحلة جديدة بعد كامب ديفيد ، يمكنها ان تقوم فيها بما كانت لبنان تقوم به . ولا يخفى على أحد دور اسرائيل في المنطقة وبخاصة بعد اعتراف دايان ان امريكا تعد اسرائيل لمهمة في الخليج .

الشرطة الامريكية

وسوف تساعد الحكومة المصرية اسرائيل في تحقيقها للمصالح الامريكية في هذه المنطقة ، فلقد زودتها واشنطن بأسلحة خاصة لحرب العصابات ولا تصلح لحرب ميدانية منظمة وبخاصة بعدما لم يبق في مصر من الاحزاب بصورة رسمية ما يمكن ان يسمى معارضة ، وبعد ان اتى بوزارة جديدة تغيرت فيها الوجوه القديمة



والقاهرة وتل أبيب ، مرورا بقلعة ليدز في بريطانيا، الى ان انتهى الامر باتفاقية كامب ديفيد التي انفصلت مصر عندها وقعتها عن الامة الاسلامية بعد ما قبلت اسرائيل جارة لها كل ما للجار من حقوق سياسية واقتصادية وثقافية . لم تستطع دول الرفض والتصدي ان تمنع ذلك في مؤتمراتها التي عقدتها في الجزائر ودمشق منفردة أو في بغداد مع باقي الدول العربية . ولقد سبق مؤتمر بغداد الاخير التقارب العراقي - السوري الذي سوف ينتج عنه قيام قوة عسكرية جديدة .

ولقد كان الاتحاد السوفياتي في هذه المؤتمرات جميعا حجر الزاوية التي استند عليها أكثر المؤتمرين لحصولهم على السلاح . ولكن حدث ما لم يكن في حساباتها ولو ظاهريا . اذ امتنعت روسيا عن ذلك محتجة بما يسمى التنسيق على اساس التقارب السوري العراقي العسكري مع انها تترتب مع العراق بمعاهدة صداقة وتعاون . وهذا انما يعني شيئا واحدا وهو ان الاتحاد السوفياتي لن يكون في يوم من الايام سببا لاستعادة شبر واحد من الاراضي المحتلة ، او سببا في قوة هذا الشعب الذي هو جزء من العالم الاسلامي . وبهذا فانه لا فرق بين

تعالى : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي الساحة العربية

والى جانب هذا فهناك أحداث وقعت هذا العام في الساحة العربية . وتركت آثارا مهمة في خريطة العالم العربي السياسية وأهمها مشكلة فلسطين :

فلسطين

بعد زيارة السادات الى القدس في ١٩/١١/٧٧ دخلت المشكلة الفلسطينية في مرحلة جديدة . اذ قبلت وجود ما يسمى بدولة اسرائيل دولة تعد من اكبر الدول العربية وهي مصر ، الامر الذي ادى الى انقسام الموقف العربي بين من يؤيد مصر ومن يقف ضدها ومن يقف منها موقفا محاظلا . وقد ادى هذا بالاضافة الى ذلك الى قوة الاتجاه الفرعوني في مصر ذاتها . وسلخ مصر عن جسد الامة الاسلامية حدث هام جدا ، وهو امر مخطط له بدقة وعناية فهو الخطوة الثانية لضرب المسلمين ، وقد كانت الخطوة الاولى هي سلخ تركيز من جسد الامة الاسلامية .

واستمر خط السلام - كما يسمونه - متارجحا بين واشنطن

● الصحو الاسلامي : هل تَوَيُّ اكلنا في المستقبل القريب .. ؟؟

حدث في هذا العام

بعد ان استهلكت واحتسرت مثل
الشعراوي والجمعي .
وهكذا فقد أمسكت واشنطن
افريقية من قرنها الشرقي والغربي
الذي تمثله المغرب التي أرسلت
قواتها لتحارب ثوار شابا في زانير .

الشيوعية في الجنوب

وأما هذا النفوذ الأمريكي في منطقة
الشرق الاوسط نجد نفوذا شيوعيا
يمائله قوة في عدن والقرن الافريقي ولقد
حاول النفوذ الشيوعي ان يمتد الى
صنعاء ولكنه فشل ، بل وقابلته صنعاء
بهجوم آخر ومعارضة لكل تدخل
روسي او كوبي في البحر الاحمر
وبدأت تساعد في اعداد العدة ضده
الامر الذي أدى الى اغتيال الرئيس
اليميني الشمالي (الغشمي) ثم
مقتل الرئيس الجنوبي سالم ربيع



علي الذي يتزعم الجناح المعتدل
للجبهة القومية المعارضة لقيام
حكم ماركسي في عدن والمؤيدة للقاء
مع صنعاء والرياض وذلك بعد ان
انتصر على الجناح الموالي لموسكو
بزعامة عبد الفتاح اسماعيل .
ولقد كان لهذا النفوذ الشيوعي في
عدن دوره في حرب أوغادين بين
اثيوبيا والصومال ، اذ تلقت دعما
عسكريا وبشرياً من الاتحاد السوفياتي
وكوبا وعدن ، فضلا عن الدعم الذي
تلقت من اسرائيل لقاء السماح
لمخابراتها بحرية الحركة على الساحل
الارتيري ، وازضافة الى الدعم الأمريكي
رغبة من امريكا في ابقاء خيط ولو
كان رفيعا مع اثيوبيا ، ثقة منها
بعودتها الى الفلك الأمريكي ولا
لكونها صليبية ثانيا .

وهذا الدعم نفسه لم تزل اثيوبيا
تلقاه في حربها مع الثوار الارتيريين
وذلك بعدما خذلهم الاتحاد السوفياتي
وكوبا اللذين اعتمد عليهما الثوار .
هذا الى جانب اهمال افريقي لهم يتمثل
في اهمال مشكلتهم وعدم ذكرها في
مؤتمر القمة الافريقي الاخير .

الصراع في المغرب العربي

وأما بالنسبة الى الصراع
الصحراوي بين المغرب وموريتانيا
من جهة وبين جبهة (بوليساريو) من
جهة أخرى ، فمن المعلوم ان جوهر
الصراع هو الصراع الجزائري المغربي
حول الصحراء . وانما كانت جبهة
بوليساريو واجهة وشكلا له . وان هذا
الصراع اليوم في حالة جهود أو شبه
جهود وبخاصة بعد الانقلاب الذي
حدث في موريتانيا في ١٠ يوليو ١٩٧٨
بقيادة ولد سالك ، كما ان مرض
الرئيس بومدين قد اثر في زيادة جهوده
ولا يخفى الدور الفرنسي في هذا
الصراع وتأبيدها لكل من المغرب
وموريتانيا .

الصين واليابان

وأما بالنسبة الى الدول الكبيرة
وهي التي تلي الدول الكبرى مثل
الصين التي دخلت معركة الدول
الكبرى فاقامت وفاقا نوويا مع باريس
ووقفت مع الغرب في صراعه مع
الاتحاد السوفياتي اذ نخلت عن ثورة
ظفار واقامت علاقات حسنة مع
سلطنة عمان وذلك لان في انتصار
ثورة ظفار اليسارية نصر لعدن عميلة
موسكو في المنطقة ، واقامت علاقات

جيدة مع اليابان الامر الذي اقلق الاتحاد
السوفياتي .
وأما اليابان فقد اتجهت هذا العام
الى تقوية امكاناتها العسكرية وهذا
امر جديد لا بد وانه سيترك أثرا على
السياسة الدولية في المستقبل .

الدول الكبرى وأحداث العام
وهكذا نجد ان أحداث هذا العام
ليست بعيدة عن الدول الكبرى ،
وانما هي من صنع أيديها . ونجد
ايضا ان هذه الدول جميعها لا تكن
للمسلمين الاعداء والبغضاء وانما
تخطط لحربهم وتدميرهم بكل ما أوتيت
من مكر وخديعة . فهذه امريكا تقف
في صف اسرائيل بكل قوتها بينما
تخذل الصومال ولا ترد لاستفائاته في
حربه مع الشيوعيين مع انها على وفاق
معه ولم تكتف بذلك بل مدت
الاتيويين على شيوعيتهم بقطع الفيار
اللازم وغيره .

وهذا الاتحاد السوفياتي مؤيد
الحريات كما يدعي يخذل الارتيريين
ويشترك مع الاتيويين في هجومهم
على الرغم من علاقته الطيبة مع
الدول العربية ، كما انه يخذل العراق
وسورية بعد المواقف الاخير بينهما على
الرغم مما بينه وبينهما من مصالح
وصداقة وتعاون ، تلك هي اللعبة
الاممية ، فالى متى سيظل المسلمون
خاضعين لها ؟

فهكذا فليعلم المسلمون جميعا ان
ليس لهم الا الله تعالى وليعودوا اليه
وليقتصدوا عليه وليشحنوا الهمم
ويقولوا الله اكبر . الله اكبر ...

VOLVO

فشلشو



٤٣٣١٠٨
٤٣٢٠٨١
٨١٠٩٢٣
٨١٠٨٤٤
٧١٤٨٨٨

عبد العزيز العلي المطوع
شارع مبارك الكبير

الوكيل العام

وجهة نظر السامية في الأحداث



ماذا يعني انفراط العقد بين دمشق وموسكو؟



● هل موقف موسكو صدى للتقارب السوري-العراقي .. ؟

المشتريات العسكرية السورية على الرغم من معاهدة الصداقة التي تربطهما .

ويتساءل هذا البعض : لماذا هذا الموقف الروسي الذي اذا اردنا ان نتلطف في وصفه نقول : انه موقف غير ودي ؟ وهل هذا الموقف هو موقفه الاصيل البدئي او انه موقف جديد ؟ وما هي المتغيرات الدولية التي جعلته يقف هذا الموقف ؟

ان بعض المصادر الصحفية تقول : ان سببه هو رفض سورية التوقيع على معاهدة صداقة وتعاون مع السوفييات . ولكننا نرد على هذا الادعاء بقولنا : اذا كان هذا صحيحا فلماذا نجد موسكو تقف الموقف نفسه من بغداد مع انها ترتبط معها بمعاهدة صداقة وتعاون .

وهناك مصادر اخرى ترى ان سبب انرفض السوفييات هو التقارب العراقي - السوري الجديد ، والحديث عن الوحدة

وبخاصة اذا ما عدنا بذاكرتنا الى مدى الثقة التي اولاهها مؤتمر قمة بغداد بالاتحاد السوفياتي وبأسلحته المتطورة وبدورها في معركة التحرير . وبخاصة ايضا اذا ما تذكرنا المعاهدة العسكرية بين انعمراق والاتحاد السوفياتي ثم الصداقة العميقة جدا بين سورية والاتحاد السوفياتي .

وبخاصة كذلك اذا عدنا الى البرقية التي ارسلها بريجنيف مهنا فيها الرئيس الاسد بمناسبة انتخابه في فبراير عام ١٩٧٨ وهي « اود ان اؤكد لكم على انه بإمكان الشعب السوري الصديق ان يعتمد بقوة على دعم الاتحاد السوفياتي الثابت في النضال من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط » .

هذا ولم يكن موقف موسكو من قائمة الاسلحة العراقية التي حملها الفريق عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي بأفضل من موقفها من قائمة

« خلاف بين سورية والاتحاد السوفياتي » « رئيس الاركان العامة السوري يقطع زيارته لموسكو » « الاتحاد السوفياتي يرفض اعطاء سورية الاسلحة المتطورة » .

عناوين بارزة سمعناها وقرأناها في آخر الاخبار ، ولعل بعض العرب لم يصدق ما سمع او انه فرك عينيه ليتأكد من صحة ما يقرأ . هل صحيح ان الصديق الوفي الوحيد في نظر البعض يقف هذا الموقف الذي يظنه البعض غريباً .

وبخاصة اذا ما عدنا بذاكرتنا الى مؤتمر دول الصمود والتصدي وكيف ان انهن الجنوبية الشعبية طالبت وبصرامة وأصرار بالتصاق عسكري او بتعبير اخر بتبعية عسكرية وذلك باقامة معاهدة دفاع مشترك بين العرب وبين الاتحاد السوفياتي وذلك لانه حسب اعتقادها انه الطريق الاوحد للانقاذ ولاسترجاع فلسطين ما بعد عام ١٩٦٧ .

البسيط السهل وانما هو وفاق يخفي وراءه محاولة كل طرف ان يستغل الطرف الاخر مستغنيا بغفلة منه او تساهل . ويقترب هذا كله مع خوف كل منهما من الاخر .

— هل هناك نظرة اخرى للموقف الجديد ؟

هذا اذا نظرنا النظرة التي ينظرها الناس الان ولكن اذا اردنا ان ننظر الى الامر من زاوية اخرى فانا نخشى ان يكون ذلك الموقف السوفياتي الجديد متفقا عليه بشكل او باخر مع بعض الاطراف العربية وذلك حتى يكون مبررا لها لقبول ما رفض بالامس وما هو مرغوض حتى الان وهو كامب ديفيد جديدة . وربما يتساءل البعض لماذا اذن هذا الرفض اولا ثم القبول ثانيا ؟ ولماذا لا يكون القبول اولا مثلما هو في مصر ؟ والاجابة عن هذا هي : الفرق بين الوضع الداخلي بين مصر وغيرها ثم الفرق بين تقبل الشموخ لهذا الامر .

ونتساءل نحن المسلمين :

والان نتساءل نحن — المسلمين — طالما الامر كذلك فاي فرق بين موسكو وواشنطن بالنسبة الينا ؟ انه في الواقع لا فرق بينهما على الاطلاق ، اذ ان كلا منهما على حد سواء في مواقفهما من العالم العربي الذي هو جزء من العالم الاسلامي ، ويتحكم في مواقفهما كليهما امور اهمها :

١ — مصالحهما الاستراتيجية فكل منهما مصالح خاصة تملئ عليه مواقفه مع العالم بعامة ومع العالم الاسلامي بخاصة .

٢ — عداؤهما العقائدي ضد الاسلام والمسلمين بدافع من الالحاد من موسكو وبدافع صليبي من واشنطن .. ومن المرجح ان هذا العامل الثاني هو الاهم في اتخاذ المواقف اذ ان جميع العداوات تتلشى امام العداء مع الاسلام والمسلمين ان هذا كله يجب ان يعطينا درساً كان ينبغي ادراكه من زمن بعيد وهو ان الطريق الذي نحن سائرون فيه الان ليس هو الطريق نحو التحرير وانما هناك طريق آخر هو طريق الله تعالى متمثلاً بالعود الى الاسلام حكماً وشعباً وقوانين وتقاليده واعمالاً وقلوباً .

لماذا تعارض موسكو

كامب ديفيد

وربما يقول قائل : طالما الامر كذلك فلماذا يعارض الاتحاد السوفياتي اتفاقية كامب ديفيد ؟

انه عندما يعارض لا يفعل ذلك لانه يخالف الاتفاقية مبدئياً وايدولوجياً او استراتيجياً لا وانما يعارض السوفيات كامب ديفيد لانهم حريصون كل الحرص على ابقاء مشكلة الشرق الاوسط تحت قبة مؤتمر جنيف الذي تتولى موسكو نصف رئاسته بينما تتولى واشنطن رئاسة النصف الاخر ولا تخفي المكاسب التي يمكن ان يجنيها الاتحاد السوفياتي من حل القضية في سراديب مؤتمر جنيف وعلى يده .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى فاننا يجب ان لا ننسى ابدا ان هناك وفاقاً وتفاعلاً بشكل ما بين موسكو وواشنطن التي تلوح للسوفيات بمعاملة (سالت ٢) ويقضي هذا الوفاق والتفاهم على ان تكون لأمريكا الكلمة العليا في الشرق الاوسط وايران بينما يتصرف الاتحاد السوفياتي بحرية في القرن الافريقي وافغانستان . وهذا النوع من الوفاق ليس من النوع

العسكرية بين القطرين علما ان هذا التقارب قد لقي في حينه تاييداً سوفيات وبركانهم . ولكن على ما يبدو فان تقوم ظاهراً وباطناً . وهم حريصون على اخفاء هذا الباطن حتى يضطروا الى اظهاره وهكذا كان . فعندما صار التقارب العراقي السوري حقيقة والامر جدا اظهر السوفيات هذا الباطن مضطرين ، فانهم لا يريدون ان يكون هناك تقارب بين الاقطاب العربية ، وذلك لان كل تقارب يعني

قوة ونصراً واستقراراً ثم ازدهاراً ، وفي ازدهار العرب — وهم جزء من المسلمين — ازدهار للمسلمين وللإسلام ، مهما كانت طبيعة الحكام الان ، ومهما كان موقفهم من الاسلام ، وذلك لانهم زائلون ولكن التقدم اذا حصل فانه باق وسوف يستفيد منه المسلمون . هذا امر لا يريده السوفيات كما لا يريده الامريكان ، لا من بعيد ولا من قريب . لذلك نرى السوفيات حريصين اتشد الحرص على عدم تصعيد الموقف في الشرق الاوسط عسكرياً فلا يعطون من السلاح الا القدر الذي لا يؤدي الى خطر يهدد اسرائيل بشكل او باخر .

وهذا التقارب السوري — العراقي اذا سار في طريقه المرسوم له كما اعلن فانه من الممكن ان يشكل هذا الخطر المهدد لاسرائيل ، لذلك كان موقف موسكو الجديد ضماناً لامن اسرائيل ووجودها ، وبخاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفياتي كانت الدولة الثانية التي اعترفت باسرائيل ولما يزل الى يومنا هذا الممول الرئيسي لها بالقوى البشرية يصدر اليها المهاجرين الوفا بعد الوف ، الامر الذي يعطيها القدرة على التوسع ، وذلك لان السلاح الامريكي يمكن ان يقهر العرب ولكن لا يمكنه ابدا ان يبني ويملا المستعمرات الجديدة في ارض فلسطين المحتلة حديثاً ، وانما الذي يفعل ذلك هو ذلك السيل العرم من المهاجرين السوفيات الذين يتدفقون الى اسرائيل على مدار العام .

**هل تستطيع
موسكو ان
تسر معنا
في التحرير ؟**





وفود «هركيس» ليس في اساموت..!

— لاحظ المراقبون السياسيون ان الرئيس اللبناني الياس سركيس، الذي قام بسلسلة زيارات رسمية الى البلاد العربية، لم يضم في وفده المرافق نه وزراء أو مسئولين مسلمين . وقد حذرت قيادات سياسية في لبنان من ان الرئيس سركيس سيواجه وضعاً سياسياً صعباً ، اذا تكرر خطؤه في جولاته المقبلة الى بعض عواصم دول أوروبا الغربية وأمريكا .

● وهل صدقت هذه القيادات السياسية ان عدم اصطحاب سركيس للمسلمين مجرد خطأ وقع فيه؟ لم لا يكون هذا شرطاً من فرنسا حتى ترضى عن الحكومة اللبنانية؟ او حتى لا يطلع المسلمون على ما يدور في المحادثات؟ وقد يكون غير ذلك من الامور !

فلنبدأ.. وسيتبعونا..

قالت جيهان السادات لمحنة نيوزويك ، انها تعتقد ان بقية العرب سوف يوافقون معنا عندما يرون ان زوجي لا يعمل للسلام بين مصر واسرائيل ، ولكنه يتحدث باسم الفلسطينيين والسوريين والاردن ، فلنبدأ وسيتبعونا .

الولاء .. والقبله

اذيع في عدن نص برقية وجهها خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري الى قيادة الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم . وقد اذيعت البرقية مع برقيات تلقاها عبد الفتاح اسماعيل من كل من بريجنيف وهونيكر — المانيا الشرقية — ، وجيفكوف — بلغاريا — . وقد وردت برقية بكداش في وسائل الاعلام العدنية قبل برقية الرئيس حافظ الاسد .

— مهما تحدث الشيوعيون عن الوطنية فان ولائهم يبقى للماركسية وقبلتهم هي موسكو أو بكين . وهذا الخبر احد الشواهد على ذلك .

كراتشوفسكي؛

لن تدخل الشيوعية ما دام القرآن ..

الكاتب محمد فهمي كتب في جريدة « الاخبار » العدد الصادر في ١٥ — ١١ — ١٩٧٨ : « في الثلاثينات كنت اتبادل الرسائل مع المستشرق الروسي « كراتشوفسكي » انذني وقف حياته على دراسة المخطوطات العربية ، وكنت اساله عن مسائل في الادب والمخطوطات ، فكان يجيب عن رسائلي في ساحة وعطف . وفي مرة ، تبسّطت معه في الحديث عن الشيوعية وموقفها من الشرق ، فكتب الي يقول : « اطمئن لن تدخل الشيوعية بلدكم ما دام فيها القرآن ، يملأ نفوس اهلها وقلوبهم بالايمان ، والاطمئنان ، والرضا » .

لقطات

وقوفات



عسى أن يكون قريباً ..

تدبر التقارير الواردة من الاتحاد السوفيتي ، بأن عدد المسلمين يتزايد بسرعة فائقة . وقالت : ان ٤٦ بالمائة من سكان مدينة (داغستان) بالقوقاز دخلوا في الاسلام عام ١٩٧٤ ، وان ٦٣ بالمائة من سكان مدينة (تشن شين) اعلنوا اسلامهم في العام نفسه .

وتشير هذه التقارير الى ان المسلمين نجحوا في اجتذاب معظم افراد الصفوة الفكرية من السوفييت ، وان الملحدون يخفون الان الحادهم امام المد اليماني الاسلامي .

وقد اعترف الد اعداء الاسلام في روسيا (ل . كليموفيتشي) بأن المسلمين ينتشرون في كل مكان ، رغم سيطرة الحكومة على المساجد ، وان الدين بات موجوداً فعلاً على الرغم من انه ممنوع رسمياً .

— « ويقولون : متى هو ؟ قل عسى ان يكون قريباً »



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣٩٩ هـ - ١٤٧٨ هـ

ہفت روزہ

3

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

1

123

الاجتهاد

القول: ص.ب. ٥٧

019039 JALB

[illegible]

الجمعة
الاحد
الاثنين
الثلاثاء
الاربعاء
الخميس
الجمعة
الاحد
الاثنين
الثلاثاء
الاربعاء
الخميس
الجمعة
الاحد
الاثنين
الثلاثاء
الاربعاء
الخميس
الجمعة

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰

أَيُّهَا الْمَجْمُوعُ

یوسف
 زوالخیم
 کز
 زوالخیم
 سینه
 زوال
 غیظ
 زوال
 یوسف
 زوال
 یوسف
 زوال

نسمع جعجعة.. ولا نرى طحنا..

● « غادر البلاد وفد (اسرائيلي) يضم ستة اعضاء متوجها الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عشرة ايام طلبية لدعوة من لجنة السلام الشيوعية الوطنية ، ويضم الوفد اربعة من اعضاء الكنيسة . وقد اكد عضو الكنيسة (ميلاد) بأنه ينبغي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي اذ انه دولة كبرى ذات تأثير كبير في العالم » .

اذاعة العدو - ١٩-١١-٧٨
وبعد اذاعة هذا الخبر بأيام ، تأتينا الانباء بأن الاتحاد السوفيتي رفض امداد سورية والعراق بالسلاح! لم اذن هذه الجمعية التي صدرت عن الاتحاد السوفيتي بعد اتفاقيات كامب ديفيد ، ما دام لا يريد قتال اليهود ؟

ما ذا يقاتل تاس..؟

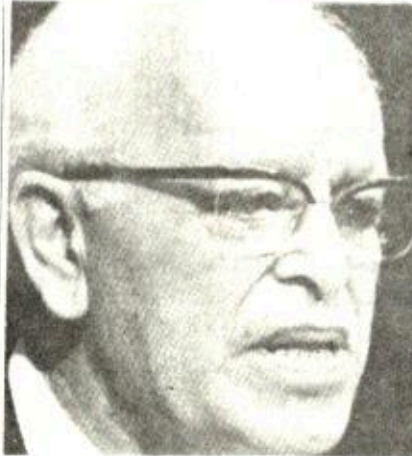
اعربت وكالة تاس السوفيتية عن قلقها لان « الرجعية » بدأت ترفع رأسها في مصر ، فقد صدر العفو عن الاخوان المسلمين بعد موت عبد الناصر ، وصرحت السلطات باصدار مجلتي « الدعوة والاعتصام » ، ومع هذا فان الاخوان المسلمين - كما تقول « تاس » - لا يزالون غير راضين اذ صرح احد زعمائهم « التلمساني » بأنهم يسعون الى استعادة اموالهم المصادرة ، والتعويض عن الاضرار المادية التي لحقت بهم في عهد عبد الناصر .

حرم الرئيس

● ذكرت مجلة « التضامن » ان جيهان السادات اصبحت الوكيله الرسمية لاستيراد سجنار « مارلبورو » الامريكية ، وقالت المجلة ان هذا التوكيل قد اعتمد من وزير التجارة . ومن جهة اخرى ، اكدت المجلة ان جيهان السادات التي تمك شركة لسيارات الاجرة تدعى « ليموزين مصر » قد ارتفع عدد سياراتها من ٣٠٠ الى ١٤٠٠ سيارة . وازادت المجلة ان الاجرة التي تتقاضاها سيارات هذه الشركة المستخدمة بين مطار العاصمة المصرية ومركز المدينة قد ارتفعت من ثلاثة جنيهات ونصف الى خمسة جنيهات ونصف .

كلهم سواء

نشرت « يديعوت احرونوت » - احدى صحف العدو - تصريحاً لسعد حداد قال فيه ان لديه وثائق تثبت انه تلقى تعليمات في عام ١٩٧٣ من قيادته بضرورة التعاون مع اسرائيل خلال تواجده في الجنوب . وقال سعد حداد : ان الرئيس السابق سليمان فرنجية على معرفة بهذه الاوامر عندما كان رئيساً للجمهورية !



أعداؤنا يلتزمون بأوامر دينهم..

● « حاخام القدس قرر ان يخرب فندق هيلتون في القدس - ٤٢٠ - غرفة - والسبب ان الفندق يقدم طعاما حراما ، اما انطعام الحلال فهو انذي يطهوه رجال رخصت لهم الهيئات الدينية بممارسة هذه المهنة ، وعلى ذلك ، ففندق هيلتون محرم تماماً على اليهود المؤمنين . ومعنى ذلك ان مليون يهودي متدين يزورون فلسطين المحتلة كل سنة ، لن يدخلوه .

وقبل ذلك اقفلت مطاعم كثيرة في اسرائيل ، كما تعطلت شركات سياحية وشركات طيران لأنها لم تحصل جيمما على ترخيص ديني رسمي بأن الطعام الذي تقدمه حلال » .
- لا نحسب ان دلالات هذا الخبر تغيب عن القراء الكرام

الشيوعية والكنيسة يلتقيان

بعد ان تكالت سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي في الانفتاح على القوى اليسارية بالفشل ، سادر الحزب الى ممارسة سياسة انفتاح على الكنيسة الكاثوليكية ، وقد دعا الحزب مؤخراً عددا من الاساقفة الفرنسيين الى لقاء ودي تتم خلاله مناقشة سبل عقد حوار بناء بين الشيوعيين والكنيسة .

الفارة على المعالم الكبرى للوحدة النفسية عند المسلمين

بقلم الأستاذ: أحمد الجبلي

ويعيونه علينا ، وهم يشكون
ويصرخون ويضجون من الآثار المهلكة
للخمر والمخدرات في مجتمعاتهم ،
وينادون بتحريمها ، وفي نفس الوقت
يعملون جاهدين على نشرها بين
المسلمين ... والأمثلة أكثر من أن
تحصى ، وبالإشارة السابقة إلى
بعضها ما يفني عن سردها ..

ويتبعون في حربهم هذه على القرآن
الكريم أساليب بعيدة المدى ، وهي
ان غابت عن بسطاء المسلمين فهي
لا تغيب عن فطنة المخلصين ، مثال
هذه الأساليب حربهم للغة العربية ،
لغة الاسلام ، وتشجيعهم للهجات

وقد تجلت حرب الاعداء للقرآن
الكريم بصور مختلفة ، فهم يحاولون
تزوير بعض آياته ، ويدسون ذلك في
طبقات مختلفة بين فتره وأخرى ،
ولكن بقطة المسلمين نحو كتابهم
العظيم تكتشف دائما هذه المحاولات
وتقضي عليها ، بالإضافة إلى أن غفلة

الاعداء عن حكمة الله في تكفله بحفظ
القرآن الكريم ، وكفرهم بها ، تجعلهم
لا يكتفون عن محاولاتهم ، وهم
بالإضافة إلى محاولات التزوير يدفعون
بعض أجرائهم للقول في القرآن بآراء
تخالف ما اتفق عليه العلماء المخلصون ،
وتخالف أصول اللغة العربية ولا
تحتمل تأويلاتها ، فيخرجون علينا
بتفسيرات ينكرها المفسرون الأولون
والعلماء اللاحقون ممن اخلصوا دينهم ،
كما ينكرها عليهم الحس الاسلامي
الذي ما زال حيا لدى عامة المسلمين ،
وهم يحاولون أن يعيخوا بعض الاحكام
التي جاء بها القرآن زاعمين بانها
لا تناسب العصر ولا توافق هواه ،
يستلن بآرائهم هذه افرادا من ضعفة
المسلمين فينزلون إلى العيب على
هذه الاحكام والمطالبة بتحديثها ، ولا
يعني التحديث عندهم الا اتباع احكام
التوراة المزيفة ، وقوانين الانجيل
المحرفة .

ومن عجب ان الغرب واهله قد
ضاقوا باحكام التوراة والانجيل ، ولم
وسعوا إلى تغييرها وتبديلها ، ولم
يجدوا حلا لمشاكلهم سوى اللجوء
إلى احكام القرآن ، فهم قد اباحوا
الطلاق في معظم البلدان الغربية ،

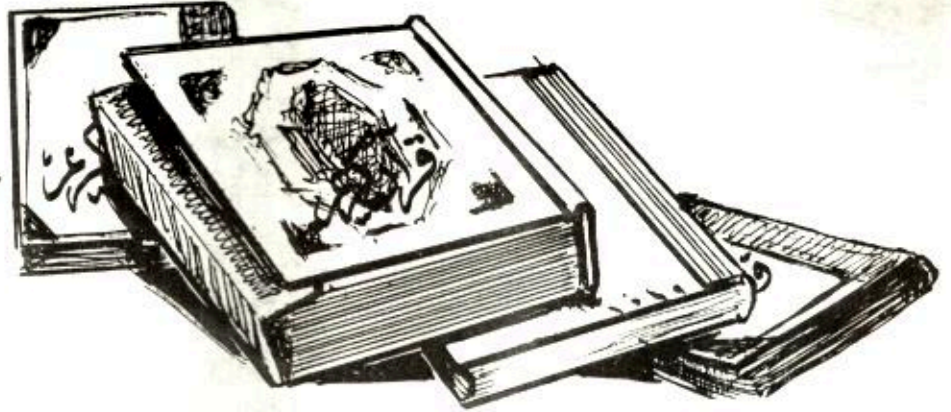
«المعقدة» هي اعظم عوامل الوحدة
في رأينا ، فبالمعقدة امتدت وحدة
المسلمين سياسيا واقتصاديا وثقافيا
ثلاثة عشر قرنا ، لم تخب مظاهر
الوحدة الشكلية والنفسية في أمة
الاسلام طيلة هذه القرون الممتدة ،
على الرغم من المحاولات الدائبة التي
بذلها اعداء الاسلام لهدم هذه الوحدة
شكليا ونفسيا ، وقد استطاعت الدول
النصرانية مجتمعة ، وبمساعده من
اليهودية والوثنية ، أن تقضي على
الوحدة الشكلية بين المسلمين ، وقضت
على المسلمين أن يعيشوا دويلات
متفرقة ، وحالت وتحول دون اتحادها
مرة أخرى .

ويدرك اعداء الاسلام ان القضاء
على الوحدة الشكلية لا يقضي على
الوحدة النفسية التي أرسى الاسلام
جذورها في كيان المسلمين ، فهم
يحاولون بصبر وناة وداب لا يهدأ
أن يزلزوا هذه الجذور لمل الوحدة
الاسلامية النفسية تذوب لدى
المسلمين ، فنيام هؤلاء الاعداء ملء
جفونهم .

والقرآن الكريم اهم العوامل النفسية
للوحدة ، فالمسلمون اينما وجدوا
يؤمنون بكتاب واحد ، يعقنون على
تلاوته وتدارسه ليل نهار وان اختلفت
الطلاوة والدراسة من شخص لشخص
وبين عصر وعصر ، ولكنها تبقى تلاوة
ودراسة متوجهة نحو كتاب الله
الواحد الذي ارتضاه دستوراً
للعالمين إلى يوم الدين .

● مؤامرات الكفر
على القرآن الكريم
والاعيان الاسلامية
هي الطريق
إلى تحطيم
الوحدة النفسية
في
العالم الاسلامي

صور مختلفة للفارة على كتاب الله



حتى لا يتمكن العاملون والموظفون من أداء الجمعة جماعة ، ومع مرور الزمن يؤمل هؤلاء وأسيادهم أن يصبح التباعد عن الجمعة طبيعة لدى المسلمين ، وينسون واجبها مع ما نسوا أو أنسوا من أمور دينهم الحنيف ، ولعلنا لم ننس بعد ما واجه المسلمين من صعاب في مطالبتهم أن يكون يوم الجمعة عطلة لهم في لبنان بالإضافة إلى يوم الأحد ، بينما أصرت الحكومات الصليبية أن يكون يوما العطلة هما : السبت والأحد ! ، ولعل أغرب ما يمكن اثباته هنا أن باكستان ،

وهي الدولة التي قامت على أساس من الاسلام ، ولا مبرر لوجودها سواه ، قد جعلت عطلتها الأسبوعية يوم الأحد !

والاعياد الاسلامية هي ثالث هذه المعالم النفسية ، فالمسلمون أينما كانوا يتوجهون بدافع نفسي أرساه فيهم الاسلام نحو معان واحد في يوم واحد ، ففي عيد الفطر يتوجه المسلمون إلى مصلاهم يحدهم شعور عميق بفرحة غامرة لما وفقهم الله اليه من صوم شهر رمضان ، شهر القرآن ، فينطلقون بنداء واحد خالد : الله أكبر ، الله أكبر . . ، وفي عيد الاضحى حيث يجتمع في مكة المكرمة وحول الكعبة المشرفة أكثر من مليون من المسلمين ، اندفعوا بسوق مشاعرهم نحو خالقهم في دعوات وصلوات ونسك ، يشاركهم في مشاعرهم هذه جميع المسلمين في

من سماع الأذان ، بل وتجاوز هذا عند بعضهم إلى السخرية من المؤذنين ، وسعيا وراء تنفيرهم من أمام جاهل لا يجيد تلاوة القرآن ، وخطيب لا يزال يقرأ عليهم خطبا قيلت قبل مئات السنين ، لا ترتبط بالواقع الذي يحيونه ، وامتدت خطتهم هذه إلى أهمال المساجد نظافة وفرشا ، وعملوا إلى أهمال تكييفها في المناطق الحارة الرطبة ، وإذا كان لا بد من تكييفها فيكون ذلك آخر ما يفكرون به ، بل لا يفعلونه الا مكرهين ! ، أضف إلى ذلك كله أن المساجد أصبحت لا تفتح أبوابها الا وقتا ضيقا عند أداء الصلاة ، وسرعان ما تغلق أبوابها حتى لا يبقى المسلم مرتبطا بمسجده في تلاوة القرآن وتدارسه مع أخوانه فيه ، وبذلك فإن رسالة المسجد في بث الروح الاسلامية وتثبيت عرى الأخوة بين المسلمين ، ونشر العلم والثقافة وغيرها من الأمور التي أناطها الاسلام بالمسجد ، قد توقفت ، بينما عمدت الكنيسة مثلا إلى نقل هذه الوظائف إليها ، وهي ليست من شئونها ، فأصبح فيها المدارس والمشايخ واللقاءات علنا ، والتدريب على السلاح وتخزينه سرا !!

أما صلاة الجمعة فقد ووجهت بشبكة من المؤامرات ، فبالإضافة إلى سوء اختيار الخطباء فإن بعض النصب المحلية ممن يدعون بالرؤساء والوزراء قد جعلوا العطلة الأسبوعية لبلادهم ، بل بلاد المسلمين الذين ابتلوا بهم ، يوم الأحد بدلا من الجمعة ،

المحلية العامة ، وبعثهم للغات الميتة ، بالإضافة إلى ضيقهم بالحروف العربية وسعيهم للغائها والاستعاضة عنها بحروفها اللاتينية ، وقد أفلحوا في هذا الجانب في كل من تركيا والصومال ، ولكنه فلاح مؤقت باذن الله ، نقول بأنه مؤقت ثقة منا بأصالة الشعبين التركي والصومالي ، وبقينا منا بعمق الجذور الاسلامية الضاربة في أصول الشعبين ، ويؤكد هذا كله أن هذه الردة عن حروف القرآن كان مبعثها أولياء الثالث النصراني اليهودي الوثني ، وأن هذه الردة سوف تجد لها أبا بكر جديد في أمنا يجتثها ويعيد للمسيرة الاسلامية انطلاقها الميمون .

والصلاة عامة ، وصلاة الجمعة خاصة ، تأتي في المرتبة الثانية ضمن المعالم النفسية للوحدة الاسلامية ، فبالإضافة إلى ما يبثونه من دعاية مسمومة بين المسلمين بأن الصلاة رجعية لا يقبلها العصر الحديث ! ، وبالإضافة إلى الأفكار المختلفة التي ينشرونها بين الناس مثل قولهم بأن المصلي أنما يفي الاتصال بالله ، فإذا تم هذا الاتصال وتوثق لم يعد بحاجة إلى هذه الصلاة !! ، وقد رأينا مثل هذا عند بعض الفسرق ممن تدعي الصوفية ! ، الا أن أخطر هجماتهم — عندي — بالنسبة للصلاة عامة أن للوزراء والموظفين الموككين بتعيين المؤذنين والأئمة والخطباء قد عمدوا إلى تعيين من لا يصلحون لهذه المهام ، وذلك سعيا وراء تنفير شباب المسلمين



● القرآن الكريم أهم

عوامل الوحدة النفسية بين المسلمين

وعلى الجانب الآخر دفع أعداؤنا بعض الحكومات الى ايهال التاريخ الهجري واستعمال التاريخ الوثني لأمهم كما حدث في ايران مثلا فأرخت بالتاريخ الساساني الامبراطوري - وعادت الى التاريخ الهجري مؤخرا بضغط من الجماهير الاسلامية الغاضبة - وكما حدث في مصر عندما اضافوا التاريخ القبطي والميلادي المسيحي في التاريخ الهجري ! ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا بأن المسلمين كادوا ينسون استعمال هذا التاريخ لولا مشيئة الله التي قيضت للمسلمين بعض الرجال الدعاة الذين عملوا على احياء هذا التاريخ في نفوس المسلمين وحياتهم ، وجاهدوا في سبيل هذا الاحياء ، وهم لا يزالون في هذا الامر على اول خطوات الطريق ...

التاريخ الهجري واحد من هذه التحركات المباركة ، والدول الاسلامية واعمالها الجليلة كلها أرخ لها بتاريخنا الهجري المبارك .

هذه المعالم التي ترتبط بها نفوس المسلمين وتجلها وتكرها ، يحاول أعداؤنا أن يطمسوها بطمس اهتمامنا بالتاريخ الهجري ، فهم عندما احتلوا بلادنا بادروا الى شطب التاريخ بالهجرة وأحلوا محله التاريخ بالتقويم الميلادي المسيحي ، وكذلك بالنسبة لكل شأن من شئون المسلمين حتى أبسطها ، فالمدارس والاعیاد الدخيلة وحتى رواتب الموظفين فانها تحسب بالتاريخ المسيحي ، وحتى التوقيت اليومي فانه بالتوقيت الذي ارتضاه النصارى لانفسهم وفرضوه علينا ...

كل بقعة من هذه الارض ، فيضحون معهم ، ويكبرون معهم في كل صلاة الى أن ينهوا حجهم ويقضوا نسكهم ، هذه الوحدة النفسية التي تبثها في نفوس المسلمين اعيادهم العظيمة ، يحاول اعداء الاسلام أن يزعموها بطرق شتى ، من هذه الطرق اغراق البلاد الاسلامية بسيول من الاعیاد الوثنية والقومية والشكلية حتى يختلط الامر على عامة المسلمين فلا يفرقون بين عيد وعيدوبين غث وThin ، فهذا عيد استقلال وذاك عيد نهضة ، وثالث عيد نصر ، وليس هناك ثمة استقلال أو نهضة أو نصر ! ، وهذه اعياد الشجرة والنظامة والمروور ... وعيد وعيد !

ومن أساليبهم في هذا الاتجاه أيضا اغراق أيام الاعیاد الاسلامية بسيل من الاغاني النابية والافلام الساقطة والمسلسلات التافهة والرقص الخليع حتى يصرفوا الناس عن معاني العيد وغاياته ...

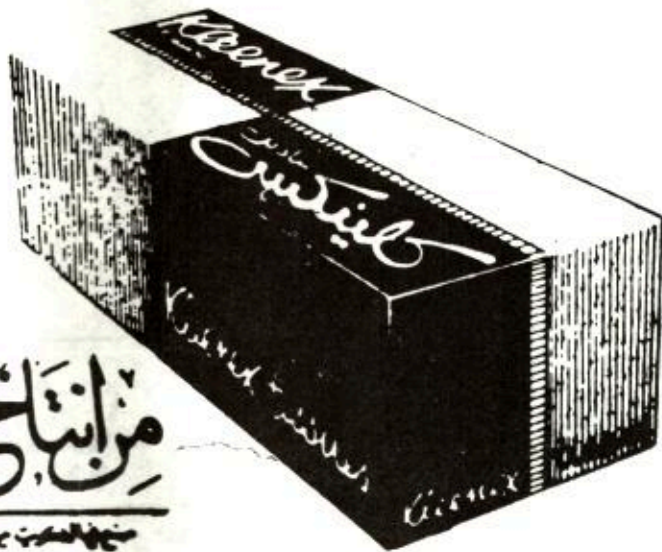
والتاريخ الهجري ، لو التاريخ بهجرة الرسول العظيم صلوات الله عليه ، هو رابع هذه المعالم النفسية لوحدة المسلمين ، فبالتاريخ الهجري ترتبط كل المناورات الهادية في تاريخ الاسلام ، كما يرتبط به كل الفترات الماضية في تاريخ المسلمين ..

فمع التاريخ الهجري يصوم المسلمون ، ومعه تحل اعيادهم ، وبه يحسبون لحجهم ونحرهم ، وعلى اساس منه يؤدون زكاتهم .. وكل هذه المنارات الهادية لا تتم الا باتباع التاريخ الهجري والسنة القمرية . وبالتاريخ الهجري كتب اجدادنا تاريخنا ، وبه أرخوا للفترات الماضية في هذا التاريخ ، فالمعارك الاسلامية الكبرى لا نعرفها الا بهذا التاريخ وتحركات الرسول - عليه السلام - بل لا نعرفها الا بالتاريخ الهجري ، بل

● ما ذا بعد
جهود
الصليبية
واليهودية
والتوثنية
في القضاء
على الوحدة
الشكلية
عند المسلمين

لا نستطيع أن نزعّم ان جميع محاولات اعداء قد فشلت ، ولكننا نؤكد ان المعالم النفسية للوحدة الاسلامية لازالت قوية لدى الغالبية العظمى من المسلمين ، ونؤكد أيضا ان هذه المعالم امام واحد من احتمالين: احدهما ان ينجح اعداء في زعزعة هذه المعالم نتيجة لاصرارهم على هجومهم ، ونتيجة لسلبية المسلمين في مواجهة هذا الهجوم . وثانيهما : ان يتنبه المسلمون لهذا الخطر الداهم ، فيقفون في وجهه ، ويصدونه بحزم ووعي ، ويلتفت المخلصون لهذه المعالم فيؤكدونها في نفوس المسلمين ويلحون على ذلك اللاحاح كله ، لتتبر من بعد وحدة واقعية شاملة ، وتعود السيادة والخلافة للاسلام القيم وامته الوسط ، كنتم خير امة اخرجت للناس . ونحن ندعو الله ان يكون الاحتمال الثاني هو المنتصر ، وان تعود الامة التي تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله .

محارم ورقن كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجّم المصنوع من قبل شركة أساء طبعه القاب المصنوعة ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار

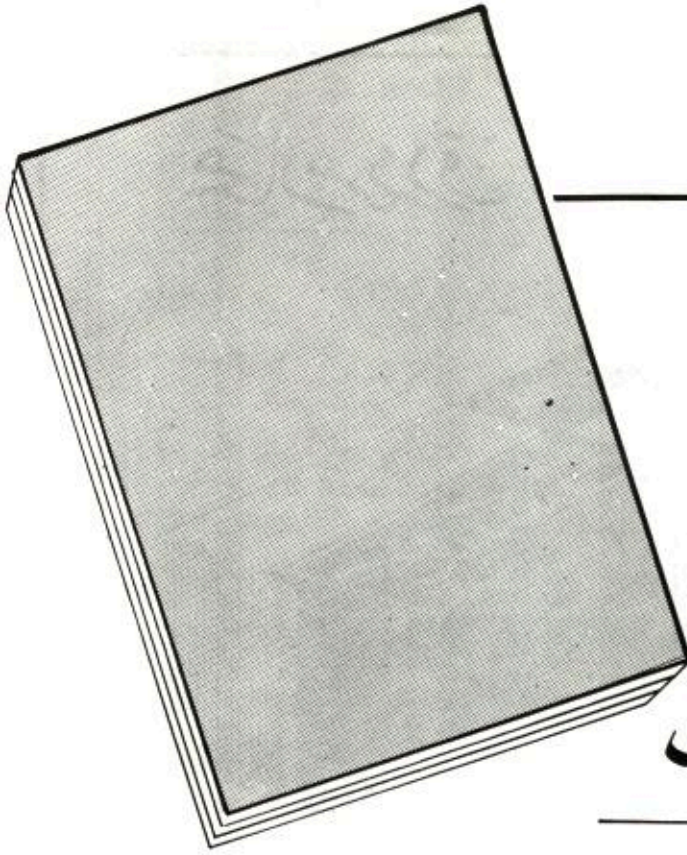


للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إننيكار - شارع عبد الله - الكويت ١٠٦٥٣٨/٧



تقييم سياسي لمقرارات مؤتمر كامب ديفيد

من خلال حجب التضليل المقصود وغير المقصود ، وعلى اتخاذ الموقف السليم السريع الفعّال في هذا الموضوع الخطير ، فالمعرفة المنهجية العلمية مسؤولية كبيرة جدا في هذه الامور والظروف التي يرتبط بها مصير الاسلام والمسلمين . وسوف يوقن قارئ الكتاب ان الاتفاقات التي صدر عنها مؤتمر كامب ديفيد ، انما هي خيانة واقعية للاسلام والمسلمين ،

وتهديد خطير لوجودهم ذاته في الحاضر والمستقبل .

ان تقييم مقررات كامب ديفيد ، لا يعني بحال من الاحوال اي قبول او اقرار للاسس التي تقوم عليها امثال هذه المؤتمرات ، فمقياس الاسلام يرفض رفضا قاطعا كل استسلام للعدو المغتصب ، وكل تنازل له عن حقنا وارضا المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وقبله مهما كانت الظروف .

واذا كانت مقررات كامب ديفيد بمثابة المطلب الوطني عند السادات وثقلته ، فان المراقب المسلم يرى فيها استسلاما لا مناهيا لعدونا اليهودي ، وخضوعا كاملا لما تريده الاطراف الكافرة في المؤتمر ، ومجلة المجتمع تضع بين يدي القارئ الكريم الكتاب الذي صدر حديثا بعنوان « تقييم سياسي لمقررات كامب ديفيد » مؤلفه الاستاذ نبيل شبيب ، الذي عرض لكاتب ديفيد « دراسة ومناقشة وتحليلا » ، وفي تقييم الكاتب لمقررات ذلك المؤتمر يبرز المنهج العلمي والموضوعي في التقييم ، حيث اعتمد على التجرد والموضوعية ، كما اعتمد على اقوال الاطراف المعنية دون تاويل شخصي ، واستند الى القواعد العلمية التي يقتضيها البحث العلمي المجرد من اي هوى او عصبية او موقف .

اما هدف المؤلف ، فهو الرغبة في مساعدة العرب والمسلمين حكما ومحكومين على استجلاء وجه الحقيقة

في غمرة القهر السياسي الذي تعيشه المنطقة الاسلامية ، تمكنت القيادة الاميركية من جر الامة الى اخطر مسيرة عرفها تاريخ العالم ، والتي كللت بالمؤتمر الثلاثي بين الحكومة الاميركية والاسرائيلية والمصرية في كامب ديفيد ، ومعلوم ان المقررات التي صدرت عن ذلك المؤتمر انطلقت من قاعدة التآلف اليهودي - الصليبي ، لترضي اولا واخيرا مطامح دهاقنة اليهود ، ولتحقق اهدافهم التوسعية ورغباتهم في وضع القاعدة لدولة اسرائيل الكبرى ، التي تعمل القوى الصليبية واليهودية لتحقيقها على حساب الامة الاسلامية ، واذا كانت التجمعات العربية تعيش في بيئة يحجب عنها وضوح الرؤيا ، فان المسلم الحق لا يضيع في التيه ، ولا تعمي بصيرته غشاوة الافاكين ودعوات الخراصين ، انه يراقب الاحداث بدقة ، ويمحص مجرياتهما وقيمها التقييم المستند على اصول العقيدة الاسلامية وموازن شريعتها ،

الاتفاقات التي صدر عنها مؤتمر كامب ديفيد خيانة واقعية للاسلام والمسلمين

مشروعية التفاوض بين الدين والقانون الدولي

يشير الكاتب في مقدمته الى ان تقييم مقررات كامب ديفيد تقييها اسلاميا خالصا ، يعني النظرة اليها من حيث المبدأ ، وبالتالي رفض المؤتمر ورفض مقرراته ومقدماته ونتائجه على السواء ، انطلاقا من عدم مشروعية التفاوض على القبول باحتلال جزء من ارض اسلامية اصلا ، ثم يشير الى ان القانون الدولي لا يعرف لمثل هذا التفاوض سوى حالة واحدة ، وهي التسليم او الاستسلام ، بعد معركة حربية خاسرة .. ولكن حتى في هذه الحالة ، يجري التفاوض عادة في صورة لا تضع معها الصفة الشرعية الاصلية للارض المحتلة ، ويضرب الكاتب مثلا توضيحيا فيقول : قد يوقع قائد عسكري او سياسي على وثيقة يقر فيها بالاحتلال ، ولكن لا يوقع على وثيقة يقول فيها ان ارضه المحتلة أصبحت ارضا يملكها عدوه .

ويرى الكاتب ان هذا لا ينطبق على مؤتمر كامب ديفيد ، فالمنطلق فيه من الاصل كان الاقرار بان فلسطين المحتلة عام ٤٨ م على الاقل هي (اسرائيل) .. الطرف الاخر في المفاوضات ، سواء سمي هذا الاقرار اعترافا واقعيا ام اعترافا قانونيا دوليا ، ومن هنا فالمؤتمر مرفوض من الوجهة الاسلامية بمقدماته وامراته ونتائجه .. على ان المؤتمر بمقدماته المذكورة لا يحتل مكانه في تاريخ القانون الدولي الحديث الا كحالة افرادية تقع لأول مرة ، ومن هذا المنطلق ، فان الكاتب يبني تقييمه لمؤتمر كامب ديفيد على أساس اعتبار المؤتمر حدثا سياسيا منفردا قائما بذاته ، ينظر الى مقدماته ومجراه

ونواتجه فيقيم على اساسها فقط ، من دون العوامل التاريخية والجذور الاصلية للحقوق الثابتة في قضية فلسطين .

كامب ديفيد ونتائجه الثابتة

بعد ان يستعرض الكاتب بنود الاتفاقيتين اللتين أسفر عنهما مؤتمر كامب ديفيد ، ويعلل بنودهما بالتفصيل مع تحليله لمجموع المقررات المعلنة الموقعة ، يستنبط نتائج ثابتة يغنى ذكرها عن الاشارة الى ما ورائها وهي :

أولا : ان هدف اسرائيل الاكبر بقصد معاهدة مع اكبر دولة عربية تقع على حدود الارض المحتلة أصبح قاب قوسين أو أدنى .

ثانيا : السلام بين مصر واسرائيل ، رغم تأكيدات الطرف المصري بعدم المؤتمر على ضرورة تنفيذ الاتفاقيتين بصورة متوازنة - هو سلام منفرد علميا وزمنيا ، ويجعل اسرائيل في مركز أقوى من ذي قبل على الجهات الاخرى سياسيا وعسكريا وقانونيا .

ثالثا : معاهدة السلام المتوقع عقدها بين مصر واسرائيل تعطي اسرائيل أقصى ما تحتاج اليه حاجة ماسة من الانفتاح الاقتصادي والثقافي والفكري والسياسي في المنطقة مع اعطائها كل ضمان لسلامتها في المستقبل على الجبهة المصرية .

رابعا : معاهدة السلام المتوقع عقدها بين مصر واسرائيل لا تعطي مصر مقابل ذلك حتى الحد الأدنى الذي كانت تطالب به قبل المؤتمر من حيث سيادتها الكاملة على سيناء ، فالسيادة المقررة مدنية غير عسكرية ، وربيع سيناء مخصص تقريبا للقوات

الدولية ، ونصفها مجرد من السلاح ، فضلا عن تنازل مصر عن حقوق قانونية اساسية في قناة السويس وخليج العقبة .

خامسا : الاتفاقية الثانية حول الضفة الغربية وقطاع غزة والسلام في الشرق الاوسط ، تثبت الوضع القائم للاحتلال الاسرائيلي (فيما عدا سيناء) مع اعطائه صفة شرعية ، ومع ضمان استمراره بمختلف الضمانات الامنية خلال مرحلة السنوات الخمسة وما بعدها .

سادسا : الاتفاقية الثانية تحرم اكثر من ثلثي ابناء فلسطين حتى من مجرد المشاركة في تقرير مستقبلهم ومستقبل ارضهم ، وتقيد مشاركة الثلث الاخر بقيود تتولى الاشراف على ضمانها جهات عربية بمشاركة اسرائيل .

سابعا : مقررات كامب ديفيد وما رافقتها تضع شروطا مجحفة للسلام بين الدول العربية الاخرى واسرائيل ، وتتجاهل اهم الشروط التي وضعتها بعض تلك الدول بمشاركة مصر حول الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ م بما فيها القدس والاعتراف لشعب فلسطين بحقوقه الشرعية بما في ذلك اقامة دولة ، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد .

ثامنا : مقررات كامب ديفيد وما رافقتها تتضمن ترجيحا كبيرا لاحتمال التخلي الكامل عن القدس الشرقية علاوة عن القدس الغربية ، وتتضمن استمرار وجود المستعمرات اليهودية وتوسيعها وزيادتها دون قيود .

ثاسعا : مقررات كامب ديفيد وما رافقتها مع المبادرة التي أدت اليها تمثل خطوة واسعة النطاق واكثر مما

تقديم سياسي لمقررات مؤتمر كامب ديفيد ..

سبقها في اتجاه اضعاف الشرعية الدولية على وجود اسرائيل كدولة في المنطقة

ما هو البديل عن مقررات كامب ديفيد:

دأب الطرف المصري الاستسلامي طرح هذا السؤال : ما هو البديل عن المفاوضات ؟ وما هو البديل عن السلام ؟ .. وهنا يحاول الكاتب ان يجيب على السؤال الذي يحاول الطرف المصري ان يبرر به مواقفه ، فيشير الى ان القوة هي العامل المؤثر في عالمنا المعاصر وأحداثه والمعاملات الجارية بين دوله فلا بد من سمي صاحب الحق المشروع الى امتلاكها، ليتكمن من التعامل مع الاطراف القوية التي تغتصب حقه بنفس السبيل . ثم يوضح الكاتب موقف القانون الدولي من ذلك ، حيث اتنا اذا انطلقنا من اعتباراته ، وقلنا ان شعب فلسطين هو صاحب الحق بفلسطين، وشعوب مصر وسورية والاردن ولبنان

هي صاحبة الحق في المنطقة ، سواء كانت هذه الحقوق أرضاً أم كانت حقوقاً سياسية أو سوى ذلك .. فلا بد أن تمتلك هذه الشعوب القوة اللازمة للدفاع المشروع عن حقوقها أولاً ..

وكل عمل من أية جهة كانت ، يستهدف ايجاد هذه القوة ، وایجاد وضع شرعي لتكون في يد أصحابها الحقيقيين عمل صحيح في الاتجاه الصحيح .

وكل عمل لمن أية جهة كانت يركز الجهود على التنازل عن الحقوق بسبب اختفاء عنصر القوة هو عمل خاطئ مرغوض في الاتجاه الخاطيء المرفوض ..

واذا انطلقنا من الاعتبارات الاسلامية ، وقلنا ان المسلمين جميعا مستخلفون على أرض فلسطين وسائر الاراضي الاسلامية في المنطقة نفسها او في سواها .. قانناً نصل الى نفس النتيجة بضرورة بناء القوة اللازمة للمسلمين، وایجاد الاوضاع الشرعية،

لتكون في ايديهم هم ، ليدافعوا بها دفاعاً مشروعاً عن حقوقهم . وهنا يذكر الكاتب ان هذا الطريق قد يبدو طويلاً للوهلة الاولى، ثم يبين انه ليس كذلك في ميزان عمر الشعوب وعمر تاريخها وقضاياها وحقوقها ، وقد يبدو عسيراً للوهلة الاولى ايضاً ، وليس هو كذلك في حالة التصميم الصحيح لما يتوفر لدى هذه الشعوب من منطلقات مبنية ومن طاقات كبيرة، تشكل جميعاً العناصر الاولى التي تكون القوة عندما يتوفر التوجيه السليم لاصحاب الحقوق الاصليين انطلاقاً من قيمهم وحقوقهم ، وبهدف تغيير واقعهم الضعيف بما فيه من خلل وفساد ، الى واقع قوي ، سليم، على ان سلوك هذا الطريق الطويل العسير للوهلة الاولى ، القصير في عمر الشعوب وطاقاتها ، وموازين الاسلام ودعائه .. هو الحل الوحيد للجمع بين الحقوق الشرعية الاصلية في قضية فلسطين وسواها من قضايا المسلمين وبين صناعة الاحداث المتعلقة بها في المستقبل .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجلة العديد من هدايا الاخوة الكتاب والمفكرين الاسلاميين . فلقد ارسل الينا الاخ الداعية الاستاذ يوسف المظلم كتابه القيم (المهزموں) الذي قدم فيه (دراسة للفكر المتخلف والحضارة المتناهية) والكتاب رد على كل ما يهتره دعاة الشرق والغرب وعبيد افكار الراسخالي والفكر التسويقي على حد سواء ، ورد على الاقلام الحاقدة التي تنعت السموم ضد الاسلام والمسلمين ، وفي عدد لاحق سنقدم دراسة موضوعية نعرض فيها هذا الكتاب القيم لابناء جيلنا المسلم ان شاء الله .

كما ارسل الينا الاستاذ المظلم كتابه (مشاهد وآيات للجيل المسلم) وهو من كتب الاطفال الاسلامية النادرة التي ترتفع بمستوى كتاب الطفل المسلم ، وقد كتب الكتاب بطريقة نفسية وسهلة ، وعرضت فيه آيات قرآنية تشمل

ما تقع عليه حواس الطفل لتربطه بالتالي بما يحيط به من معجزات الله وتساعد على تثبيت ايمانه . وقد تلقت مكتبتنا ايضاً كتاب (بينات المعجزة الخالدة) لمؤلفه الدكتور حسين ضياء الدين عتر المدرس في كلية الشريعة بجامعة مكة المكرمة ، والكتاب بيان ناصع لعظمة معجزات القرآن الكريم ، وهو يشمل على شهادة العالم باعجاز الكلم الالهي في التنزيل القرآني ، وفيه دراسة للاسلوب الفينائي والايجاز العلمي والتشريعي والخلقي للقرآن ، مع عرض لآثر القرآن الكريم في اللغة والادب ، كما تضمن الكتاب باباً يحض فيه المؤلف فرصات جديدة للمستشرقين الذين يصطنعون الدسائس وينثرون التشبهات على أصلي الدين الاسلامي الحنيف (القرآن والسنة) ، وردود المؤلف تستند الى الدليل القاطع والشواهد الناطقة بالحق .

والمجتمع إذ تشير الى ما وصلها من هدايا السادة المؤلفين ، يسرها ان توجه الشكران الى اخوانها العاملين في حقل العمل الفكري داعية المولى ان يكفل خطأ الجميع بالتوفيق .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



خلاصة المحاضرة التي أقيمت
في جمعية المعلمين
يوم ٢٩ من ذي الحجة
سنة ١٣٩٨هـ

التفسير السياسي لله

- ١ - تكوين جماعة الحماية في المدينة المنورة ، لحماية الهجرة ، ثم السلطة والدعوة من أن تجهض في أيامها الأولى .
- ٢ - معالجة الوضع الداخلي بكثير من الحكمة ، وخاصة وضع اليهود .
- ٣ - تصفية أوضاع اليهود بوصفهم كتلة سياسية من الجزيرة العربية .
- ٤ - تصفية نفوذ العرب بوصفهم كتلة سياسية .
- ٥ - الصدام مع الروم ثم مع الفرس .

تنفيذ هذا القرار :

قد يكون من السهل على المرء أن يتخذ قرارا ، ولكن الأصعب منه تنفيذ هذا القرار بشكل يضمن النتائج التي يريدها .

وقد استطاع رسول الله تنفيذ هذا القرار مع كل ما يحيط به من صعوبات وأقام دولة الإسلام التي حمت الدعوة وحملت لواء انتشارها .

- ١ - تشكيل جماعة الحماية : لما عاد مصعب بن عمير - سفير رسول الله - من المدينة المنورة - إلى مكة مع جماعة من أهل المدينة ، طلب أولئك الجماعة بتحريض من مصعب من رسول الله القدوم إلى المدينة والإقامة فيها ، فاشترط عليهم رسول الله أن يحموه ويدافعوا عن الدعوة والدولة ولو أدى ذلك إلى حرب الأبيض والأسود فقبلوا ... وأعطوا البيعة على ذلك .

وبذلك يكون رسول الله قد شكل جماعة الحماية من هؤلاء ، ومن المهاجرين الذين أمرهم أن يسبقوه إلى المدينة المنورة ، لضرب كل تحرك مشبوه تقوم به الجماعات المعادية حين قدوم رسول الله إليها .

- ٢ - معالجة الوضع الداخلي :
 - ١ - تجريد أوضاع اليهود : بدأ عليه الصلاة والسلام أول ما بدأ بتجريد اليهود في المدينة بمعاهدة

والحقيقة أن مصعب ما عاد من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة إلا ليفضي بالمعلومات التي حصل عليها إلى رسول الله وليضعها بين يديه ، ولذلك طلب منه رسول الله أن يلقاه سرا في جوف الليل - فلقبه ، وعندئذ حدثه بما حدثه من أمر المدينة المنورة .

تقدير الموقف :

ومن المعلومات التي حصل عليها رسول الله ، ومن المعلومات التي استقها رسول الله من مصادر أخرى خرج رسول الله بتقدير دقيق للموقف يتلخص بما يلي الوضع الداخلي :

- ١ - أنه ستوجد في المدينة فئة فتاوىء الدعوة والدولة ، ولها أسلوبها في الخداع ، ولا أمل في اجتذاب هؤلاء إلى الإيمان بالدعوة ولا إلى الولاء للدولة - وهي فئة اليهود .
- ٢ - كما ستوجد فئة مزقتها الخلافات وهي فئة العرب بأوسها وخزرجها .
- ٣ - كما ستوجد فئة هي أشد ما تكون ولاء للدولة وإيمانا بالدعوة ولكن الفقر خيم عليها وهي فئة المهاجرين .

أما الوضع الخارجي فهو سيكون كما يلي :

- ٢ - لن ترضى قريش بقيام الدولة الإسلامية ولذلك ستقف منها موقف العداء وسيؤيدها في ذلك كثير من القبائل العربية .
- ٢ - لن ترضى كل من الدولتين الفارسية والرومانية بقيام دولة قوية تجاوز حدودها ولذلك لا بد من أن تتأونها العداء .

القرار

تجاه هذا الموقف فقد اتخذ رسول الله قرارا على درجة كبيرة من السرية ومن الخطورة وهو :

أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن نبيا فحسب ، ولكنه كان أيضا رئيس دولة ، ومن هنا كان له فكره السياسي وتصرفه السياسي .

ولما أخذ رسول الله وأصحابه يلقى من كفار قريش ما يلقى ، آمن عليه الصلاة والسلام أنه لا بد من وجود سلطة تحمي الدعوة التي جاء بها من عند الله ، واتجهت أنظار رسول الله إلى المدينة المنورة ليقيم عليها السلطة التي تحمي الدعوة بعد دراسة وتمحيص ، لأنها أنسب مكان لقيام تلك السلطة فيه .

وأخذ عليه الصلاة والسلام بالاتصال بالوافدين إلى مكة المكرمة من أهل المدينة فحقق مع بعضهم نجاحا ، فآمنوا به ، ثم عادوا إلى قومهم في المدينة ، وفي العام التالي قدم إلى رسول الله في مكة اثنا عشر رجلا من أهل المدينة فآمنوا به وبذلوا له البيعة المسماة ببيعة النساء ثم عادوا إلى المدينة المنورة .

وأرسل رسول الله مع هؤلاء العائدين مصعب بن عمير في مهمة سياسية إلى جانب مهمته في الدعوة إلى الله ، وهي جمع المعلومات الكافية عن المدينة المنورة وعن أهلها وعن كل شيء فيها ، فذهب مصعب بن عمير إلى المدينة وبأشرف الدعوة فيها ، وأخذ يجمع المعلومات التي أوصاه رسول الله بجمعها ، ولما كان العام القادم عاد مصعب إلى رسول الله ومعه ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتين ممن آمنوا بالرسول عليه الصلاة والسلام من أهل المدينة ، فبذلوا له البيعة على قتال الأبيض والأسود ، وحمايته وحماية دعوته من كل سوء .

النبوية



الدكتور
محمد راس قلعه جي

وفي السنة السابعة صفى خير .
وبذلك انتهى من أمر اليهود .
وفي السنة الثامنة من الهجرة التفت
الى تصفية نفوذ العرب المشركين في
الجزيرة العربية ، فصفى في هذه
السنة قريشا وهوزان ومن أيدهما من
قبائل العرب ، وبذلك انتهى من أمر
العرب ، وأصبحت وفود القبائل تأتيه
طائفة معلنة إسلامها وولاءها للدولة
الاسلامية .

ولما بقي أمام رسول الله إلا الكتلتان
الكبيرتان في العالم وهما - فارس
والروم - وقد آن الاوان ان نفتح
جبهة القتال معهما . لانه ان لم نفتح
الآن فستختار كلا من الدولتين التوقيت
المناسب للانقضاض على الدولة
الاسلامية ، ولذلك فقد جهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السنة
التاسعة جيشا وضع فيه كل قوة
المسلمين واتجه به نحو تبوك من
تخوم بلاد الروم ، قاصدا التحرش
بهم ، ولكن الروم لم تتورط معه بقتال
فعاد عليه الصلاة والسلام بعد ان
عقد معاهدات مع بعض القبائل
العربية هناك ضمن بها ولاءها .

وفي السنة العاشرة من الهجرة جهز
رسول الله جيشا لاسامة بن زيد
وامره ان يطأ به ارض الروم . وتوفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاركا مهمة تصفية اعداء الدولة
الاسلامية لاصحابه من بعده ، فقام
بها اصحاب رسول الله خير قيام .

الخلاصة :

انحادث الهجرة من مكة المكرمة
الى المدينة المنورة كانت من أهم
التحركات السياسية التي قام بها
رسول الله لبناء السلطة - الدولة -
التي تحمي الدعوة وتحمل لواءها .

بعد ذلك لبناء القوة السياسية
والعسكرية للدولة الاسلامية ،
والدولة بحاجة الى امرين لا يستغنى
عن واحد منهما :
الاول : المال ، ولذلك كان على الجميع
ان يعمل لتوفير المال الذي يتطلبه
البناء الجديد .
الثاني : الدفاع عن الدعوة والدولة ،
ولذلك كان على الجميع - من رجال
ونساء - ان يحارب .
ولما كان عدد المسلمين قليلا ،
لا يمكن قسمهم الى فئة للقتال ،
وأخرى للانتاج فقد جعل رسول الله
اليك التي تبني الاقتصاد هي بذاتها
التي تحمل السلاح عندما يتطلب الامر
ذلك ، وكان هذا يفرض عليه ان يدرب
جميع افراد الدولة الاسلامية ، ففعل
ذلك عليه الصلاة والسلام وحقق
شعار « الجيش هو الشعب » .

ه - تصفية خصوم الدولة :

بعد ان تم لرسول الله ما أراد من
البناء السياسي والعسكري اتجه الى
تصفية خصوم الدولة الاسلامية ،
فكان يصفى في كل عام جماعة حسب
مخطط دقيق قد وضعه عليه الصلاة
والسلام ، ولكنه لم يفصح عنه لئلا
يفقد فعاليتها .

وقد بدأ بتصفية اليهود لان تصفيتهم
تعتبر جزءا من الإصلاح الداخلي ،
ولانهم أخطر اعداء الدولة الاسلامية .
ففي السنة الثالثة من الهجرة صفى
رسول الله بني قينقاع .

وفي السنة الرابعة صفى بني النضير
وفي السنة الخامسة صفى بني
قريظة .

وفي السنة السادسة كان هجومه
على بني المصطلق .

تضمن الامن والاستقرار في المدينة ،
وتنص بنودها على ما يلي :

- السيادة في البلاد للشريعة
الاسلامية ، وتحل جميع الخلافات
بينها .

- على اليهود الاشتراك مع المسلمين
في الدفاع عن البلاد حين تعرضها لأي
اعتداء .

- عدم مغادرة أي فرد منهم المدينة
المنورة الا باذن من الرسول .

- على اليهود النصح والنصيحة
لرسول الله والدولة .

وبهذه المعاهدة استطاع تجميد
اليهود ليتفرغ تفرغا كاملا لبناء
الدولة الاسلامية ، وصد الهجمات
التي يشنها اعداء الاسلام عليها ،
والخروج لفرض هيبة وسيطرة الدولة
الاسلامية على مناطق من الجزيرة
دون ان يستطيع اليهود القيام بقلقل
داخلي ذات تأثير فعال على الدولة .

ب - الإصلاح بين الأوس والخزرج :

وجمع رسول الله بين الأوس
والخزرج ووحد كلمتهم تحت لواء
الاسلام ، ولم يكتف بذلك بل كون
منهم مجموعات متكافلة متضامنة
فيها بينهما ، تؤدي دورها في البناء
الجديد للمجتمع الجديد .

ج - حل مشكلة المهاجرين

الاقتصادية : اما مشكلة المهاجرين
الاقتصادية - حيث انهم تركوا
اموالهم في مكة وقدّموا المدينة فقراء -
فقد حلها عليه الصلاة والسلام حلا
مستندا الى جذور العقيدة بفرض
الاخوة الاسلامية ، فكان
الانصاري يتنازل عن جزء من ماله
لاخيه المهاجر ، كما كانوا يتوارثون
فيها بينهم ، وبذلك حلت - الى حد
معقول - مشكلة المهاجرين .

د - بناء القوة السياسية
والعسكرية للدولة : وتفرغ رسول الله

البعث العربي

يقولون : ان البعث العربي هو البعث الاسلامي : ولا تمارض بينهما ، وان البعث العربي هو قبول اقدار وقيم وتجارب وحوادث مرت بها الأمة العربية ، ومن بينها - الاسلام - خلال رحلتها الفكرية والاجتماعية عبر القرون والايام ، ويقولون : ان الاسلام اقوى تجربة عرفها الشعب العربي ، واعظم رصيد حضارى في تاريخه ، واكثر عامل في تكوينه بلا شك : ولكنه على كل حال « تجربة » تجربة اجتماعية تاريخية لا تعنى ابطال غيرها من القيم والاقدار والفضل ، وهدم ما بناه الأوائل ، بل ان الاسلام هو في الواقع امتداد طبيعي للعوامل الاجتماعية في الأمة العربية ، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الانتاج الطبيعي والثمرة القيمة للحضارة العربية والتجربة العربية و « العمل العربي التاريخي » ولذلك فان محمداً صلى الله عليه وسلم هو مفخرة كل عربي ونموذج رائع لحيوية الشعب العربي ، واكتماله ونضوجه وتطوراته ، ومظهر لروح العربية الثورية المتحفزة المتقدمة ، المتطلقة دائماً الى الامم .

الاجتماعية الفكرية ، وتقدمها الطبيعي عبر القرون ، كما يتقدم الولد في السن ، ويدخل من دور الى دور ويكتسب نموه ، وتنضج عقلية على مر الايام .

انه يعنى ان الاسلام مرحلة من مراحل الحياة العربية ولكنها مرحلة هامة تستحق الاعجاب ، ولها دور كبير في تكوين العقلية العربية ، وانه لا يعامل ولا ينظر اليه الا على اساس انه جزء من اجزاء الفكر العربي ، وتجربة من تجارب الأمة العربية ، لا على اساس انه وحى منزل من الله ودستور سماوى خالد للبشر ، لا يقبل التغير والتعديل ، ولا يحتاج الى « زيادات » وملحقات لتساير الزمن ، فانه يسابق الزمن ، وينظر بنور الله العظيم البصير ، التقدير العزيز ، الحكيم الواسع ، لا بنظرة الانسان المحدودة المقاصرة .

ان معناه محاولة قطع صلة الشعب العربي عن معين النبوة الصافي الفياض ، وقطع صلته عن السماء ، لان الاسلام الذي لا يكيف الحياة بل تكيفه الحياة والاسلام الذي لا يوجه الاحداث بل توجهه الاحداث ، والاسلام الذي لا يكون الشعور والعقولة ونظرة الشعب الى الحياة والاشياء بل يكونه شعور الشعب الاصيل المتزايد ونظراته الى الحياة والاشياء ، هو الاسلام الذي لا حاجة لنا به ، وهو ليس الاسلام المطلوب من البشر ، وهو ليس الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، فغير به اتجاه العالم ونفسيته وعقليته ، ووضع له اساساً خالداً واضحاً معلوماً ، لا حاجة له الى غيره ولا نجاة له في غيره .

الا انه لا قيمة للاسلام في كونه مجرد تجربة

انها فكرة نادى بها زعماء البعث العربي ، وقد يبدو انها فكرة بريئة تقدمية ، لا تمس مبادئ العقيدة ، ولا تغير وضع الدين ، ولا تخرج روح الاسلام ، وواضحة سهلة يسفها العقل المتحرر والروح العربية النائرة ، وقد وقع في هذه « المشيكة » عدد وجيه من الشباب الذكي ورجال الفكر في العالم العربي .

اما الراى بانها فكرة ثورية بريئة لا تمس روح الاسلام فانه لا يصح مطلقاً ، لانه يقطع الصلة بالنبوة والوحى والغيب ، ويعطى اساساً آخر ، هو اساس التجربة العربية والواقع العربي ، فهو عندها الام التي خلقت عدة بنات وبنين يحملون طبائع مختلفة ولكنهم على كل حال اولادها واولاد اكبادها وعصارتها وانعكاسها ، اما القول بانها واضحة صريحة منطقية ، فانها ابعد من الوضوح والصراحة والمنطق اكثر من اى شيء آخر ، لانها تجاهلت التاريخ الاسلامي المبني على النبوة والوحى والغيب والمرسالة السماوية الأخيرة ، ولم تميز بين فضائل الاسلام وفضائل ما قبل الاسلام ، واقامت نظرية كاملة ودستورا مسطورا ، وانشأت حزباً على « افتراض » وخيال لا صلة له بالواقع ، ولى هذه المناسبة اكتفى بنقطتين هامتين :

أولاً : الزعم بان « الواقع العربي » هو ام الحوادث ، والتجربة العربية هو الأساس الذي تدور حوله القيم والاقدار ، والاهداف ، والغايات ، والمصائر والمعاليم ، يقضى على ضرورة النبوة والوحى والهدى السماوى والدستور الالهى والتشريع الاسلامى ، ويجعله « تابعاً » يدور في فلك التجربة العربية ورحلتها

حكم التاريخ
شاهد عدل عالم
أن العرب لم ترتفع
له راية الا في
ظل الأسلاك
الذى تمكن من
العقول والقلوب
وسيطر على
المضائق والأرواح

هامة ، او كونه سهماً كبيراً رائعاً من الاسـ
الكثيرة في تشييد الحضارة العربية واكتساب
الطبيعى ، ونضوجها العقلى ، ان قيمته ان
منزل من الله ، ودستور الهى للبشر ، عل
اختلاف قومياته وازماته ، فاذا هدم هذا
الاساس الابدى الخالد الوحيد ، وقطعت هذه
الصلة الحقيقية ، او اضعفت ، فتحت ثغراً
واسعة ، بل فتح الباب على مصراعيه للالحاد
والمادية وحكم الانسان للانسان ، ولم تقف
وجهه قوة تدفع بها الى الوراء وتقاومها مقاوـ
فعالة ، وظهرت في العالم العربى - مهد
الرسالات السماوية والحارس الامين للرسالة
الالهية الأخيرة - الاسلام - فتنة عمياء يذهب
بها لب الرجل الحازم ويصعب فيه على باحـ
الحق ، التمييز بين الحق والباطل والنسو
والظالم .

ثانياً : انها فكرة لم تقم على دراسة الاسلام
ودراسة ادواره وتاريخه ، فحكم التاريخ شاهد

أوابلبعث الاسلام

محمد الحسني

لا تطمحوا التاريخ

الاسلام - لا العرب - هو
الذي كيف الحياة ..
وارسب القواعد .. ووجه
الاحداث ..
والدعوة الاسلامية هي
التي اظهرت العرب على مسرح
القيادة العالمية ..

نقل عن الاعضاء المصرية

كانت فضائل ضائعة أو فضائل « هدامة » ولا مؤاخذه على هذا التعبير ، أو فضائل غير مقبولة عند الاسلام ، والرسالة المحمدية هي التي منحناها الهدف وحيات لها الميدان ، وصقلتها وهذبنا ، ونارتها بنور الله .

وهنا نقطة أخيرة لابد من الإشارة إليها في هذه السطور السريعة ، الدين - في كل زمان ومكان - لا يخلق الفضائل ، بل انه يوجه الفضائل ، انه لا يخلق الصفات ، ولا ياتي بها من المعدم الى الوجود ، بل انه يستخدمها في سبيلها ويصرف فيها حسب رغباته ، انه لا يقطع شافه الرذائل مثل الغضب ، والانتقام ، والشهوة ، والتنافس والحسد ، ولا يزيلها ، بل يبيلها ويوجهها من الشر الى الخير ، فيصبح الغضب محمودا في وجه الباطل ، ويصبح الانتقام محمودا في سبيل الحق ، وتكون الشهوة مباحة في اوجه الحلال ، ويكون التنافس مرحبا به في مواضع الخير ، ويصبح الحسد قبضة في الخيرات ، وسباقا في الحسنات .

فالمسألة ليست بمسألة فضائل أو مسألة صفات أو مسألة مقومات ، انما المسألة مسألة عقيدة ورسالة ، ودعوة وهدف ، والاسلام هو الأساس الذي قامت عليه هذه العقيدة والرسالة ، وظهرت منه هذه الدعوة ، وهو الذي وضع للعرب خاصة ، وللعالم الإنساني عامة أهدافا محدودة معلومة خالدة ، ودستورا كاملا لجميع نواحي الحياة الإنسانية ، على اختلاف ظروفها وأوضاعها ، وعلى تباين أقطارها وبلادها ، وعلى تعدد مطالبها وحاجاتها .

فالبحت عن أسس جديدة لنهضة العرب واعتبار الاسلام عاملا من العوامل التاريخية ، وتجربة من التجارب القومية ، ومرحلة ضرورية هامة من مراحل النمو الشعبي الطبيعي ، ورغبته في تحقيق الذات ، ليس الا احباطا للجهود ، وقتلا للمواهب ، واضاعة للوقت ، اذا كان عن حسن نية ، ومؤامرة ضد الاسلام وتبينا لاغتياله في الظلام ، اذا كان عن خبث في النيات ومكر في الصدور ، وعرض شخصية النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - كنموذج للحضارة العربية العامة الفارقة في القرون ، ونتاج رائع من انتاجها ليس الا محاولة كريمة خبيثة لانتقاله - صلى الله عليه وسلم - في صف الأبطال والزعماء ، وتجريده من النبوة والكرامة التي اشرق بها الكون ، واستنارت بها الإنسانية ، ودعوة للعالم العربي الى ان يعود الى عهد الظلام ، ويؤثر هذا التخطيط والقوضى الفكرية على ذلك النور الذي جاء به الاسلام ، فكان صعبا صادقا للإنسانية ، ودستورا خالدا للبشرية ، « قد جاعكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجه من الظلمات الى النور بإذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم .

الاسلام والرسالة السماوية ، فالكرم والشجاعة والمروءة والحرية لا تحمل قيمة ولا تحمل معنى ، بل تصبح عذابا وتصبح وبالا اذا لم تستوح الاسلام ولم تقبس من نوره ، ولم تضطلع بروحه وأهدافه ومرامي ، اذن فالاسلام هو الأساس الوحيد لكل فضيلة وهو الذي جعل الفضيلة فضيلة والرذيلة رذيلة ، أو في تعبير آخر منحها معنى وهدفا وقيمة واتجاها خاصا .

الرذائل أو الفضائل لا تحمل قيمة بنفسها ، وهي ليست محمودة أو مذمومة بذاتها ، بل ان الرضا الالهي والمسخط الالهي هو الذي يمنحها الحسن أو يوصيها بالعار ، ويكتسب لها الخزي في الدنيا والآخرة ، وتلك نقطة يجب ان لا تفوتنا للحظة واحدة .

فالفضائل التي عرف بها العرب والحوادث التي مروا بها في تاريخهم والتجارب التي كونت شخصيتهم أو ساعدت في اكمال الشخصية

عدل على ان العرب لم ترتفع لهم راية الا في ظل الاسلام ، وانهم لم يحققوا كل هذه المعجزات والانتصارات الا بقوة الاسلام ، وبعد ظهور الاسلام وانتشاره واستيلائه ، وتمكنه في العقول والقلوب والضمائر والأرواح .

الفضائل الإنسانية العامة مثل الجود والسخاء ، والشجاعة والمروءة والكرم ، ورجاحة العقل والشهامة والظموح ، وغيرها ليست أساس انتعاش الأمة العربية ، بل أساس انتعاشها وظهورها على مسرح القيادة العالمية ، هو دعوتها ورسالتها التي حملتها وفازت في سبيلها وتقدمت بها الى غيرها من الشعوب لأنها فضائل تشترك فيها جميع الشعوب في العالم ، وهي طبائع يولد بها الإنسان ، ان الاسلام بصفته دين الهيا وتشريعا سماويا ويصفته دين الفطرة ، ابقى على هذه الفضائل ، لكنه غير اتجاهها ووضعها في خدمة

ماذا يقول الشعر الاسلامي في السلام مع اليهود ..؟؟

من حقه وأرضه وممتلكاته ليعيش على
فتاة تقدم اليه من الحسين ، تقول
القصيد على لسان اللاجئين ، في
وصيته لابنه :

لا سلم .. او يجلو عن الوجه الرغام
صدقته يوما فأوتني الخيام

وغدا طعامي من نوال الحسين
يلقى الي .. الى الجياح اللاجئين

ان هاشم الرفاعي مسلم علمه
دينه ان اليهود لا ينفكون عن الخداع
والمراوغة أبدا مهما بدت منهم النية
حسنة، وهذا الذي جعله يختم وصية
اللاجئ لابنه بقوله :

فسلامهم مكر وأمنهم سراب
نشر الدمار على بلادك والخراب

صحيح ما ذهب اليه شاعرنا
المرحوم الشهيد هاشم الرفاعي ،
والايام التي تعيشها الان امتنا خير
شاهد ودليل على ذلك ، ان فكرة
السلام التي خدعت الكثيرين في الماضي
عادت اليوم لخداع الامة ، الا ان
الشاعر المسلم لا بد وان يقف بالمرصاد
معرياً زيف تلك الدعوات ، ومبينا ان
الحق السليب لا يرجع الى اهله بهذه
الطريق الاستسلامية التي لا يراد منها
الا تطويق الامة بأغلال الذل وقيود
الارغام .

وهذه حقيقة ترددت في قصيدة
الاخ الشاعر كمال رشيد « نداء الى
الاحياء » في ديوانه شذو الغبراء ، وفي
هذه القصيدة يقول متعجبا :

قالوا السلام سبيلنا .. يا ويحهم!!
او يرجع الحق السليب سلام ؟

نحن الانلى خبروا المعارك قادة
ايراد منا الذل والارغام ؟

كيف الحقوق تضع من اصحابها
ان كان فيهم مبدأ وحسام ؟

لا تقيهم حر الصيف وبرد الشتاء .
على ان المرحوم الشاعر هاشم
الرفاعي عايش تلك الاحداث المفجعة،
وكان بصيرا بما يدبر لامته من مكيده
وخدعة ، وللمرحوم قصيدة شعرية
قديمة يذكر فيها خدعة السلام ويشير
الى ان السلام كان هو الممر الذي
عبر منه اليهود وطردوا العرب
أصحاب الحق الشرعيين بأرض
فلسطين ليعيش هؤلاء تحت الخيانة
وقد كتب هاشم الرفاعي قصيدته تلك
على لسان أحد أبناء فلسطين
المهاجرين الذين سكنوا الخيام لاجئين
في الدول العربية المجاورة ، والرفاعي
يتك العنان لذلك اللاجئين ، فيحدثنا
عن مأساة شعبه ووطنه ، أثناء
وصيته لولده الصغير ، حيث نبهه في
ختام القصيدة الى خدعة السلام
التي اغرت كثيرا من أبناء الامة ،
فكانت النتيجة تشردهم وحرمانهم ،
والرفاعي يعرف تماما ان تاريخ المكر
والزيف والخداع لا بد وان يعيد نفسه
مع اليهود ، وهذا هو الذي جعل
اللاجئ في القصيدة يوصي ابنه
وينبهه قائلا :

سيحدثونك يا بني عن السلام
ايساك ان تصغي الى هذا الكلام
كالطفل يخدع بالملى حتى ينام

وهنا يبين اللاجئين لابنه ان السلام
مع اليهود ليس هو الطريق الصحيح
الموصل الى الحقوق، فالسلم الحقيقي
الذي عرفه بعد تجربة مريرة لا يعود
الا اذا عادت الى الامة كرامتها ونفضت
غبار الذل عن وجهها ملبية داعي
الجهاد ، أما التصديق بدعوى الخداع
والمكر فانه هو الذي صنع المأساة
من اولها، وجرد ذلك اللاجئين المسكين

ان واقع الامة لا بد وان يجثم بكله
على صدر الشاعر المسلم مهما حمل
من مرارة والم ، لذا فان الشاعر
المسلم الحر لا بد وان يقول كلمة
الفصل التي تملئها عليه عقيدته ، ولا
بد ان يبدي رأيه ويبين موقفه من
الاحداث التي يعيشها ، ولما كانت امتنا
وصلت في صراعها مع عدوها اليهودي
الى حال لا تحسد عليها من التراجع
والاستسلام ، فان للشعر تجربة
ماضية مع هذا الواقع المرير .

ان الدعوة الى الصلح مع عدونا
اليهودي ليست دعوة جديدة ، فمنذ
ان وطأت اقدام الدفوعات الاولى من
المهاجرين اليهود ارض فلسطين ،
انطلقت دعوات الداعين الى التعايش
السلمي مع اليهود الوافدين ، وكانت
تلك الدعوات كثيرا ما تتردد في الصحف
العربية التي اقمعت قطاعات كبيرة
من أبناء فلسطين بفكرة المجتمع
العلماني الذي يقيم المسلمون
والنصارى والمهاجرون اليهودية، وقد
استمرت تلك الدعوات في التضايل الى
ان تمكنت العصابات اليهودية من
تنظيم نفسها عسكريا واجتماعيا
وصارت قوة يحسب لها الحساب ،
وتعد لها الامور لعبور المستقبل
الحضاري للدولة اليهودية التي لم
يشعر العرب الا بولادتها عام ١٩٤٨ .
وكان ان تشرد الشعب المسلم
الذي سلبت امواله ودياره في ارض
فلسطين وبدأت المناوشات تترى بين
الجانبيين العربي واليهودي ، وخلال
تلك الفترات حمل اليهود لواء الدعوة
الى السلام مع العرب ، بينما طرد
أصحاب البيوت من بيوتهم ولم يعودوا
يملكون سوى بعض الخيام التي

دمروا بيئها فصار حطاما
واستباحوا في حقلها زيتونه
وفتاة عذراء مزقها القيد
وكانت رمز العفاف مصونة
وفتى نائر يذوب جراحا
هجر النوم والنعاس جفونه
من لظى جرحه يصوغ نداء
عل قوما تخاذلوا يسمعونه :

يا حماة الاقصى الجريح افيقوا
اين اقصاصكم الذي تحمونه ؟
ان الشعر الاسلامي يقول كلمته
على لسان شاعر الاقصى ، وبهيب
بحكام المسلمين ان ينوبوا الى رشادهم
ويستلهموا تاريخهم المجيد معيدين
سيرة النبلاء الابطال الصادقين في
القادسية وحطين وغيرها من ملاحم
الامة المسلمة المجاهدة ، فالطريق كما
يقول العظم هو :
ان تسيل الدماء حتى تروي
صخرة القدس والقباب الحزينة

مدعين زورا ان المسيرة السلمية
الخيانية هي الطريق التي تزيد عدوان
المغتصب ، لا ، ان شاعرنا ليس
واحدا من تنظلي عليهم حيل اللاعبين
على حبال الاستعمار او الناققين بها
يريده المغتصب المحتل نفسه ، لذا
فهو يضع حكام امته امام مسؤوليتهم
فيستعرض امامهم صورا من وحشية
العدو اليهودي الذي لا يرعى
الا ولاذمة ، يقول في السلام الهزيل :
اي سلم هذا الذي تنشدونه ؟
وشعار هذا الذي ترفعونه
ان تزيلوا العدوان دون جهاد
وتدكوا في كل ارض حصونه
والعدو الدخيل في كل شبر
بث فيكم آذانه وعيونه
يملا الارض والفضاء فسادا
ويغذي بكل حقد جنونه
كم صغير ذاق الردى بيديه
وصغير ما عاد يلقي الحنونه
وعجوز في عمة الليل باتت
جرحها ينزف الدماء سخينه

صحيح .. فلو تمسكت الامة ببدا
القوة الذي اوصى به القرآن لما ضاعت
الحقوق من اصحابها ، والشاعر هنا
يتعجب من ابناء هذه الامة الذين نادوا
بالسلام مدعين انهم سيعيدون حقوق
الامة بما سموه اليوم بالحل السلمي ،
وهو يكشف الخدعة المدبرة بقوله
مستفكرا ؟

ايراد منا الذل والارغام

ومثله الاخ الداعية شاعر
الاقصى الاستاذ يوسف العظم الذي
استنكر على ارباب الحل السلمي ما
ينشدون في قصيدته الغراء السلام
الهزيل التي ينسأل في مطلعها :
اي سلم هذا الذي تنشدونه
وشعار هذا الذي ترفعونه
ان الاستاذ العظم يستنكر على
حكام هذه الامة مسيرتهم وشعاراتهم
المزيفة الخادعة ، تلك التي عطلت
الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام ،
والذي هو فرض عين على كل مسلم ،

شعر : محمد هادي قاطرجي

في يوم الهجرة

فقبسنا من نور هديك فينا
مشعل الحق والهدى والبهاء
واطعنك ملة وناما
وولاء ، وبالخير ولاء
يا حبيب الاله جئت اليك
بسراج الثريفة السمحاء
بسراج ما زال يعلو على البقي
بايدي دعائه العظماء
حطم البقي كلما لاح حتى
صار كل البفأة قيد الغناء
ابت الشرعة السبوحة ان يبقى
طفأة في عزة واباء
وابى الله ان يظل دعاة الحق
في نير ماكر مشاء
هكذا ديننا الحنيف لتبقى
راية الحق في ذرا العلياء

ودنا الركب من قباء فصارت
يثرب دار عزة وهناء
والاهازيج من قلوب الصبايا
تتعالى بطييات الغناء
يا ركاب النبي أهلا بما جئت
من النور والهدى والضياء

فقد الكون نضرة وبهاء
من بريق النبوة اللالاء
وغدا الكفر ذلة وهوانا
يتلوى في غارة شعواء
سيد الرسل اي نور تسامي
وصل الارض روعة بالسماء
اي حق واي جود وفضل
ملا الكون منك بالنعماء

سرت العير في ضنى الصحراء
ومضى الركب نير الاضواء
وغدا الحق ابلجا وصيحا
وزها تحت راية عصماء
يا لركب الاصحاب والال بوركتكم
فسيروا في عزة واباء
ان تلك الركبان لله لبت
ومضت دون محنة وبلاء
والنبي الامين في الفار يجثو
والطاغوت حوله في عماء
يا رؤوس الطاغوت اتت على الشرك
فصومي في لجة عيماء
يا رؤوس الطاغوت موتي على الحقد
ودسي الرؤوس في الصحراء
هكذا الله يا محمد يحيى
كل ركب من جنده الخلاء

سور في الأفق المظلم

الجزء الأول

أحدثها في مصر تروي لنا على حلقات طرفا من الصراع غير المتكافئ بين تلك الانظمة الجاهلية وبين الحركات الاسلامية : قصة شاب لم يتجاوز السابعة عشر من عمره يدخل المعتقل ليعانسي « بعضا » من تلك الارهاب وليس له من ذنب الا ان يقول « ربي الله » .
« يريدون ليطفئوا نور الله بانفواهم والله متم نوره ولو كره المشركون » .

افق مظلم ذلك الذي نشرته الانظمة الجاهلية لتطمس بواكر الخير والحق والحرية التي اشعلت اوارها الحركات الاسلامية بشبابها المؤمن بربه المعتر بدينه ، لكن ذلك الافق المظلم لم يستطع بكل ما توغرت فيه من ادوات الارهاب الفكري والجسدي والنفسي ان يطمس نور الاسلام الذي يزداد يوما بعد يوم قوة ووضوحا .
« نور في الأفق المظلم » قصة واقعية رسمت

الفراش بذهن مشنت ، وقال بصوت يخفت :

— رأيت في منامي رجلا متجهما جاء يقودني الى المعتقل .. لم يجذني .. أخذك بدلا مني .. وفي مكان مجهول جعل يضربك بسوط ويقسوة .. وكنت تصرخ وتستغيث .. وأنا أراك من بعيد .. ولكني لا أستطيع أن أنقذك .. كأن جبلا جاثما على صدري .. حاولت أن أزرجه ونهضت أجري .. فرأيت نفسي واقفا هنا ألهمت وأبحث عنك .

التصق اسماعيل به قائلا :
— صحتي لا تصمت أمام ضربة واحدة بالسوط
— لذلك أفكر في الغاء سفري الى الاسكندرية .
وجلسا معا في جوف الحجرة يفكران بصمت وحيرة .

— ٢ —
فضاء بلدة (عزبة النخل) يردد صوت مؤذن الفجر . الصوت عريض يفيض بقوة ايمان ونقاء وجدان . دعاء

المؤكد ان شيئا ما لوى عنقه وجعله يرمي بصره وراءه . ربما كان الاحساس بالخوف . حين التفت الى اخيه ألقاه رافعا رأسه عن الوسادة ، مرتكزا بكوعه على الفراش . وما ان التفت نظرتهمما حتى ساله بدهشة :
— ما بك ؟

— لا شيء
— أكنت تحلم ؟
— نعم
— اهتز الفراش عندما نهضت بسرعة قال بصوت خائف خافت :

— اي حلم .. انه غريب يا اسماعيل .. تحول الى كابوس ثقيل .
— رايتك لحظة قيامك .. فجعلت الفراش كله تحتي الى ان تأتي .. واخذت انظر اليك بطرف خفي ..
— حلم لا يطمئن ابدا .
— تعد اخوه متربعا ، وقال بلهجة متحمسة مستطلعة :

— عبد المجيد .. طيرت النوم من جفوني .
— دنا منه ، جلس على شاطئ

— ١ —

من نومه استيقظ فزعا . وثب من السرير عدوا ، وجسمه ينتفض رعبا . وجد نفسه واقفا قرب باب الحجرة . أين هو ؟ أجال بصره حوله ، ثم نظر الى النائم فوق الفراش . رآه على ضوء ضعيف داخل من الباب المفتوح ، قادم من مصباح صغير معلق في سقف الصالة .

في عينيه بقية من النوم . تتأعب طويلا ، وسحب نفسا عميقا . نفخه لعله يهدأ قليلا ، فقد بدا الرعب يقلع عنه . عاد ينظر الى اخيه النائم . انه احتل الفراش ، فرد ذراعه في المكان الذي كان ينام فيه ، ورمى رجله بعيدا . ظل واقفا كالتمثال ، محدقا نحوه حتى اتاه صوته :

— نم يا عبد المجيد
تنبه الى نفسه ، تحرك خطوة وأحذق فيه ، وأدار رأسه فجأة . من

الى الصلاة . انها خير من النوم ، فاستجاب بعض اهل عزبة النخل وقاموا في ذلك الوقت الباكر . رفع عبد المجيد رأسه وقال لآخيه :

— نترك التفكير الان .. قم نصلي . لكن سرعان ما استلقى اسماعيل على الفراش وتمطى بكسل ، تشاء بطريقة مصطنعة . قذف الشيطان الى فيه هواء فاسدا ، فقال كمن يرغب في النفاس :

— دعني .. قم أنت فرفع صوته محتجاً على تكاسل أخيه اسماعيل :

— مضت ساعة ونحن نفكر .. هل أسافر الى الاسكندرية أم الفى .. والصلاة لن تستغرق غير دقائق فتكاسل عنها .

— اخفض صوتك أنا أكبر منك — أنهزح ؟

— لا .. لا أريد أن نتشاجر — يحزنني أننا نختلف .. وصلاة الفجر رحمة ونعمة — أعرف ذلك

— واستدار يعطي وجهه للحائط واستطرد :

— اذا صليت تحقق الحلم .. يمسون الان المسلمون .

— أتخاف البشر ولا تخاف الخالق ؟ ادار رأسه وصرخ :

— أنت من الاخوان .. مهدد بالاعتقال .. تهمة العصر هي ان تكون مسلماً .

— لا تستسلم لوسوسة الشيطان . — الشيطان أحسن من زبانية السجن الحربي .

— أعوذ بالله ...

كاد الحوار يتحول الى نار تلسعهما بها تحرق . لا يجب عبد المجيد أي لون من ألوان الجدل العقيم . لا فائدة من النصح ، أثر الصمت . أطرق طويلاً . عندئذ أتى صوت من الصالة دل على ان الاب يذهب الى الحمام ، فبقابه رنان . قام عبد المجيد ، فقال له :

— لا تنس ان تدعو لي بالنجاة من السجن .. لو حدث ذلك .. لن أنساه لك ما حييت .. فأرجوك لا تنس الدعوات .

وقف يسمع له ، ثم انصرف الى الصالة دون ان ينبس . واغلق

اسماعيل عينيه وعقله ، وغرق في بحر من النوم العميق .

— ٢ —

بعد ان ختم الصلاة ، حكى لآبيه الحلم والحوار الذي دار بينه وبين أخيه . عبرت رنة صوته عن ألمه . قال الاب يخفف عنه :

— لا تخف عليه من السجن .. ولا تغضب لانه لم يستجب .

كان الا بجالسا قدماه . اعتدل في جلوسه وابتسم . منح ابتسامته الرقيقة لابنه لتكون له عزاء وعوضا عما أصابه من جحود أخيه وجموده ، وأردف قائلاً :

— اسماعيل يصلي يوماً .. وينصرف عن الصلاة عاماً .. أنا نفسي فشلت معه .. ومن رأيي يا عبد المجيد ان تسافر في الصباح الى الاسكندرية .. ولا تحرم نفسك يا ابني من الرحلة — أخشى أن يعتقلوه .

— هذه مهمتي .. ان أخبرهم عن مكانك .. ولن يصيبه أي سوء ..

توكل على الله يا عبد المجيد .

لما قام واقعاً كانت أشعة الشمس الذهبية تغزو سماء عزبة النخل ، وقد توجت قمم الأشجار . ذهب الى الشرفة المطلة على الحديقة من الناحية الشرقية . وذاب في النور . ومال عود من شجرة الليمون القريبة من السور . كان الهواء في الصباح يداعب الأشجار قبل هجوم الجوى الحار ، المشهور بشدته في شهر أغسطس . لمسه العود المائل ، فراح يشم رائحته .

كم شجرة في الحديقة مثلها؟ انه يحبها . هذه الشجرة هي صديقة صباه .

لعب حولها كثيراً ، وجنى منها الثمار ، واختلف مع الصغار . هبت فكريات قديمة ، قفزت الى خياله صور من الماضي جددت حبه للحياة . اقترب وقت السفر ، فدب النشاط في الجسم المنحفض للقفز . أخذ يقفز بانتظام ، الى الخلف والى الامام . هذا صباح يوم جديد ، وهذا شعاع يطل من بعيد ، وما هو يدرب جسمه ويغسل نفسه مما علق بها في الليل . تنسى الجسم ولمس بالأصابع الأرض ، كرر الحركة عدة مرات ، ثم رفع قامته وملا صدره بالهواء النقي ، واستمر في تدريبه البدني اليومي .

— ٤ —

حقول الطريق الطويل تجري امام

بصره ، لا تكاد تظهر حتى تختفي شيئاً فشيئاً . اما الاعمدة فكانت تجري بنفس السرعة التي يطوى بها القطار قضبان السكة الحديد . لا يمل النظر الى بعيد ، ولا يغفل لحظة عن التأمل ، رغم انه لم ينم الا بعض الليل . تولدت الرغبة في قراءة آيات الكون . من هواة الاطلاع . رحلاته في كتب الدين والادب والتاريخ . دليل انه وضع في حقيبة السفر الملابس والكتب . سحرته تلك الحقول الممتدة على مدى البصر ، بلونها الاخضر ، وأعجبه ذلك الماء المتدفق في ترعة توشك ان تبدو أسفل القطار . أفق من تأملاته على صوت صديق . انتزع بصره من بين الماء والخضرة ، ورماه داخل العربة المزدهجة بالطلبة .

من حسن حظ انه جلس عند النافذة . أنقذ نفسه من رائحة الزحام والحر . الممر ممتلئ بكتل بشرية ، بعد ان فاضت بها المقاعد وضائق . خلع البعض قمصانهم ، وظهت الصدور عارية ، وفاحت رائحة العرق . لولا هواء النافذة لاختنق . أسرع يسأل صديقه عما يريد ليعود الى الفضاء العريض ، واذا الصديق يجيب :- صادق مريض أرسل بصره الى أعلى . ممن المستحيل أن يفكر في الوصول اليه على الشبكة لو غادر مكانه لاحتله غيره في الحال . سأل :

— أشعر بشيء ؟ — بصداع شديد

تذكر انه رأى صادقا في ساحة المحطة . وكان وجهه أصغر . ظن انه يشعر بصداع خفيف . ويبدو ان الصداع استبد به واضطره الى الصعود على الشبكة للنوم . خلعت له الشبكة من الحقائق .

راح يحرق في صادق . انه اقرب الاصدقاء وأحبهم الى نفسه . هو الوحيد بين هؤلاء الطلبة الذي يتوقع مثله الاعتقال . فهو يتعاون معه في جمع الاعانات لتماثلات المعتقلين .

عدد كبير من الاخوان في السجن . مر أكثر من عام وهم رهن المعتقل . منذ عام ١٩٥٤ وهم في الحبس ، وأولادهم في عسر . ولا تزال الحكومة تطارد الأبرياء .

— البقية في العدد القادم —

من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن
فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم بأحسن
ما كانوا يعملون قرآن كريم

شعارنا



المانية مسلمة فقهها الله في الدين ..

« فاطمة هيرين » فتاة المانية ،
تحدثنا عن انطباعاتها عن دين الاسلام
وفهمها العميق لاسرارها واغراضه ،
وكيف انها - وهي الغربية المتحررة -
قد طبقت تعاليمه في جد وادتها في
تعشيق وحب .
تقول :

« تعلمت ان الصلاة ليست لمرا
يؤدي كيفما اتفق ، ولكنها في الحقيقة
نظام لا بد ان يصاغ اليوم كله على
منواله . وتعلمت ان أرضي بالوضع
الذي يجلس فيه زوجي - وقد أسلم
قبلها - مع اخوانه في الدين ، يتجاذب
واياهم اطراف الحديث النير ، في الوقت
الذي أعد لهم فيه الشاي ، واقدمه
عند الباب ، دون ان أعرف الاشخاص
الذين أعددت لهم ذلك وبدلا من
الذهاب الى الاسواق تعودت ان امكث
في البيت لاطالعة الكتب الاسلامية
باللغة الانكليزية . وتعلمت ان أحب
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ،
وصحابته ، من خلال قراءتي لكتب
الحديث النبوي الشريف ، فقد أصبحوا
شخصيات بشرية حية لا مجرد نماذج
تاريخية معجبة ، وغدت أمثلة العطف
والشجاعة والتفاني والصلاح ، التي
ضربها هؤلاء الاولون في حياتهم ...
نجوم هداية لي » .

استشارة .. ومشورة

بالله مع كفر فرعون ، واستسلمت
لله سبحانه مع تمرد فرعون
وعصيانه .

لقد استطاعت امرأة فرعون ان تحرر
فكرها ووجدانها من كل الاواصر
والمؤثرات والقيود ، فترفض ان تسير
في ركاب زوجها ، وأن تنساق في تيار
المجتمع الذي تسير فيه ، بل تعلن عن
موقفها في ثبات وايمان ، بعد ان اتضح
لها الحق في دعوة موسى ، رغم ضغط
المجتمع وشدة وطأته ، ورغم مغريات
الحياة الرخية الناعمة في قصر اعظم
ملوك الارض ، ورغم آصرة الزوجية
التي تربطها بفرعون ، فكانت مثالا
للشخصية الانسانية المستقلة في
الايمان بالمبادئ والقيم .

قال تعالى : « وضرب الله مثلا
للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت :
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ،
ونجني من فرعون وعمله ، ونجني
من القوم الظالمين » . (التحرير - ١١)
وليس بعد كلام الله كلام .

شرح الله صدري للايمان ،
والتمسك بتعاليم الاسلام ، وقررت
ان اضع الحجاب كما أمر الدين
الحنيف ، ولكن زوجي - هذه الله
- يرفض هذا ، ويقول ان الزمان
تغير ، ولا يسمح لي بوضعه ، فهل
يجب علي طاعة زوجي أم عصيانه ..
أشيروا علي ...

« »
ايتها الاخت الكريمة ، يجب ان
تعلمي انه لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق ، ولك الحق .. كل الحق ،
ان ترفض اوامر زوجك اذا كانت بها
يخالف اوامر الله ورسوله .

والقرآن الكريم ، يحكي لنا قصة
واحدة من هؤلاء النساء اللواتي لم
بمعصين الله بطاعة أزواجهن .

انها زوجة اطفى طفاة الارض ،
واعتى عتاتها . زوجة فرعون .
فرعون الذي استبد وطفى وبغى ،
ولكنه لم يستطع مع هذا ان يخضع
زوجته لسلطوته وجبروته ، فأمنت

هلمي معي يا أختاه ..

حان الوقت الذي تكونين فيه خليفة
خدجة وعائشة وفاطمة وسمية وأم
سلمة ، وليلاً صوتك الاسلامي
اسماع الدنيا ، أعنف وأقوى من هذه
الجوقات الصاخبة التي يتعالى صوتها
.. هنا وهناك .. تزعم انها تطالب
بحقوق المرأة .

فهلمي معي يا أختاه ، واحفظي
ايمانك واسلامك بقلبك وجهدك
وسيرك ومظهرك ، قلبا وقلبا يا
أختاه ، لتدحض بشخصك الاسلامي
افكار المفرضين ، وعمل الهدامين .
وليكن الحق رائدك وهدفك .

الاخت ر.ه. كتبت في احدي المجلات الاسلامية تقول :

أختاه .. لقد حانت الساعة
التي ينساب فيها شعاع جهك في هذا
المجتمع المتخبط عامة .. وفي ميادين
المرأة خاصة .

حانت الساعة التي تنفضين فيها
عنك غبار الخمول والغفلة ، وحان
الوقت الذي تبذرين فيه بذورك الخيرة
الصالحة في حقلك الصغير والكبير على
السواء .. وسيحمل النسيم الذي
نثرته يداك بعيدا عن ظلك ، بعيدا عن
خطواتك ..

يا كرمي ..

ان حاسبني لاحاسبه ، فقال النبي
وعلى ماذا تحاسب ربك يا اخا
العرب . فقال الاعرابي ان حاسبني
ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته ،
وان حاسبني على معصيتي حاسبته
على عفوه ، وان حاسبني على بخلي
حاسبته على كرمه . فبكى النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ابتلت
لحيته . فبهط جبريل عليه السلام
على النبي وقال يا محمد : السلام
يقربك السلام ، ويقول لك اقل من
بكائك ، فقد الهيت حمله العرش عن
تسبيحهم ، قل لايحك الاعرابي :
لا يحاسبنا ولا نحاسبه فانه ربيك في
الجنة .

اختيار الاخت
سأوى المرح

النبي : يا اعرابي اعلم اني نبيك في
الدنيا وشفيحك في الآخرة . فاقبل
الاعرابي ليقبل يد النبي ، فقال النبي
له : يا اخا العرب . لا تفعل بي كما
تفعل الاعاجم بملوكها . فان الله
تعالى بعثني لا متكبرا ولا متجبرا .
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا .
فبهط جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال له : يا محمد
السلام يقربك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام . ويقول لك قل
للاعرابي لا يغرنه حلمنا ولا كرمنا ،
فقد نحاسبه على القليل والكثير وانفتل
والقطير ، فقال الاعرابي : اويحاسبني
ربي يا رسول الله ، قال : نعم يحاسبك
ان شاء ، فقال الاعرابي وعزته وجلاله

بينما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطوف سمع اعرابيا يقول :
يا كرمي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خلفه : يا كرمي . فمضى
الاعرابي الى جهة الميزاب وقال
يا كرمي ، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خلفه يا كرمي . فالتفت
الاعرابي الى النبي وقال يا صبيح
الوجه يا رشيق القد . اتها بي .
والله لولا صباحة وجهك ورشاقة
قدك لشكونك الى حبيبي محمد صلى
الله عليه وسلم . فتبسم النبي وقال :
اما تعرف نبيك يا اخا العرب فقال
الاعرابي : لا . فقال النبي فما ايمانك
به . قال امنت بنبوته ولم اره .
وصدقت برسائنه ولم اقه . فقال

مطبخك

سلاطة
الأوراق
الخضراء

السلطة . وهو يناسب مع البرتقال
والجريب فروت .
الكرات :
تنظيف واستعماله في السلطة .

النباتات العشبية السلطة

البقدونس . النعناع . الشبت من
النباتات المحبة جدا في عمل
السلطة . وهي تناسب الاسماك
والسجق . وفضل ما يستعمل مع
الطماطم هو الريخان الاخضر .
وتقدم بالطريقة الايطالية في زيت
الزيتون والخل ، وعليها فلفل شيط .

ويمكن عمل انواع كثيرة منها .
وهذه بعض النقايط عن طرق
استغلالها .
الخنس :

الخنس هو افضل ما يستعمل
للسلطة ، ولكن اذا تعذر فيمكن
استعمال الكرنب الصغير الحجم .
الابيض اللون . ولكن استعماله
يحتاج الى عناية .
السبتاخ :

الصغير الحجم الرقيق الورق ذو
اللون الاخضر الفاتح . يمكن
استغلاله في عمل السلطة .
الجرجير :

طعم الجرجير محبب جدا في

الخنس والجرجير ، ضروري
لكثير من السلطات ، فهناك انواع
مختلفة من الخضروات للاختيار .

مسابقة المجتمع الشهرية

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتُنشر أسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعداد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :
١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتلف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع
مسابقة شهر محرم

الحلقة الأولى

- ١ - كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم يوم هجرته من مكة الى المدينة ؟
٥٠ سنة - ٥٣ سنة - ٥٥ سنة
- ٢ - من هو الدليل الذي استأجره الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه ليلهما على الطريق الامينة في رحلة الهجرة ؟
كلثوم بن هدم عامر بن فهيرة - عبد الله بن ارقط
- ٣ - من هو اول صحابي وصل المدينة مهاجراً ؟
ابو سلمة بن عبد الاسد - بلال الحبشي - عمر بن الخطاب

اختر
الاجابات
الصحيحة
للأسئلة الآتية

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قيمة حل مسابقة شهر محرم " الحلقة الأولى ،

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩هـ

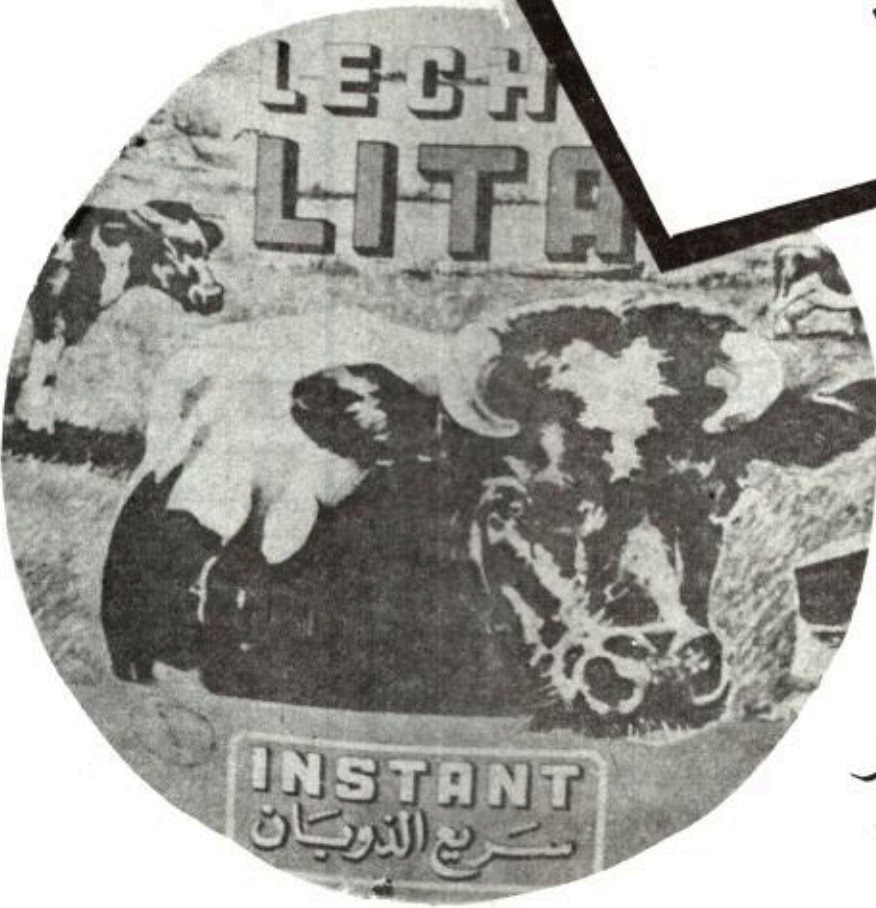
مليبي

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليشا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

آلات
بالأسواق



تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

قراؤنا

يكتبون

متى تقوم دولة الاسلام ..

ادعو الله لكم بالتوفيق والسداد ولجلتنا صوت الحق والهدى مجلة المجتمع بالاستمرار والعطاء . هذه المجلة التي تابعت قراعتها منذ خروجها الى يومنا هذا والتي تعلمت منها الكثير عن الاسلام وقضاياها حتى غدت بالنسبة الي أكبر مدرسة تعلمت فيها وما زلت اتعلم .

وان اهم ما يشغل بال المسلم الملتزم هو حمل هموم الاسلام والمسلمين . ونحن نقول بكل لهفة : يا ترى متى تقوم دولة الاسلام التي نتمنى بالعيش فيها قبل ان نغادر هذه الحياة الفانية حتى نموت قريري العين ونطمئن على ابنائنا واحفادنا اننا تركناهم تحت رعاية دولة الاسلام .

اللهم انصر الدعاة اليك في مشارق الارض ومغاربها ووحد كلمة المسلمين واجمع شملهم انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة . ومرة أخرى نتمنى لكم التوفيق والسداد

عمر علي عمر
السعودية جدة المطار شركة افودله

أخي المسلم ...

عظمة الخالق جل وعلا ، وبعد هذا المشهد العظيم العظيم يتفلسف النهار وناتينا رسالة بعد رسالة من أخوة لنا في المشرق والمغرب وفي الشمال والجنوب ، تجاوزوا في أخوتهم حواجز النسب واللغة والمكان اثنى أخوة سامية في الله تعالى فاهلا بهم وبمرحبا ، واننا لهم منتظرون .

وتطرد جيوش النور جيش الظلام في كل صباح ، فيمتلئ الكون ضياء ونورا ، وتنبعث الروح والحياة من جديد في كل مظاهر الكون الرحيب ، فتسمع بأذن الحقيقة تسبيح هذا الوجود كله للرحمن الرحيم ، وترى بعين البصيرة في كل جزء من هذه الحياة دليلا على

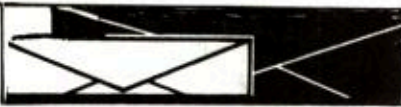
المسلمون في هولندا

يتراوح عدد المسلمين في هولندا بحوالي ٢٠٠.٠٠٠ مسلم من المغرب وتركيا واندونيسيا وسورينام (غيانا الهولندية سابقا) ومجموعات صغيرة من الباكستان والهند ومصر والجزائر والعراق وغيرهم من بلاد اسلامية أخرى (ومعظم هؤلاء من طبقة العمال) كما يوجد عدد من الهولنديين الذين اعتنقوا الاسلام . ويمثل المسلمون واحدا ونصف بالمئة من مجموع سكان هولندا الكلي .

وللاسف ان عددا كبيرا من هؤلاء المسلمين قد تأثر بها هو سائر في المجتمع الهولندي وتابعه ونسي تقاليده وعقيدته وأخلاقه ، وانعكس ذلك الأثر السيء على اولادهم فلم يبق لهم من الاسلام الا أسماؤهم . في حين ان مجموعات من الهولنديين أنفسهم أخذت تقبل على اعتناق الاسلام وتطبيق منهجه والسير على هداية سواء وافق ذلك تقاليد المجتمع أو لم يوافق ، ولقد أصبح من المألوف الان اذا ترددت على أحد المساجد في (لاهاي) (وهي أحد مدن هولندا الكبرى) ان ترى شخصا أو أشخاصا من الهولنديين يتفنون لله خاشعين ، وكثيرا ما ترى روح الاسلام في تصرفاتهم وأفعالهم وأقوالهم مما يوحي بحبهم للاسلام وتمسكهم به . ومنذ عام (١٩٥٠م) بدأت الحركة

الاحمدية (القاديانية) في (لاهاي) ومن المؤسف أنهم وجدوا الوقت والدعم الكافيين لتأسيس أنفسهم ونشر دعوتهم مما زاد في تعقيد الامور وتشويه صورة الاسلام في هولندا . ونتيجة لكل هذه العوامل والمؤثرات ، اندفع البعض من المسلمين بوعي من الاحساس بالخطر في تأليف جمعيات اسلامية كل منها في كثير من الاحيان يمثل جنسيات معينة حتى بلغ عددها ما لا يقل عن (٣٣) جمعية ومنظمة ، وللأسف ان الاغلبية العظمى لا يوجد بينهم متعلمون لديهم الدرجة الكافية من الثقافة الاسلامية تؤهلهم للعمل للاسلام بالصورة المرجوة .

وفي عام (١٩٧٣م) قامت مجموعة من الهولنديين المسلمين بالدعوة لجمع كل الجمعيات والمنظمات الاسلامية تحت اطار واحد يمثلهم جميعا وأطلق عليه اسم (اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا) ، ومنذ ذلك الحين والافراد القائمون على هذا الاتحاد يواجهون الكثير من الصعاب في الجمع بين الجنسيات المختلفة من المسلمين ومقاومة الدعوة القاديانية وشرح اصول الاسلام الصحيحة للمجتمع الهولندي . ومحاولة الحصول على دعم الحكومة الهولندية واجراء بعض التغييرات في القانون لملاحظة حقوق المسلمين



ردود خاصة

— الأخ الكريم محمد عبد الله العوين ،
السعودية الرياض .

شكرا لله تعالى على رسالتك هذه ، كما
نشكرك على رسالتك السابقتين الاليتين
أرسلتهما الى قسم الادب ولقد حولنا رسالتك
هذه الى المختصين وأرجو أن يأتيك الجواب
سريعا وفي العدد القادم بإذن الله تعالى ،
وجزاك الله تعالى عنا وعن المسلمين كل خير .

— الأخ الحبيب عبد الله حمد الشرفي ،
السعودية — الزلفي .

نشكرك رايت في مجلة المجتمع ، ونرجو أن
نكون دائما عند حسن الظن ، رائنا نجيد
الراي الذي طرحته في رسالتك ونحن سائلون
عليه ما استطعنا ، وأخيرا نرجو لك وللمسلمين
والخير والعافية .

— الأخ الفاضل مساعد العربي الحارثي —
الولايات المتحدة — كلوراد
شكرا على رسالتك وعلى اعجابك بمجلة
المجتمع ، وسوف نحول رسالتك الى المختصين
لدراستها دراسة مستفيضة ان شاء الله تعالى ،
ونرجوه تعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة دينه .

— الأخ الكريم عبد الرحمن بن ابراهيم
الحصين . السعودية / مكتبة الفاظ الوطنية
وصلتنا رسالتكم ونشكركم على ما جاء فيها ،
وما قمنا به ليس الا واجبا علينا تجاه
اخواننا المسلمين نبغى منه رضاه الله تعالى ،
وفقنا الله تعالى واباكم لخدمة دينه .

— الأخ الفاضل ناصح صادق . السعودية
— خميس مشيط
نشكرك على ما جاء في رسالتكم من مشاعر
أخوية ، كما نشكر جهودكم في مقالكم المرفق
بها وسوف نحوله الى المختصين ونرحب بك
صديقا دائما اخا وصديقا لنا .

— الى الاخوة الاحبة

يسرنا ان نعلمكم باننا نرحب باستلثكم
الفقهية التي سوف يدرسها ويجيب عنها علماء
مختصون ، وسوف ننشر اجوبتها في باب الفقه
من مجلتكم المجتمع .

— الأخ الفاضل ابراهيم التركي — الولايات
المتحدة
شكر الله تعالى لك على رسالتك البنسنا
والتي تعبر عن ايمان وتقوى وحبية صادقة ،
ولقد سامنا ما ساءك وسوف نقاولة قريبا
بالنشر والتعليق بإذن الله تعالى .

— الأخ الكريم ابي فهد السعودية الرياض
نرحب بك صديقا حبيبا لمجلة المجتمع ،
ونشكرك على رسالتك الشكر الجزيل ، وأما
بالنسبة الى ما اقترحتة فائنا سنحوله الى
المختصين لدراسته ، وأما الشعر الذي
أرسلته البنا فلا شك انه جليل المعاني الا ان
للشعر — كما تعلم — أوزانا وقافية ، هذا او
اطلمت عليها واكثرت قراءة الشعر وبخاصة
الشعر القديم ، الامر الذي سيؤدي ملكة
الشعر عندك ، ونفك الله تعالى وايانا لما
بحبه ويرضاه .

— الاعت المؤمنة ا ح . م . السعودية
الدمام

نشكرك على رسالتك البنا ، ونرجو أن نكون
دائما عند حسن الظن وسوف نحول رسالتك
الى قسم الفقه وسوف ننشر جوابها
قريبا بإذن الله تعالى .

— الخ الفاضل سليم الهلاي . الكويت ،
المنصورة
نشكركم على رسالتكم وعلى مقالك الذي ترد
فيه على نظرية داروين ولقد حوانسناه الى
المختصين ، ونرحب بك دائما اخا وصديقا
للمجتمع .

هناك .

ومن بعض طرق الدعوة التي
يسلكها الاتحاد :

(١) اصدار مجلة اسلامية
واسمها (قبله) باللغة الهولندية كل
اربعة شهور وتوزيعها على مختلف
المسلمين وبعض الكنائس والمؤسسات
الحكومية والاهلية .

(٢) عرض الدعوة الاسلامية عن
طريق المساهمة في برامج اذاعية
وتلفزيونية .

(٣) نشر المناسبات الاسلامية
الهامة (مثل شهر رمضان وعيدي
الفطر والاضحى) في الجرائد المحلية
لتعريف المسلمين بها .

(٤) محاولة العمل كجسر بين
المسلمين هناك (حيث ان معظمهم غير
هولندي الاصل) والمجتمع الهولندي
لتسهيل أمور المسلمين .

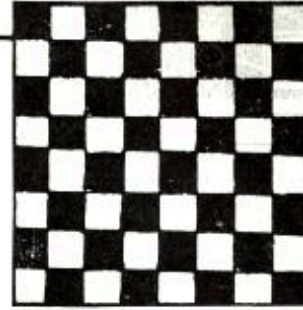
وهناك وسائل أخرى كثيرة للدعوة
والتي يسلكها الاتحاد بطريقة تنمى
مع الظروف المحيطة لتقديم الاسلام
بأفضل صورة ممكنة .

وأخيرا ، انه لن المهم الاشارة
الى أن المسلمين في هولندا بحاجة
ماسة الى دعاة قادرين وعلى علم
بظروف المجتمع الهولندي حيث انه
يوجد في « لاهاي » بعض المساجد
التي لا تؤدي فيها صلاة الجمعة وذلك
لعدم توفر من لديهم الكفاءة للقيام
بالخطبة وإمامة الصلاة ، ان دل ذلك
على شيء فانما يدل على انخفاض
مستوى الثقافة لدى المسلمين
الموجودين هناك وحاجتهم الماسة الى
دعاة قادرين .

هذا ، وفي هذه اللحظة بالذات .
يمضي اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا
مواجهها الكثير من المصاعب والعقبات
بدون دعم كاف واموال كافية في تلك
البلاد المعروفة بعداثها للاسلام منذ
القرن السابع عشر .

التوقيع

المهندس : نابغ بسيسو
هولندا



مسألة حظر السلاح .. هل هي لعبة أممية ؟؟

اسرائيل اذنا دوليا بتحطيمها وهي مكسدة عام ١٩٦٧ .

● حاضرا : لم يطرا على الموقف أي تغيير يمس فكرة الدولة اليهودية ، غير أن حق اليهود الشرعي بالبقاء في أرض المسلمين كدولة شرق أوسطية ترد كثيرا في مشروعات رجال الكرملين ، وبرز مثال على ذلك (مشروع بريجنيف للسلام) الشهير ، وهو عبارة عن برنامج استمهده صاحبه من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، والذي يعتبر تنفيذا كاملا لما جاء في نصوص وعد بلفور عام ١٩١٧ ، وإذا بدا أن السوفيات يعارضون الآن مفاوضات السادات المنفردة ، فذلك لأنهم ليسوا شركاء في الحلبة مباشرة كما كان مقررا أن يكونوا في مؤتمر خفيف للسلام ، علما بأن الأفراد الأمريكي في مساومة مصر لا يمنع السوفيات من القيام بلعبة السلام المشتركة ، والتي يتجاذبها كل من الاتحاد السوفياتي وأمريكا ، ضمن خطة مشتركة ،

تجعل كلا من الطرفين مرتبطا بالتزامات دولية تجعله يحافظ باستمرار على بقاء المنطقة العربية في معادلة ذات طرفين :

● التفوق العسكري اليهودي على قوى الدول العربية بكاملها ، بما في ذلك التعويض لليهود بما يحطم الكثرة العددية عند العرب .

● الوصول بواسطة لعبة السلاح إلى تقريرقناعات حكومية وشعبية في الوطن العربي تؤمن بأن الصلح مع اليهود هو المخرج الوحيد من أزمة الأمة بما في ذلك أزمة الحصول على السلاح ، ففي عام ١٩٤٨ كانت لعبة الأسلحة الفاسدة ، وفي حرب السويس ١٩٥٦ برزت لعبة الاحتكار الأمريكي الأوروبي للسلاح المناسب لما تدرب عليه الجيش المصري ، وفي حرب ١٩٦٧ لعبة الأسلحة الدفاعية المنسقة القديمة التي قضت عليها اسرائيل بأحدث الأسلحة الأمريكية في ست ساعات بتمهيد من الاستخبارات السوفياتية والأمريكية وعملاتها من قادة جيوش المنطقة . وبعد حرب ١٩٧٣ طالعنا السادات بلعبة السلاح الروسي المحظور ، أما الآن ، فيبدو أن لمسألة حظر السلاح الروسي شأنا جديدا مع الدول الراقضة لمبادرة السادات المنفردة .

تري ، هل ستظهر في المنطقة مبادرات جديدة ؟؟؟ !!

أبو أسعد

الذي دعا إلى طرح هذا السؤال هو الصحف العربية والعالمية التي تخوض ضجة اعلامية تتناول الموقف السوفياتي الجديد من تسليح سوريا ، وقد اختلفت الصحف في بيان الفلسفة السياسية لهذا الموقف ، ومهما يكن فإن المراقب لا بد أن يتذكر الضجة الاعلامية المشابهة التي ديجتها الصحافة المصرية يوم أن أعلن السادات عن موقف الاتحاد السوفياتي من تسليح مصر قبل حرب ١٩٧٣ . بعدها . ثم اكتشف العالم أن تلك الضجة لم تكن سوى مسألة تبريرية افعلتها صحافة مصر بالاشتراك مع التكتيك السوفياتي الذي أعلن بدوره عن حرمان السادات من السلاح ، بحيث تمهد اللعبة للصلح مع اسرائيل ، وتبرر تصرفات الحاكم المصري في الاستسلام للرغبة اليهودية العدوانية ، وتمنحه وثيقة البراءة من العمل الخياني ، حيث أظهر نفسه عاجزا عن الحرب لعدم توفر السلاح وقطع الفيار اللازمة ، بسبب الحظر السوفياتي ، ومن ثم خير نفسه بواحد من خيارين :

● الاستكانة للاتحاد السوفياتي وتمير رغبته في المنطقة ، والارتباط معه بمعاهدات تمنحه حق انشاء القواعد العسكرية في مصر من أجل الحصول على السلاح اللازم .

● كسر الاحتكار السوفياتي للسلاح وقطع الفيار باعلان انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتوقيع على صلح معها ينهي حاجة مصر لسلاح الاتحاد السوفياتي .

وهنا قد يتساءل بعض الناس : اذا ما حقيقة الموقف السوفياتي من تسليح العرب ؟ وقبل الاجابة لا بد من الإشارة الى مواقف ثابتة في تاريخ السوفيات معنا :

● ماضيا : عندما أصدر بلفور وعده لليهود بحقوقهم في اقامة وطن قومي بفلسطين ، أصدر المكتب البلشفي الشيوعي في روسيا بيانا ينافس بلفور في استرضاء اليهود ، وقد نص أن لليهود أكثر من حق في فلسطين ، وعندما أعلنت الدولة اليهودية عن نفسها كان الروس اول من اعترف بشرعيتها ، وعندما أعلن عبد الناصر أن الاتحاد السوفياتي هو الصديق المخلص والحليف المنقذ ، كان الروس يمدون الدولة اليهودية بالسلاح عن طريق كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ويمدون العرب بالأسلحة الدفاعية المنسقة ، والتي اخذت